بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 3 July 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4235
الثلاثاء ١١ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/٣م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٣٥

الملك فهد والأمير عبد الله يهنئان المسلمين بالعيد

الحجاج أدوا المناسك ووفيات بسبب الزحام

منى - بعثة «الشرق الاوسط» - واس:

ادى حجاج بيت الله الحرام صباح امس صلاة عيد الاضحى المبارك في المسجد الحرام في مكة المكرمة في اجواء آمنة مطمئنة. وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الحجاج والى المواطنين والى جميع المسلمين التهاني مقرونة بأطيب التمنيات.

وقد تشرف بنقل هذه التحية السيد علي الشاعر وزير الاعلام في كلمة قال فيها: سلام عليكم يوم حللتم في هذه البقاع المقدسة متجهين الى الله وماثلين بين يديه في اطهر الاحرام وسلام عليكم اذ وقفتم على صعيد عرفات ما بين نداء الله تائبين وتائبين اليه من الخطايا والآثام وهنيئا لكم حين افضتم في مواكب النفرة الكبرى الى المزدلفة فمنى مهللين مكبرين وذاكرين الله عند المشعر الحرام. وبشرى لكم اليوم وانتم تنعمون بنفحات العيد اخوة متحابين في الله سواسية امام الله بقلوب عامرة بالايمان ونفوس تطهرت من كل الادران.

وقال انه في هذه الايام الخالدة المشهودة ومن مشارق النبوة ومنبع النور من رحاب البيت العتيق يشرفه ان ينقل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ولخيه الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود اطيب التهاني بحلول عيد الاضحى السعيد مقرونة بأخلص التمنيات لكل من وقف في عرفات بحج مبرور وذنب مغفور وسعي مشكور.

التتمة .... ص ٤



ركب هذا الحاج دراجة بخارية ووضع أمتعته خلفه ليسهّل على نفسه التنقل لأداء مناسك الحج. وقد شهدت سوق الدراجات البخارية في السعودية حركة بيع كبيرة خلال الشهرين الماضيين بسبب الاقبال الكبير عليها لاستخدامها خلال المشاعر المقدسة.

جهود لاحتواء الخلافات في حكومة الحص

حوار بالواسطة بين دمشق وجعجع وتحرك فرنسا أربك مساعي الفاتيكان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان حواراً عبر وسطاء بدأ بين دمشق و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. لكنها استبعدت اي نتائج سريعة لهذا الحوار.

وقالت المصادر ان وسطاء لبنانيين بداوا عملية لنقل وجهات النظر لا تزال حتى الآن في مراحلها التمهيدية. ورأت ان الحوار قد يكون صعباً وربما استغرق وقتاً خصوصاً بعدما لمحت دمشق الى ضرورة الحصول على تصور خطي لمواقف «القوات» من المسائل المطروحة لبنانياً وكذلك من الامتدادات الاقليمية للأزمة.

واعتبرت المصادر ان بدايات الحوار بين سورية و«القوات» قد تسهل مهمة الرئيس الياس الهراوي الذي يسعى منذ شهور الى ضم جعجع او من يمثله الى الحكومة.

وقالت المصادر ان التطورات الاخيرة اظهرت اتجاهين داخل الحكم اللبناني يقول الاول بضم جعجع الى الحكومة لارغام العماد ميشال عون على التنحي والانسحاب في حين يدعو الآخر الى تسوية مع عون وجعجع في الوقت نفسه.

ويرى انصار الرأي الثاني ان محاولة عزل عون قد تكسبه عطف فئات بدأت في الابتعاد عنه فضلاً عن انها لا تحل مشكلة خمسة من الوية الجيش اللبناني لا تزال على ولائها له.

ولاحظت المصادر ان تزايد الحديث عن تعديل قريب في حكومة الدكتور سليم الحص ضاعف في الآونة الاخيرة من الخلافات بين عدد من الوزراء الامر الذي اضطر الرئيس الياس الهراوي الى التدخل لمنع ازمة داخل الحكومة نفسها.

وفي الوقت نفسه قالت مصادر ديبلوماسية في بيروت ان الاسلوب الذي تم فيه التحرك الفرنسي الاخير باتجاه العاصمتين اللبنانية والسورية ادى الى نوع من الارباك للتحرك الذي كان بداه سفير الفاتيكان بابلو بوانتي والتي كانت تركز على المبادىء والعموميات دون الدخول في التفاصيل.

ورأت المصادر ان ما احاط بالمهمة الفرنسية من تكهنات وصيغ لاشراك العماد عون في الحكومة ادى الى عرقلة المفاوضات الهادئة التي كانت تجري حول امور عدة بينها اشراك عون.

على صعيد آخر اكد امس الشيخ رشيد قباني قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية تمسكه باتفاق الطائف معتبراً ان اي تعديل «يمكن ان يؤدي بلبنان الى حرب جديدة والى التقسيم».

ومن جهته اعتبر المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان ان اتفاق الطائف «يعطي لبنان افضل فرصة للولوج الى السلام».

افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي

جورباتشوف: أحداث أوروبا الشرقية فشل للديكتاتورية لا للاشتراكية

موسكو: «الشرق الاوسط»

تركزت انظار المواطنين السوفيات امس على قاعة المؤتمرات في الكرملين حيث افتتح المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي والذي يفترض ان يشهد، على حد قول عدد من المراقبين، «محاكمة صارمة للحزب وقيادته». وفي موازاة اهتمام السوفيات بهذا الحدث الذي يمس حاضرهم ومستقبلهم تابعت العواصم الكبرى سير المؤتمر نظراً لما يمكن ان يترتب على نتائجه من انعكاسات داخلية وخارجية تتخطى مستقبل الامين العام ميخائيل جورباتشوف لتطرح اسئلة حول مستقبل الاتحاد السوفياتي نفسه.

وعكس الخطاب الافتتاحي الذي القاه جورباتشوف رغبته في الخروج بمقررات تضمن تعزيز نهج البيريسترويكا من جهة، وتضمن في الوقت نفسه تجنيب الحزب الانقسامات او التآكل والتحول الى مجموعات متضاربة الاهداف. وتوقف المراقبون عند الهجوم الذي شنه جورباتشوف على ذوي «المواقف المحافظة» وتركيزه على مسؤولية «التركة الثقيلة» في تردي الاوضاع وتأكيده على ان التغييرات التي حدثت في اوروبا الشرقية لا تعني فشل الاشتراكية بل النمط الستاليني المتسلط و«النظام الديكتاتوري الذي رفضناه بانفسنا».

ولم تستبعد مصادر في موسكو ان ينجح المحافظون في لجم الاتجاه التغييري الذي يقوده جورباتشوف، الامر الذي قد يضع الامين العام في موقف صعب حيال الفريق الذي يستعجل الاصلاحات الديمقراطية بما فيها انهاء احتكار الحزب للسلطة.

وشهد اليوم الاول من المؤتمر دعوة وجهها احد المندوبين الى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية لتقديم استقالاتهم.

ويتوقع ان تتركز الحملة في الايام

التتمة .... ص ٤

الحسن الثاني يعفو عن ٥٧٥ سجيناً

الرباط - وكالات الانباء: اعلنت وزارة العدل المغربية في بيان لها امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اصدر عفواً عن ٥٧٥ سجيناً بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

ويشمل العفو الغاء العقوبة بكاملها عن ٣٨٣ معتقلاً وتخفيض العقوبة عن ١٨٩ آخرين وتحويل السجن المؤبد الى احكام زمنية لثلاثة آخرين.

بعد أنباء عن أزمة صامتة بين القاهرة والخرطوم

مبارك والبشير يبحثان العلاقات وحرب الجنوب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من محمود صادق

علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا مهما سيعقد بين الرئيس المصري حسني مبارك والفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، وذلك على هامش مؤتمر القمة الافريقي في اديس ابابا الاسبوع المقبل. وسيخصص الاجتماع لبحث وتقييم العلاقات المصرية - السودانية، والدور المصري المتوقع لدعم السودان لتخطي بعض المشكلات خصوصا في ما يتعلق بالحرب في الجنوب.

واكدت مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر مستمرة في مساعيها واتصالاتها بشأن مشكلة الحرب في جنوب السودان.

وكانت بعض الدوائر السياسية قد تحدثت اخيراً عن ازمة صامتة في العلاقات المصرية - السودانية يسعى الجانب المصري حاليا لاحتوائها انطلاقا من العلاقات الوثيقة بين البلدين والدعم المصري لمجلس قيادة ثورة الانقاذ برئاسة الفريق عمر البشير.

واشارت هذه الدوائر الى ان تلك الازمة ظهرت على السطح بسبب الحملات الاعلامية في بعض صحف المعارضة المصرية ضد مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان واتهامه بانتهاك حقوق الانسان في السودان، مما دفع الفريق البشير الى اثارة الموضوع مع الرئيس مبارك خلال القمة العربية الاخيرة في بغداد.

وقد دعا الرئيس المصري وقتها رؤساء تحرير الصحف المصرية القومية والمعارضة الى تحري الدقة في ما تكتبه بشأن الدول العربية ورؤسائها حفاظا على العلاقات المصرية العربية ومنع اصابتها بأية اضرار.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان عددا من السودانيين المؤيدين لمجلس قيادة الثورة قد بدأ الرد على ما نشر، الا ان الامر تجاوز الرد الى شن هجوم على مصر، في بعض مما ينشر ويذاع في الخرطوم. كما لاحظ المراقبون عدم مشاركة مندوب مصري في احتفالات السودان الاسبوع الماضي باستثناء السيد تقي الدين الشربيني السفير المصري في الخرطوم. كذلك لم يشر الفريق في خطابه بهذه المناسبة الى مصر والعلاقات المصرية - السودانية.

في الوقت نفسه اتخذ مجلس الثورة السوداني قرارا بتأجيل ايفاد عضو المجلس عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية الى مصر، حيث كان من المقرر وصوله قبل اجازة عيد الاضحى المبارك لعقد لقاءات مع الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين.

وذكر مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ابلغت الجانب السوداني خلال الاتصالات الاخيرة تمسكها بخيار الحل السلمي لمشكلة الجنوب مشيرة الى ان احتفاظها بعلاقات وقنوات اتصال مع حركة قرنق يهدف الى انجاح الوساطة المصرية ومحاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين، خاصة ان مجلس قيادة الثورة السوداني

التتمة .... ص ٤

تأكيداً لما نشرته الشرق الأوسط:

رئيس «أوبك» يستبعد بحث «زيادة» الحصص في اجتماع جنيف

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد التونسي

أكد الصادق بوسنة الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» وزير النفط الجزائري الاتجاه الذي كشفت عنه «الشرق الاوسط» يوم الاحد الماضي استناداً الى مصادر بارزة في المنظمة حول ضعف احتمالات بحث مطالب بعض الدول الاعضاء بزيادة حصصها الانتاجية وعلى الاخص الكويت التي تبلغ حصتها الرسمية ١,٥ مليون برميل في اليوم.

وقد برز هذا الاتجاه امس حين أدلى رئيس «اوبك» بتصريح قال فيه «ان طلب زيادة الحصص قد يشكل نوعاً من المصاعب» خلال اجتماع «اوبك» المتوقع عقده في ٢٥ يوليو (تموز) المقبل في جنيف. ويأتي هذا التأكيد في وقت تشهد فيه أسعار النفط انتكاسة في الاسواق، حيث ان طرح موضوع من هذا النوع سيكون على حساب علاج المعضلة الاساسية المتمثلة في تجاوز الحصص الانتاجية المقررة من قبل بعض الدول الاعضاء. إذ أن إنقاذ السعر في السوق لن يحدث إلا بالالتزام الجاد بالحصص، الامر الذي تركز عليه دول كبرى في المنظمة وفي مقدمتها السعودية، التي يبدو انها تتفق تماماً مع ما أكد عليه رئيس «اوبك» بأن «عدم الالتزام باتفاق المنظمة الذي تم التوصل اليه في مايو (ايار) الماضي يضر بمصداقية المنظمة، وتنجم عنه خسائر خطيرة في العائدات.

ويأتي تأكيد بوسنة على صعوبة بحث طلبات الزيادة في الحصص خلال اجتماع جنيف عشية استضافته اجتماعات في الجزائر يومي الاربعاء والخميس المقبلين يحضرها رشيد سالم العميري وزير النفط الكويتي الجديد ونظيره الاندونيسي

التتمة .... ص ٤

تفاؤل بشأن المفاوضات بين العراق وإيران

اجتماع دي كويلار مع ولايتي وعزيز يحدد الخطوة التالية في جهود السلام

جنيف - طهران: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في ضوء اللقاء الذي يعقده صباح اليوم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في مقر الامم المتحدة في جنيف سيتقرر ما اذا كان السيد عزيز ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي التقاه دي كويلار مساء امس، سيجتمعان بحضور الامين العام لمواصلة تطبيق قرار الامم المتحدة ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية وما اذا كان مثل هذا الاجتماع سيمهد لقمة وافق عليها مبدئياً الرئيسان العراقي والايراني اخيراً.

وكانت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة ناديا يونس قد اعلنت امس ان دي كويلار يرغب في ان يجتمع الوزيران العراقي والايراني بحضوره لتحقيق تقدم في عملية السلام بين البلدين.

وكانت المحادثات غير المباشرة بين الوزيرين بحضور دي كويلار قد تعثرت العام الماضي.

وكانت أوساط ديبلوماسية في ايران قد اعربت امس عن اعتقادها ان ثمة اجواء مؤاتية تحيط بالمحادثات التي يجريها الامين العام للامم المتحدة في جنيف مع وزيري الخارجية الايراني والعراقي كلاً على حدة.

التتمة .... ص ٤

ساعات حرجة في العاصمة الليبيرية

منروفيا بلا ماء ولا كهرباء والقوات الحكومية تتقهقر أمام المعارضين

منروفيا - وكالات الانباء: دخل القتال بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة في ليبيريا مرحلة حاسمة امس مع اقتراب المعارك من العاصمة منروفيا. وقال لاجئون فروا من مناطق القتال ان المسلحين يطاردون فلول قوات حكومية تتراجع على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من العاصمة، بينما يتقدم المعارضون للسيطرة على المدينة.

وقال اللاجئون الفارون من قرية شيفلين القريبة من احدى القواعد العسكرية الحكومية الرئيسية على بعد ١٩ كيلومتراً الى الشرق من العاصمة، انهم سمعوا اصوات قذائف المدفعية ورصاص البنادق الآلية قبل ان يأمرهم الجنود باخلاء القرية.

ودار القتال امس حول منطقة كالدويل التي تبعد نحو ٣ كيلومترات من العاصمة منروفيا. وتمكن المعارضون من اسر سفينة تحمل شحنة من الارز وهي في طريقها الى العاصمة منروفيا التي تعاني من نقص شديد في الغذاء.

وذكرت التقارير الواردة من منروفيا ان المعارضين يتقدمون بسرعة منطلقين من مطار روبرتسفيلد الدولي الذي تمكنوا من السيطرة عليه خلال اليومين السابقين بعد ان امطروه بوابل من القنابل والقذائف.

وكان ذلك المطار الذي بنته الولايات المتحدة، يستخدم كقاعدة رئيسية لاعادة تموين الطائرات العسكرية الامريكية بالوقود. وهناك عدد من المنشآت الامريكية الاخرى توجد على خط القتال بين القوات الحكومية والمعارضين.

وقد وقعت معركة شيفلين على بعد ٤,٨ كيلومتر من محطة ارسال بالراديو تستخدمها الولايات المتحدة في بث الرسائل الديبلوماسية الى اقطار افريقيا جنوب الصحراء.

كذلك تقع بالقرب من خط المواجهة الحالي قاعدة «اوميجا» الامريكية، احدى اكبر ست قواعد بحرية امريكية خارج الولايات المتحدة.

وقد تعهد المعارضون منذ نشوب القتال

التتمة .... ص ٤



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ...
Price List ... *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

وزير داخلية لبنان لـ «الشرق الاوسط»

الوضع الآن في لبنان أفضل ولا أحد يطالب برأس الشرعية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد الشيخ الياس الخازن وزير الداخلية اللبناني ان الوضع في لبنان اليوم افضل مما كان عليه قبل شهر او شهرين. وقال رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط»: «ان احداً في المنطقة الشرقية من بيروت لم يعد يطالب برأس الشرعية، او بعودة النواب الى بيوتهم وسحب شرعيتهم منهم، بل ان الاعتراف بالشرعية المتمثلة بالرئيس الياس الهراوي وحكومة الدكتور سليم الحص.. اصبح من تحصيل الحاصل ولم يبق سوى أن تقبل الشرعية بالطرف الآخر لا العكس».

وقال الشيخ الياس الخازن «ان المبادرات التي قام بها بعض الاطراف الاوروبيين لم تنطلق الا من الاعتراف المسبق بوثيقة الوفاق الوطني اللبناني التي اقرها النواب اللبنانيون، واذا كانت هناك بعض المشاكل امام هذه المبادرات فان المسؤول عنها هو العماد ميشال عون الذي وجد نفسه اخيراً محاطاً بمجموعة من الخسائر المتلاحقة فحاول ان يجد منفذاً له في تكبير حجم مطالبه. فتارة يريد ان يكون نائباً لرئيس الحكومة، وتارة يريد ان يعاد تشكيل الحكومة ودراسة مشاريع القوانين الدستورية الى اخره... غير ان حكومتنا رفضت كل هذه الطلبات والشروط واصرت على ان تترك الباب مفتوحاً للعماد كي يشترك في الحكم معنا سواء بسواء من دون شروط مسبقة».

وقال الشيخ الخازن: «ان حكومتنا لا تريد ولا تسعى الى المزيد من التمزيق في صفوف اللبنانيين فاذا اراد العماد ان يضع حداً لهذا التمزيق فليس امامه سوى الاستغناء عن التهديد والوعيد والمعارضة التي لم يفد منها في شيء، والانضمام الى الحكومة الشرعية، فاذا كان له مطلب او اعتراض فليقدمه الى مجلس الوزراء كي يأخذ به او لا يأخذ».

وقال الشيخ الياس الخازن «ان وزارة الداخلية اللبنانية تقوم بأعمالها بما تسمح لها به ظروف لبنان، لكن ينبغي القول ان هذه الوزارة لم تقدم على عمل حتى الآن الا ولقى رضى جميع الاطراف، ونحن لم نصطدم بأي فريق من الفرقاء بل ان الجميع يتعاونون معنا بما تسمح به الظروف والتعقيدات التي لا تزال تسيطر على الاجواء السياسية في لبنان».

وقال وزير الداخلية انه لن يقدم الآن على شراء معدات وآليات عسكرية لوزارته... «فالمطلوب اليوم هو الهدوء على جميع الجبهات وتشجيع المبادرات السلمية لتحقيق المصالحة الوطنية اولاً حيث يصبح عمل الوزارات بعد المصالحة اكثر انتاجاً».

واضاف الشيخ الياس الخازن «من الصحيح القول ان الحكومة الحاضرة لا تزال مقصرة في امور كثيرة، لكن يجب الا ننظر الى اعمالها من الزاوية السلبية، فالحكومة لا تزال غير مكتملة النصاب الوفاقي، ولا تزال ابوابها مفتوحة امام الفرقاء الذين لم يتمثلوا فيها والذين نريدهم ان يتمثلوا كي تصبح قرارات الحكومة شرعية مائة في المائة وتعم جميع المناطق والاطراف اللبنانية».

وقال الوزير اللبناني «انه قد يبدو للبعض ان الانسجام الحكومي غير تام لكن ذلك امر طبيعي. فالوضع المتأزم الذي تعيشه البلاد وحالة الفقر في الميزانية ولدى المواطنين، والانتظار الذي طال.. جميعها تساهم في البلبلة وتوتير الاعصاب، لكنني متفائل اكثر من اي وقت مضى. فالحرب لم تعد شرسة كما كانت من قبل، والقناعات لم تعد نفسها عند المتحاربين والذين اعلنوا علينا وعلى غيرنا الحرب.. زد على ذلك ان صندوق الانماء اللبناني قام، وسيبدأ عمله قريباً، فاذا بدأ الاعمار تنتهي حالة التوتر ويبدأ لبنان مسيرته السلمية التي لابد ان تكون خطواتها الاولى هي اعادة احياء ماكينة الدولة سواء من حيث الخدمات الضرورية او من حيث تأمين الحياة اليومية للدولة والناس معاً».

موجز

محاولة اغتيال مسؤول فلسطيني في جنوب لبنان

صور (لبنان) - وكالات الانباء - نجا المقدم «ابو حميد» قائد قوات منظمة التحرير الفلسطينية في مخيم الرشيدية من هجوم بالديناميت استهدفه مع الموجودين في المنزل الواقع في مدينة صور بجنوب لبنان.

ولاحظ المراقبون ان الهجوم على منزل المقدم ابو حميد قائد قوات حركة فتح في الرشيدية جاء بعد اسبوعين فقط من المواجهة التي وقعت بين مقاتلين من «فتح» وآخرين من «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها «ابو نضال» يومي ١٧ و١٨ يونيو (حزيران) الماضي واسفرت عن مقتل خمسة من جماعة ابو نضال وجرح ١٦ واسر ٤٠ آخرين في الرشيدية نفسها.

الاسد يزور مصر بعد اسبوعين

القاهرة - وكالات الانباء: صرح مصدر مصري مطلع امس بان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة رسمية للقاهرة في منتصف يوليو (تموز) الجاري.

واوضح المصدر نفسه ان هذه الزيارة ستتم بعد عودة الرئيس المصري حسني مبارك من اديس ابابا حيث يشارك من ٩ الى ١١ يوليو الجاري في قمة منظمة الوحدة الافريقية التي يتولى رئاسة دورتها الحالية.

ومما يذكر ان الرئيس مبارك زار سورية مرتين منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩. وكانت هذه العلاقات قد قطعت طوال ١٢ سنة تقريباً عقب زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات للقدس.

الجزائر تضفي الشرعية على حزب جديد

الجزائر - وكالات: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان السلطات الجزائرية اضفت الشرعية على حزب سياسي جديد هو الحزب الجمهوري التقدمي الذي يرأسه خضر ادريس.

والحزب الجمهوري هو الحزب الثالث والعشرون الذي حصل على موافقة رسمية من السلطات بعد الحزب الديمقراطي التقدمي الذي اقر تأسيسه الاسبوع الماضي.

وكانت ٢١ حزباً تمارس نشاطها بالفعل في الوقت الذي اجريت فيه الانتخابات المحلية في ١٢ يونيو (حزيران) وهي اول انتخابات تجري في إطار نظام التعدد الحزبي الذي تبنته الجزائر بعد اعمال شغب وقعت في العاصمة ومدن اخرى عام ١٩٨٨.

وقالت الوكالة، ان ثلاثة احزاب اخرى لاتزال تنتظر موافقة رسمية على عملها، وهي حركة الشباب الديمقراطي وحركة القوى العربية والاسلامية.

محادثات للفيلالي في مدريد

مدريد - وكالات الانباء: بدأ وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي يزور مدريد حالياً مباحثاته امس مع عدد من المسؤولين الاسبان باجتماع عقده مع فرنسيسكو فرنانديز اوردونيز وزير الخارجية. وتناولت المباحثات بين الجانبين التحضير للقمة الاسبانية المغربية المقرر عقدها في الخريف المقبل وكذلك التحضير للزيارة التي سيقوم بها الامير فيليبي ولي عهد اسبانيا للمغرب خلال الاشهر المقبلة.



الايرانية، صغرى صفري، التي تبلغ من العمر عشرة اعوام، تمسك بمائدة عثرت عليها بين انقاض ما كان قرية هارزفيل في شمال غربي ايران.. ونقل عن سكان القرية قولهم ان مائة شخص فقط بقوا على قيد الحياة من مجموع سكان القرية البالغ ٢٥٠٠ نسمة. (اب).

المفكرة

مظلة الشعوب ... عملة قادرة على الشراء

تدافع الالمان الشرقيون امس الى رمي العملة. (وليس الجملة كما ورد في تعليق امس، بالاذن من المصحح العزيز) التي تعاملوا بها طوال نصف قرن، كما يتدافع جياع اثيوبيا الى تلقي القمح الذي يرمى لهم من الجو. تدافعوا، تناطحوا، تدافشوا، تعاركوا، تنازلوا، تبارزوا، كما في رواية تشيكوفية. من اجل عملة ذات لون ازرق... غير باهت.

اجل، أول ما يوحد الشعوب، هو العملة. كنت اتمنى القول انه الشعر، او الحرية او النموذج الافلاطوني في بناء الدول. لكن لا. اول ما يوحد الشعوب، هذه الايام، هو العملة. وقد رأينا في لبنان، حيث يسقط كل شيء وينهار كل شيء ويسهل تبادل الرصاص مثل تبادل الشتائم مثل تبادل التحيات، رأينا كيف انهار كل شيء في بئر التقسيم الا... العملة.

ضربت الليرة اللبنانية مثل غيرها واذلت مثل غيرها وتحولت مثل كل شيء آخر، من مثال للاعتزاز الى نموذج للمذلة، لكنها بقيت، العملة، الشيء الوحيد الذي يجمع في بلد يفوق عدد جيوشه عدد شعبه.

مثل لبنان مثل المانيا. مع الفارق طبعاً، ومع الاعتذار. لكن الشعوب نوعان: اما فقير يلحق الرغيف واما متقدم يلحق الرخاء. واوروبا الشرقية تخرج اليوم من تجربة التقشف التي لم تؤد الى شيء، لكي تتذوق شيئاً من الرخاء الذي طالما سمعت عنه او اشتمت روائحه عبر الحدود.

والحقيقة ان التجربة الالمانية هي تجربة فريدة من نوعها في التاريخ، وكذلك التجربة اليابانية. اي ان تكون الدولة هي الاقوى في العالم من حيث الاقتصاد، من دون ان تكون لها اي قوة عسكرية. وبعد الحرب العالمية الثانية قامت المانيا الغربية على شيء واحد هو الاقتصاد. فكان ان تولى كونراد اديناور الخروج من الركام الرهيب ثم تولى لودفيغ ارهارد اسرع ترميم اقتصادي في التاريخ. اذ بعد عقد واحد من نهاية الحرب تحولت الدولة الجائعة الفقيرة المدمرة الى دولة صناعية تنافس العملاق الاميركي في المراتب وتكون ايضاً موضع حسد كل دولة اوروبية اخرى.

والذين قرأوا الادب الالماني او الرواية الالمانية بعد الحرب لا يمكنهم التصديق بان ما يحدث اليوم يحدث في المانيا. بلد يكون اكثر فقراً من الهند ثم يصبح الدولة الصناعية الثالثة في العالم.

بعد من؟ بعد الدولة الاخرى التي دمرت في الحرب ووضعت في قمقم صغير بحجم اليابان! لكن المارد الصغير لا يلبث ان يطوي بظله جميع المردة الآخرين، وتتحول التجربة اليابانية والتجربة الالمانية الى شيء لا شبيه له في روايات الف ليلة وليلة.

والاكثر غرابة في هذه التجربة انها انقسمت الى جزءين: الاول يعرف، تحت نظام معين، ازدهاراً لا مثيل له، والثاني يشهد، تحت نظام آخر، بؤساً لا مثيل له. واذ تدافع الالمان الشرقيون امس الى نوافذ البنوك والى عبر الحدود مع الغرب، انما كان ذلك اكبر مثال في التاريخ على الفرق بين المبادرة الفردية وبين غيابها: شعب واحد يعيش تجربة واحدة خلال فترة زمنية واحدة وفي عصر واحد. الاول يخرج بعملة اسمها المارك، وحدة نقدية تطيح بالدولار والاسترليني، والثاني يخرج بعملة للحرق.

واذ يتوحد الشعبان من جديد والدولتان كذلك تكون الخطوة الرسمية الاولى سقوط المارك الشرقي كمثل بلد ينكس اعلامه... حزناً على كل شيء.

سمير عطاالله

وزير الداخلية الايراني:

نرحب بالمساعدات الاجنبية دون دوافع سياسية

طهران - الوكالات: عبر وزير الداخلية الايراني، عبد الله نوري، عن ترحيب بلاده بمساعدات الاغاثة الاجنبية لمنكوبي الزلزال الذي ضرب شمال غربي ايران يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي، لكنه - في الوقت نفسه - نفى ان يكون لقبول طهران هذه المساعدات اي علاقة بتحسين العلاقات مع الغرب.

اما فيما يتعلق بقضية الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان فقال نوري: «ان موقفنا لم يتغير بخصوص الجهود التي تبذل لاعتبارات انسانية من اجل تأمين اطلاق سراح الرهائن في لبنان، وقد قدمنا اي مساعدة كان باستطاعتنا تقديمها».

كان الوزير الايراني يتحدث في مؤتمر صحافي في طهران ليلة امس بعد عشرة ايام من الزلزال الذي خلف ٥٠ الف قتيل و١٥٠ الف جريح اضافة الى تشريد نحو نصف المليون مواطن. وقد ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان فرق الانقاذ ماتزال تواصل بحثها عن جثث الضحايا بين تلال الانقاض في عدد من المناطق وان ٣٥ جثة انتشلت يوم الاحد الماضي.

واوضح الوزير نوري ان ايران لم تطلب المساعدة من اي بلد لكنها ترحب بأي عون في سبيل التخفيف من جسامة الكارثة. ومضى يقول: وربما كان هناك بعض الغموض الذي احاط بدوافع قبول ايران لهذه المساعدات، وارجو ان يكون واضحا ان قبولنا لها ليست له صفة سياسية.

وعن مدى الدمار الذي لحق بالمنطقة من جراء الزلزال قال نوري ان الاحصاءات الرسمية لم تستكمل بعد لكن اخر التقارير التي تسلمتها الوزارة تشير الى تدمير ٩٠ الف وحدة سكنية في اقليمي جيلان وزانجان، واوضح ان الهدف الاول حاليا امام السلطات الايرانية هو توفير الايواء المؤقت للمشردين، ثم البدء بعد ذلك في تنفيذ مشاريع اعادة الاسكان الدائم.

من ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مراكز رصد الزلازل سجلت يوم الاحد هزتين بلغت قوة احداهما ٥.١ درجة على مقياس ريختر المفتوح. وان ثلاث هزات اخف وقعت في وقت سابق. وتتوقع اجهزة الرصد استمرار الهزات لنحو الشهرين.

ويذكر ان هذه الهزات اللاحقة اضافة الى سوء الاحوال الجوية تتسبب في اعاقة عمليات الاغاثة، واوضحت الوكالة الايرانية ان هذه الظروف كانت سببا في مقتل احد متطوعي الانقاذ، اصغر اسماعيلي (٢٢ عاما) الذي اصطدم بمروحة طائرة هليكوبتر في المنطقة.

مسؤول فلسطيني: اسرائيل تتعمد استخدام ادوات قمع جديدة

قوات الاحتلال تحول القدس الى ثكنة عسكرية وتدعي تفكيك خلية تابعة لمنظمة فتح

القدس المحتلة - القاهرة - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حصارا عسكريا مشددا على مدينة القدس المحتلة وحولتها الى ثكنة عسكرية ومنعت المواطنين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من دخولها لاداء صلاة العيد.

وذكر الراديو الاسرائيلي ان مواجهات عنيفة وقعت بين جنود الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين في مدينة رام الله وبلدتي الظاهرية وترقوميا قرب الخليل وان الاحتلال فرض حظر تجول على عدة مخيمات في قطاع غزة المحتل فيما استمر حظر التجول في مدينة طولكرم.

وكان ثلاثة اسرائيليين قد اصيبوا في انفجار قنبلة هو الثالث خلال شهر وقع في القدس امس الاول واعقبته موجة من الاعتقالات ضد المواطنين الفلسطينيين.

وواصلت السلطات الاسرائيلية على مدى اليومين الماضيين حملات مداهمة واعتقالات وتعزيز لتواجدها العسكري في انحاء الارض المحتلة استعدادا لمواجهات متوقعة مع المواطنين الفلسطينيين هناك خلال عيد الاضحى المبارك.

ومن جهة اخرى ادعى ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اكتشف وفكك خلية تابعة لحركة «فتح» كان اعضاؤها يتعاطون تهريب الاسلحة من الاردن.

وزعم الناطق ان الاسلحة كانت تخبأ في سيارات تجتاز جسر «دامية»، وهو احدى نقطتي العبور بين الاردن والارض المحتلة. وادعى ان هذه الاسلحة التي لم يحدد نوعيتها كانت موجهة لناشطي فتح في منطقة اريحا وجفتلك في وادي نهر الاردن في الضفة الغربية المحتلة.

واضاف ان احد مسؤولي الخلية يعمل سائق باص على خط الاردن الاراضي المحتلة عبر جسر «دامية» وهو الذي نظم تهريب الاسلحة.

وزعم الجيش ان حركة فتح قامت بتجنيد السائق في الاردن منذ ثمانية اشهر، وانه كان يتولى نقل الرسائل من الاراضي المحتلة الى مسؤولي منظمة التحرير في عمان.

وعلم من مصادر فلسطينية ان شابا عربيا سقط ميتا اثناء رفعه للعلم الفلسطيني في قطاع غزة المحتل وكان الجنود الاسرائيليون يقفون على مبعدة بينما توافد المسلمون في القطاع لزيارة المقابر في اول ايام عيد الاضحى حيث ارتفعت المئات من الاعلام الفلسطينية. ويقول المواطنون ان علاء محمود حدايد (١٥ عاما) اصيب بصدمة كهربائية ووقع عندما لامس العلم الذي كان يمسك به برج اسلاك الكهرباء، في خان يونس وتوفي في المستشفى في وقت لاحق.

وقال المستشفى ان مواطنين عرب اخذوا جثة الشاب قبل ان يفحصها الاطباء لمعرفة ما اذا كانت الوفاة بسبب صدمة كهربائية او انها نجمت عن سقوطه.

واضاف المواطنون قولهم ان شابا آخرا من خان يونس يبلغ عمره ثلاثة عشر عاما قد قتل بصدمة كهربائية في الاسبوع الماضي وهو يرفع علم فلسطين.

ويذكر ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية قد دعت في البيان ٩٥ الذي وزع امس في الاراضي المحتلة الشخصيات الفلسطينية «مقاطعة جميع الاجتماعات مع وزراء الحكومة الاسرائيلية وكذلك جميع البضائع الاسرائيلية بما فيها الفاكهة والخضار وخاصة من مدينة القدس المحتلة».

ودعا البيان الفلسطينيين الى تشكيل «لجان امنية لحماية «ممتلكاتهم والاماكن المقدسة ودور العبادة من اعتداءات اللصوص والمنحرفين».

وحيث القيادة الموحدة من جهة اخرى «تضحيات الفلسطينيين ومثابرتهم ضد الاحتلال» ودعت الفلسطينيين «الى الصلاة في الجوامع بمناسبة عيد الاضحى على ارواح الشهداء، والقيام بمسيرات حاشدة لزيارة اضرح الشهداء».

وقررت القيادة الموحدة اعتبار يوم السابع من الشهر الحالي يوم دعم لمعتقلي الانتفاضة كما وجهت الدعوة للاضراب ايام ٩ و٢٠ و٢٩ يوليو (تموز) الحالي.

وستنظم يوم الجمعة ١٣ يوليو (تموز) مسيرات لدى الخروج من المساجد وفي الاسبوع الذي يلي هذا التاريخ ستنظم تظاهرات فلسطينية في مواجهة الجنود الاسرائيليين. وافاد البيان في يوم ٢٥ يوليو (تموز) ستطفأ الانوار في الساعة ٩.٠٠ صباحا حتى الساعة ١٥ ٩ بالتوقيت المحلي (احتجاجا على السياسة الاسرائيلية).

وفي القاهرة كشف مسؤول فلسطيني في القاهرة عن اساليب جديدة بدأت الحكومة الاسرائيلية الجديدة ممارستها ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في اطار تصعيد العمليات الارهابية اللاانسانية.

وقال اسامة شرلب المسؤول الاعلامي الفلسطيني في القاهرة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» امس ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعمدت استخدام ادوات قمع جديدة في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية ومنها الاطلاق رصاص ابري على هيئة مسامير بالاضافة الى التوسع في استخدام رصاص المطاط والبلاستيك.

واضاف ان الحكومة الجديدة فرضت ضرائب عديدة بتسميات مختلفة منها ما اسمته بضرائب الحياة تم فرضها حتى على الاطفال مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية تعمدت تسميم مياه الآبار واقامت مجازر ضد الاطفال بالقاء قنابل الغازات السامة على مراكز الطفولة والامومة.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان ضحايا الانتفاضة في شهر يونيو (حزيران) الماضي زادت عن شهر مايو (ايار) الماضي خاصة بالنسبة للجرحى حيث تعمدت القوات الاسرائيلية احداث عدد كبير من الاصابات اضافة الى التركيز على الاعتقالات بهدف كسر الانتفاضة كما ركزت على التوسع في اشعال الحرائق في مساحات شاسعة من الحقول وذلك بهدف ترحيل المواطنين وارهابهم وزعزعة الاستقرار.

واستشهد في شهر يونيو (حزيران) الماضي ١٧ شهيداً واصابة ٤٢٦٣ جريحا واعتقال ٣٧٩٥ مواطنا وسجن ٤٩٦ باحكام جائرة تتراوح بين ١٥ يوما ومدى الحياة ومداهمة ٩٨٥ منزلا و١٤٦ قرية و٢٨ مخيما و٣ مدن و٢٠ مدرسة و٤ مساجد و٤ مستشفيات و٣ اسواق واكثر من ٣٥ محلا تجاريا.

وقامت قوات الاحتلال بهدم ٩١ منزلا واغلاق ٦ جامعات و١٩ مدرسة، ومصادرة ٦٢٠٩ دونمات.

وفي الوقت نفسه هاجمت الجماهير الفلسطينية ٥٢ دورية بالقنابل الحارقة واطلقت الرصاص على ٤ دوريات وقامت بـ ٥ عمليات طعن بالسكاكين و١٢٩٩ عملية رشق بالحجارة والزجاجات الفارغة لسيارات قوات الاحتلال مما ادى الى مقتل جنديين و٥ مستوطنين وجرح ٧٥ جنديا و٣٠ مستوطنا وتدمير واصابة ٤٦ نقطة مراقبة و١٢ موقعا واصابة وتحطيم ٣١٧ سيارة عسكرية وحرق واصابة وتحطيم ٣٦٠ سيارة للمستوطنين و٢٥ حافلة وباص. كما انتحر خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي ٥ جنود ومستوطنين.

وعلى صعيد آخر مارس رئيس بلدية القدس المحتلة تيدي كوليك عمله لمدة ساعتين امس من مقهى على الرصيف لتهدئة المخاوف بشأن الامن اثر سلسلة الانفجارات التي هزت المدينة.

وقال كوليك «اريد ان اقدم مثالا يقتدى حتى يزور الناس هذه المنطقة كما كانوا يفعلون من قبل».

مؤتمر وزاري استعدادا للقمة الافريقية

القاهرة - وكالات الانباء: توجه امس الى اديس ابابا الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية لحضور اعمال المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية للاعداد لمؤتمر القمة لدول المنظمة الذي يبدأ اعماله هناك يوم الاثنين المقبل.

ويبحث المجلس في اجتماعاته التي تستمر ستة ايام عدة قضايا سياسية واقتصادية تتضمن الموقف في جنوب افريقيا.

ومشكلة اللاجئين الافارقة وتقريرا حول الدورة العادية للجنة التنسيق من اجل تحرير افريقيا والمشكلة الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط وكذلك ازمة الديون التي تواجه العديد من الدول الافريقية.

كما يبحث تقريرا حول قضايا التعاون العربي الافريقي.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية الى اديس ابابا يوم الاحد المقبل لحضور القمة.

وسيقوم الرئيس المصري والذي تنتهي مدة رئاسته يوم الاثنين المقبل بتسليم رئاسة المنظمة الى الرئيس الجديد والمتوقع ان يكون الرئيس الاوغندي يوري يوسفيني.

ويلقي الرئيس مبارك خطابا حول فترة رئاسته التي استمرت عاما يتضمن جهود المنظمة بالنسبة لعدد من القضايا الافريقية والدولية المهمة.

القبض على ٤ متطرفين في احداث العيد بمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القت اجهزة الامن المصرية امس القبض على ٤ متطرفين اثناء توزيعهم كمية من المنشورات دون الحصول على إذن من السلطات المختصة وذلك في منطقة الشرابية ومصر القديمة عقب صلاة العيد. كما سيطرت قوات الامن على بعض المشاغبات حاول ٧٠ متطرفا إثارتها بعدم التزامهم بالأماكن المخصصة للصلاة في الخلاء. وقد اكد مصدر امني مصري لـ «الشرق الاوسط» انه لم تقع اية مصادمات خلال صلاة عيد الاضحى امس في جميع محافظات الجمهورية، مشيراً الى ان المسلمين جميعا ادوا الصلاة في الساحات المخصصة بالاتفاق مع وزارة الاوقاف المصرية والتي يزيد عددها عن ١٤٠ ساحة. وأم المصلين في هذه الساحات كبار العلماء وفي مقدمتهم الشيخ محمد الغزالي في مسجد الدكتور مصطفى محمود في المهندسين، والذي صلى فيه اكثر من ٨٠ الف مصل.

تقرير مصري حول جهود السلام

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر ستعرض في اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس تقريرا مفصلا عن طبيعة الاتصالات المهمة التي اجرتها مصر مع الولايات المتحدة الامركية ومع الاتحاد السوفياتي ومع المجموعة الاوروبية حديثا حول قضية الشرق الاوسط والاوضاع في المنطقة. وذكرت تلك المصادر ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيتوجه الى تونس للمشاركة في هذه الاجتماعات والتي ستعقد بناء على دعوة من دولة فلسطين. واشارت المصادر الى ان جدول اعمال هذه الاجتماعات سيترك مفتوحا رغم تحديد قضيتين محددتين هما القمع الاسرائيلي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتعليق الحوار الفلسطيني - الامريكي، وذلك لمناقشة كل المستجدات على الساحة والتي يمكن ان تظهر خلال الايام القليلة المقبلة في ظل التطورات المتلاحقة للاحداث. واوضحت المصادر ان وزراء الخارجية العرب سيحددون خطوات التحرك على اساس الاتصال بالمجموعة الاوروبية لكي يتعزز دورها وجهودها في تحريك عملية السلام ولتحقيق التوازن في المنطقة بعد تعليق الحوار الفلسطيني - الامريكي.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع وزراء الخارجية العرب سيستكمل ايضا القضايا التي كان قد ناقشها مؤتمر القمة العربي الاخير في بغداد وكيفية مواجهة التهديدات والسهام الموجهة لبعض الدول العربية وفي مقدمتها العراق.

توقعات امريكية

بوش يبحث قضية السلام مع قمة الاطلسي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

رغم الهدوء الظاهر في ما يتعلق بالبحث عن مخرج للمأزق الذي تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط، بعد تعليق الحوار الفلسطيني - الامريكي، ورد اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي على رسالة الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الماضي، وما يكتنفه من غموض، واستمرار الادارة الامريكية في دراسة وتحليل رسالة شامير، رغم كل ذلك تستمر الجهود والاتصالات الاقليمية الدولية لايجاد المخرج للمطلوب المؤدي الى احراز التقدم كما قال الرئيس بوش في مؤتمره الصحفي الاسبوع المقبل.

وعلى هذا الصعيد لم تستبعد مصادر ان يبحث الرئيس بوش آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط على هامش قمة دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» التي ستعقد في لندن بعد غد التي سيشارك فيها الرئيس بوش.

ومما يعزز ذلك ان ادارة الرئيس بوش تنظر باهتمام الى ما صدر عن قمة دول المجموعة الاوروبية التي انعقدت في دبلن الاسبوع الماضي وما جاء في البيان الختامي الذي صدر عنها واشار الى ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام لتسوية ازمة الشرق الاوسط. والذي يرى المسؤولون في الادارة الامريكية ان وقته لم يحن بعد.

وفي إطار بحث الرئيس بوش لتطورات عملية السلام على هامش قمة دول «الناتو» في لندن قالت بعض التوقعات ان الرئيس بوش سيشرح الاسباب التي دعت ادارته الى اتخاذ قرارها بتعليق حوارها مع المنظمة، وانه سيضع قادة دول القمة في الاجواء التي تفكر بها ادارته للرد على رسالة شامير، وهو الرد الذي كانت مصادر امريكية قد ابلغت «الشرق الاوسط» بشأنه انه ربما يتضمن «مفاجأة للكثيرين».

ومما يذكر ان المسؤولين في ادارة الرئيس بوش - رغم عدم اعترافهم لعلني بذلك - يعتقدون ان عملية السلام وصلت الى الطريق المسدود نتيجة تعنت ورفض الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ الخطوات الضرورية لاحراز التقدم المطلوب، وانهم ملتزمون بضرورة الخروج من المأزق الراهن. وهو ما اشار اليه الرئيس بوش في مؤتمره الصحفي، بقوله ان الولايات المتحدة اذا وجدت نفسها مقيدة تماما فستعود الى التخطيط من البداية. وانها لن تكتفي بقبول الوضع الراهن الذي لا يقبل به لحد على حد تعبير الرئيس بوش.

ورغم تصريحات المسؤولين في الادارة على انها اذا وجدت نفسها «مقيدة تماما» فانها قد تلجأ الى طريق المؤتمر الدولي للسلام واشراك الامم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الامن للتوصل الى التسوية السلمية وهو امر ترفضه اسرائيل بقوة.

وعلى الصعيد نفسه فان من المتوقع ان يبحث وزيرا الخارجية السوفياتي ادوارد شيفرنادزة والامريكي جيمس بيكر عملية السلام في الشرق الاوسط خلال اجتماعهما الذي سيعقد في باريس في الخامس والسادس عشر من الشهر الجاري، والذي اكدت مصادر ان ذلك سيكون في اطار المشاورات والمناقشات والاتصالات المتعددة المكثفة التي تجري للخروج من المأزق الراهن.

قطع الاتصالات الهاتفية بين موريتانيا والسنغال

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

تم تكريس القطيعة النهائية بين موريتانيا والسنغال بقطع الاتصالات الهاتفية بين البلدين، ويأتي هذا القرار بعد وقف الرحلات الجوية ومنع كافة اشكال ربط الاتصالات بين البلدين. وكانت الاتصالات الهاتفية هي الوسيلة الوحيدة لربط اتصال بين موريتانيا والسنغال.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

مصدر فلسطيني يكشف لـ «الشرق الاوسط»

خطة اسرائيلية لاحتلال أراض عربية جديدة وفرض تسوية تتفق مع مصالحها في المنطقة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب

اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان اسرائيل تعتزم احتلال المزيد من الاراضي العربية ضمن خطة استراتيجية اعدها خبراء اسرائيليون ونوقشت في وزارة الدفاع قبل عرضها على اسحق شامير وموشيه ارينز. كما ناقشتها بعض اجهزة الاستخبارات.

وقالت المصادر ان هذه الخطة قدمت في مذكرة من ٢٠ صفحة حددت اهداف اسرائيل خلال المرحلة الراهنة. واهم هذه الاهداف هي تامين مصادر الامن الداخلي والخارجي، وكسب تأييد الرأي العام الدولي، والحفاظ على قوة العلاقات الامريكية والاوروبية مع اسرائيل وردع الدول العربية التي تفكر في مهاجمة اي اهداف اسرائيلية وان كانت بعيدة المدى، وتصفية الجيوب العربية، وخاصة الفلسطينية، والتي تحول دون تحقيق اسرائيل لاهدافها الامنية.

كما تشتمل هذه الخطة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة من خلال تهيئة المجتمع الدولي للاعتراف بالهيمنة الاسرائيلية الكاملة على هذه الاراضي، واعتبارها جزءاً من اراضي (اسرائيل) وتريد ايضاً الضغط على القوى الدولية من اجل القبول بالمقترحات الاسرائيلية للسلام، واخيراً تعد الخطة للقضاء على ما تسميه «اعمال الشغب» الفلسطينية قضاء كاملاً.

وبالاضافة الى اشغال الرأي العام العربي والدولي بالمتغيرات الجديدة، تسعى الحكومة الاسرائيلية من خلال هذه الخطة الى تهديد كل الاراضي الفلسطينية المحتلة وطرد ابناء الشعب الفلسطيني الى خارجها.

وتؤكد الخطة تكامل اهدافها في مضمونها الاساسي، وفي رؤيتها الاستراتيجية لتفرض على حكومة الحرب الاسرائيلية القيام بعملية عسكرية كبرى ضد البلدان العربية (الاردن، لبنان) على الا تسفر هذه العملية عن مجرد التخطيط لضرب اهداف عسكرية عربية، بل احتلال اراض عربية جديدة.

وبالتالي لا تفكر المذكرة في الوقت الراهن جدياً بردع العراق وليبيا ولا تراه امراً عاجلاً، ولن كانت ترى ضرورات استراتيجية يفرضها الواقع السياسي على اسرائيل، لان الاهداف الحالية لن تحل المشكلة الدولية والاقليمية التي تعاني منها، والمتمثلة في توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة، والقضاء على مصادر التوتر الداخلي، بالاضافة الى المطالبات الدولية بانسحاب اسرائيل من هذه الاراضي.

واضافت المصادر الفلسطينية في حديثها لـ «الشرق الاوسط» ان المذكرة ترى ان الدبلوماسية العربية حققت بعض النجاحات في كسب اصوات دولية والتي لم تتمكن اسرائيل من مسايرتها في كسب التأييد لاعتبارات الامن الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، ولذا رأت المصادر امكانية وجود تخطيط عسكري اسرائيلي جدي لاحتلال اراض عربية جديدة.

وقالت المصادر ايضاً ان المذكرة التي قدمت فيها تلك الخطة ترى ان تحقيق الاهداف المذكورة آنفاً سيؤدي الى تحويل دفة الصراع العربي ـ الاسرائيلي من المطالبات العربية الفلسطينية والدولية بالبحث عن حل لمشكلة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى بحث قضية الانسحاب من الاراضي العربية الجديدة.

وستحقق هذه الخطة ايضاً مفهوماً واسعاً لاسرائيل عبر الارتكاز الى نقاط امنية بعيدة عن الحدود الاسرائيلية، وتحقق ايضاً، حسب المذكرة، امكانية توطين الفلسطينيين او ترحيلهم الى هذه الاراضي الجديدة، من خلال اسلوبين، اولهما هو اسلوب قسري في طرد الفلسطينيين الى هذه الاراضي الجديدة، والثاني، في حالة وجود رفض اقليمي ودولي لاسلوب الطرد، يتم البحث في منح الفلسطينيين المهاجرين ميزات مادية، واخرى متمثلة في التسهيلات اللازمة لهم للاستيطان في هذه الاراضي الجديدة.

وتنتظر المذكرة الاسرائيلية ان توفر الخطة ايضاً امكانية بحث اقامة الدولة الفلسطينية الجديدة التي تكاد تمثل احدى نقاط الارتكاز العربي والفلسطيني والدولي في هذه الاراضي الجديدة (الاردن)، شريطة ان تضع اسرائيل شروطها واعتباراتها الامنية الكاملة لبحث اقامة مثل هذه الدولة.

واذا ما رفض الفلسطينيون اقامة دولتهم في الاراضي الجديدة، الامر الذي يمكن ان يواجه صعوبات عربية في تحقيقه، فيمكن لاسرائيل اقتراح اجراء انتخابات جديدة في الاراضي المحتلة واقامة حكم ذاتي فلسطيني هناك شريطة مشاركة المهاجرين اليهود في ادارة هذه المناطق.

واقترحت المذكرة هدفاً تكتيكياً هو تخفيض اسرائيل لحدة العداوة بينها وبين بعض الدول العربية، في اطار سياسي واسع على المستوى الدولي يهدف الى ابراز الجانب السلمي في التحركات الاسرائيلية، كطرح بديل للتعايش بين اليهود والفلسطينيين في الاراضي المحتلة والتدخل الدولي لعقد حوار مباشر مع الدول العربية الاخرى، ودعوة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى وقف التظاهرات والاضطرابات وبدء جلسات حوار من داخل هذه الاراضي باشراف اسرائيلي كامل، دون ان يكون هناك اي دور لاي قوى دولية او عربية ممكنة. واستطرد المصدر الفلسطيني قائلاً ان المذكرة اشارت الى الاضطرابات الامنية في لبنان من جانب، والتوترات الحدودية بين اسرائيل والدول العربية من جانب آخر، على اساس ان كلا المتغيرين يمثل اضافة حقيقية للعناصر التي تمثل تهديداً للامن الاسرائيلي وانه على ضوء ذلك، فان اسرائيل مطالبة في الوقت الراهن بالحفاظ على اعتباراتها الامنية بغض النظر عن اي هدف آخر، وان البداية يمكن ان تكون من خلال عمليات مرسومة ومحددة، من خلال الاغارة على عدد من المواقع العربية المقصودة بالاحتلال الاسرائيلي بهدف «تأديب» من اسمتهم (بالمتآمرين) على الامن الاسرائيلي الحدودي والداخلي. وان تكثيف عمليات الاغارة في وقت لاحق قريب لعمليات الاغارة الاولى من اجل تطهير هذه المناطق من (الارهابيين) والغرب الذين يمكنهم ان يشكلوا عائقاً امام تحقيق هذا الهدف الاسرائيلي. وهناك طريقة اخرى هي دعوة اسرائيل لرؤساء الدول او الدولة العربية التي تتبعها هذه المواقع العربية للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول دراسة انسب الوسائل السياسية الممكنة لتحقيق الامن الاسرائيلي بالنظر الى الاضطرابات في هذه المواقع العربية المقصودة.

كما تفترض المذكرة مقدماً رفض الدولة او الدول العربية للاقتراح الاسرائيلي هذا، ولذا يمكن لاسرائيل ان تلجأ في هذه المرحلة الى بعض القوى الدولية لمساعدتها في الترتيب لعقد مثل هذه الحوارات المباشرة، او ان تدعو الامم المتحدة لمتابعة دور ما في هذا الشأن.

وتستمر المذكرة في الافتراض، فتذكر انه بعد هذه المرحلة تأتي مرحلة الاتصالات الاسرائيلية الواسعة مع مختلف القوى الدولية لتبيان امرين هما التهديدات الامنية المباشرة لاسرائيل من هذه المواقع المقصودة، وبيان المجهودات السياسية الاسرائيلية لدور هذه المخاطر الامنية من خلال الدعوة الى جلسات حوار مباشرة مع الدول العربية او الدولة العربية المعنية.

واضاف المصدر الفلسطيني لـ «الشرق الاوسط» ان المذكرة تؤكد في هذه الناحية ان المقصود بهذا التحرك السياسي هو تهيئة الرأي العام الدولي والقوى الدولية المختلفة الى العملية الاسرائيلية العسكرية الكبرى.

وبعد هذه المرحلة مباشرة، تقول المذكرة انه يمكن ان يكون هناك استعداد عسكري اسرائيلي يتم تنفيذه بشكل سري للغاية، على الا تزيد مدة هذا الاستعداد عن وقت زمني قصير لا يتعدى اسبوعين، وذلك لاستثمار المناخ الدولي الذي تكون قد حققته الاتصالات الاسرائيلية في المرحلة السابقة، ثم يتم تنفيذ العملية الكبرى، ومن السيطرة الفعلية لاسرائيل على هذه المناطق الجديدة.

وقال المصدر ان المذكرة تضيف ان الاستشراق للمرحلة التي تلي هذا العمل هو التحركات السياسية العربية لدى مختلف القوى الدولية، وخاصة الامم المتحدة، من اجل ضمان انسحاب اسرائيلي من هذه الاراضي الجديدة.

وتتوقع المذكرة ان تمتد هذه المرحلة بشكل نسبي من الناحية الزمنية، وان اسرائيل قادرة خلالها على فرض شروطها السياسية للانسحاب من هذه الاراضي الجديدة، وخاصة الشروط الخاصة بوضعية الاراضي المحتلة ويمكن لاسرائيل في هذه الحالة ان تقبل بانسحابات جزئية من الاراضي الجديدة على ان تكون المناطق الاخرى في حوزتها لتحقيق اغراضها الامنية.

كما تتوقع المذكرة امكانية عمل عسكري عربي مضاد في هذه المنطقة الجديدة، الا انها ترى ان هذا العمل لن يكون بشكل مباشر او خلال وقت زمني قصير، حيث ان الدول العربية تميل الى جانب التخطيط والاستعداد العسكري الكامل قبل الدخول في مغامرة عسكرية مع اسرائيل، وتستشهد المذكرة بحرب ١٩٦٧، والتفكير العربي بالرد على اسرائيل عام ١٩٧٣.

وتعتبر المذكرة الاسرائيلية ان التصريحات العراقية والليبية حول مهاجمتها لاسرائيل اذا ما تعرض اي قطر عربي لهجوم اسرائيلي هي تصريحات ظاهرية اكثر منها جدية، وان عون البلدين لن يزيد على مجرد مساعدات عسكرية عاجلة الى الدول العربية صاحبة المواقع العسكرية الاسرائيلية الجديدة.

وانهى المصدر الفلسطيني حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلاً ان هذه المذكرة مازالت امام شامير وان المعلومات تشير الى ان هناك بعض الاضافات التفصيلية التي يمكن ان تزاد عليها، وان هناك حماس كبير لها من خبراء وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وتقول المعلومات ايضاً ان خبيراً استراتيجياً قد ناقش هذه المذكرة مؤخراً في الولايات المتحدة الامريكية، ولكن بحذر. وان هناك ايحاءات امريكية بالموافقة على ما ورد في المذكرة.

وفسرت المعلومات هذه الايحاءات بانها لا تعني الموافقة الصريحة والمباشرة على المذكرة، وانما الموافقة على تخفيض حجم الضغوط العربية والدولية على اسرائيل بشأن موقفها من اجراءات السلام، وهي الضغوط التي احرجت الولايات المتحدة مراراً امام القوى الدولية والعربية.

فكرة

يا رب..

اخرج هذه الأمة من محنتها وحد كلمتها. انزع الحقد من قلوب بنيها. علمهم ان وحدة الصفوف تقويهم والصراعات تقضي عليهم. اجعلها تنسى الصغائر وتعرف ان معاركها تكسب بالاصرار. علمنا ان العدو يكسب من خلافنا ويخسر من اتحادنا. اجعلنا نعيش في المستقبل ولا نبقى أسرى في سجون الماضي. المستقبل هو التقدم وهو الحضارة وهو العلم. ونتنبه الى ان اعداءنا يحاربوننا بالعلم وبقدر ما ناخذ من التكنولوجيا نجد لنا مكانا في عالم الغد الذي لا مكان فيه للمتأخرين الكسالى والمترددين. كل جامعة نقيمها هي حصن يحمينا وكل شاب متعلم هو مدفع في جيوش المستقبل. اننا لا نستطيع ان نسبق الصاروخ بالجمل ولا يمكن ان نهزم الآلة بالكلام.

يا رب علمنا ان نؤمن باننا قادرون على النصر ما دمنا نحن قادرين على النضال. الطوب في ايدينا المتحدة المؤمنة اقوى من القنابل في أيد مرتعشة. اجعلنا نصمد لمؤامرات اعدائنا. لا تخدعنا الابتسامات ولا تلهينا الوعود. عدونا مصمم على ان يبيدنا، وهو قادر ان ياكلنا فرادى ويعجز عن ان يبتلعنا مجتمعين. اهدنا يا رب الى ان النصر لن يكون منفردا وانما النصر للجماعة المؤمنة التي على استعداد للتضحية والفداء. يا رب اجعلنا نستفيد من احداث العالم وناخذ عبرة مما حدث لغيرنا. فالطغيان مصيره الهزيمة، والجبروت نهايته الاستسلام والقهر ينتصر مؤقتا وينهزم في النهاية. والديكتاتورية هي التي تلد الخراب والفاقة والبطالة. ما من استبداد عاش إلا وانتهى تحت اقدام الشعوب.

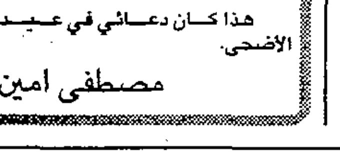
يا رب ان امامنا ازمات واحداثاً ومتاعب فاعطنا القوة للصمود امامها، ولا تجعل الأيام السوداء تخيفنا او تضعف معنوياتنا، بل اعطنا القدرة على الصمود للاحداث والصبر على المكاره واملأ قلوبنا بالايمان لنقوى ونكافح وننتصر.

يا رب اجعلنا نعمل اكثر مما نعمل، ونتكلم اقل مما نتكلم، ولا نعد إلا بما نستطيع ان نفعله ولا نحارب إلا ونحن مستعدون للقتال. اجعل هزائمنا عبرة لنا ودروسا نستفيد بها. فلا ننسى حماقاتنا ولا نصدق اكاذيبنا ولا نعيش في احلامنا والامم الناهضة تحلم وتحقق احلامها. وتجعل المستحيل حقيقة والمعجزة واقعا. لا نريد ان نكون اغنياء باموالنا بل اجعلنا اقوياء بما لدينا من علم وعلماء. اجعلنا نقلد الدول المتقدمة التي استطاعت ان تحول فقرها الى رخاء لا بالكلام الأجوف ولا بالخطب الرنانة بل بالعمل المستمر ليل نهار.

يا رب. افتح عيوننا لنرى اخطاءنا وافتح عقولنا حتى لا نكرر الاخطاء.

هذا كان دعائي في عيد الأضحى.

مصطفى أمين









مناضل فلسطيني ملثم يكتب شعارات وطنية على احد الجدران في غزة

توتر جديد في جنوب لبنان

اضراب في صيدا وسلسلة اتصالات بعد مقتل اثنين من «التنظيم الناصري»

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: خيمت اجواء التوتر امس على مدينة صيدا في جنوب لبنان اثر مقتل عنصرين من «التنظيم الشعبي الناصري» وهو الميليشيا المحلية التي يتزعمها السيد مصطفى سعد وتتولى شؤون الامن في المدينة. واقفلت المتاجر ابوابها فور شيوع النبأ وتسارعت الاتصالات للحيلولة دون حصول ذيول له.

وقالت مصادر امنية ان اثنين من اعضاء الميليشيا قتلا في مكمن اقيم لهما في وقت مبكر من فجر امس.

واضافت المصادر ان اثنين من اعضاء «التنظيم الشعبي الناصري» قتلا في مكمن نصبه لهما مجهولون عند المدخل الشرقي لصيدا واطلقوا النار عليهما من اسلحة رشاشة. وقتل الاثنان في سيارة جيب كانا يستقلانها. وتوتر الجو في المدينة صباحاً وقطعت بعض طرقها باطارات مطاطية اضرمت النار فيها احتجاجاً.

وعقدت اجتماعات بين مسؤولين لبنانيين وآخرين فلسطينيين من مخيمي عين الحلوة والمية ومية القريبين من صيدا من اجل تهدئة الوضع. وادت جهودهم الى فتح الطرق المذكورة وازالة الاطارات المشتعلة منها.

وذكرت المصادر ان الجهود لا تزال مستمرة لمنع حدوث اي ردات فعل.

وتضم المناطق المحيطة بمدينة صيدا اكبر تجمع فلسطيني في لبنان. وتحتفظ منظمة التحرير الفلسطينية هناك بقوة عسكرية كبيرة خصوصاً بعد انسحاب المقاتلين المؤيدين للرئيس ياسر عرفات من بيروت اثر «حرب المخيمات».

مستشار ولي عهد الاردن ينوه بالخدمات السعودية للاسلام

منى ـ الوكالات: اثنى مستشار ولي عهد الاردن الشيخ محمد ابراهيم شقره على الدور الايجابي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة ومساندة الشعوب العربية والاسلامية والدفاع عن قضاياها.

وقال في حديث صحفي «ان المواقف الايجابية للمملكة استحقت احترام وتقدير جميع الشعوب الاسلامية والعربية حيث تبذل المملكة قصارى جهدها في تعزيز وتدعيم التضامن الاسلامي والعمل العربي يدفعها الى تلك نهجها الاسلامي المستقيم الذي ارسى قواعده مؤسسها الملك عبد العزيز يرحمه الله وابناؤه الذين ساروا على هديه في تعزيز التضامن الاسلامي والعربي». ونوه المسؤول الاردني بالبرامج والخطط المتواصلة التي تضعها المملكة لاعمار المقدسات الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة. واضاف ان هذه الخدمات التي تتحدث عنها المجتمعات الاسلامية والعربية تبذل المملكة العربية السعودية الاموال فيها بسخاء جم وفيض واسع بغية تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام.

واعرب مستشار ولي عهد الاردن عن امتنانه لدعم المملكة قضايا الامة الاسلامية مشيرا في هذا الصدد الى القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والقضية الافغانية بالاضافة الى مساندة برامج التنمية للدول العربية والاسلامية.

ووصف خدمات المملكة في الحج بانها على جانب كبير من السعة والشمول مبديا اعتقاده ان هذه الخدمات تفوق بكثير ما يتصوره البعض عنها.

موجز

المجلس الاعلى العالمي للمساجد: فلسطين قضية اسلامية مركزية

مكة المكرمة ـ الوكالات: اعلن الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، ان للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته السنوية التي عقدت بمكة المكرمة درس تطورات الاوضاع في فلسطين المحتلة على ضوء الاحداث العالمية وتأثيرها على القضية المركزية وانتفاضة الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في برقية بعث بها الامين العام للرابطة الى الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضح الدكتور نصيف ان المجلس الاعلى العالمي اعتبر قضية المسجد الاقصى والقدس وفلسطين بالاضافة الى بعدها العربي، قضية إسلامية مركزية مؤكداً ان العمل على تحرير القدس وفلسطين التزام اسلامي تعهدت الدول الاسلامية بتنفيذه باستخدام كل امكاناتها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

كما اهاب المجلس بقادة الدول العربية والاسلامية والهيئات الاسلامية في العالم بالتعامل مع الشعب الفلسطيني الى مستوى تطلعاته وآماله في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين.

واكد الدكتور عبد الله عمر نصيف في برقيته للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي رغبة المجلس الاعلى العالمي للمساجد بأن يكون اليوم الخاص بفلسطين يوماً اسلامياً، وان يخصص اسبوع كامل لمؤازرة قضية القدس الشريف وفلسطين في كل المجالات وعلى الاصعدة كافة.

اعلى معدل للهجرة الى اسرائيل منذ ٢٢ عاما

فلسطين المحتلة ـ وكالات: مع تدفق المهاجرين السوفيات الى البلاد سجلت اسرائيل في الشهر الماضي اعلى عدد للمهاجرين منذ اكثر من ٢٢ عاما.

وذكر وزير الهجرة اسحق بيريز الذي اعلن في ساعة متأخرة يوم الاحد ان ١٢ الفا و٥٠٠ مهاجر وصلوا في يونيو (حزيران) وان ١١ الفا و١٥ مهاجراً جاءوا من الاتحاد السوفياتي. ووصل الاجمالي منذ بداية العام الحالي الى ٥٧ الفا و٧٤٣ مهاجراً من جميع انحاء العالم من بينهم اكثر من خمسين الفا من الاتحاد السوفياتي.

وقال في القدس انه من المرجح ان يزداد تدفق المهاجرين من الاتحاد السوفياتي في الاشهر المقبلة.

علاقات دبلوماسية بين العراق وناميبيا

بغداد ـ وكالات: قرر العراق وناميبيا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة اعتبارا من يوم امس.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان ذلك جاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية العراقية أمس.

رئيس البرلمان الاندونيسي يزور مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس رئيس مجلس الشيوخ الاندونيسي حارس مشهود في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

ويجري المسؤول الاندونيسي خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين في الحكومة المصرية تتناول تدعيم العلاقات بين مصر واندونيسيا في المجالات المختلفة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وزير الخارجية الليبي لـ «الشرق الاوسط»

الميثاق مع السودان لا يتعارض مع معاهدة مراكش وتشاد مسؤولة عن عدم تنفيذ اتفاقية الجزائر

الرباط ـ «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي

اتهم جاد الله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي الحكومة التشادية بانها مسؤولة عن عدم تنفيذ الاتفاقية التي ابرمت بين تشاد وليبيا في الجزائر. وقال امين اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» في الرباط «للاسف فاننا نلمس من اشقائنا في تشاد عدم احترام لكثير من التزاماتهم الدولية وخاصة اتفاقيات جنيف في ما يتعلق بالاسرى» رغم ان «ليبيا ملتزمة بالتسوية».

وحول وضع ليبيا ازاء الاتحاد المغاربي والميثاق الاندماجي مع السودان اوضح المسؤول الليبي ان لا تعارض في ذلك بل ان معاهدة مراكش تضمنت رخصة قانونية بخصوص هذا الامر.

وحول تقييمه لتطور اتحاد المغرب العربي ابرز الطلحي انه اتحاد جاء بناء على ارادة شعبية وارادة فرضت نفسها، ولذلك فلا يوجد اي تخوف لديه من استمرارية الاتحاد مهما كانت التطورات الداخلية في بلدان المغرب العربي.

فبخصوص ميثاق الاندماج الاقتصادي بين ليبيا والسودان قال الطلحي ان الميثاق الذي تم توقيعه بين البلدين يتعلق بالتكامل الاقتصادي وفق اهداف محددة وخلال فترة محددة من الزمن ويتضمن الميثاق الاجهزة والترتيبات العملية لتنفيذ ما يتفق عليه بما في ذلك انشاء امانة عامة.

ومن المعروف ان مثل هذه المشاريع، كما هو الحال في معاهدة مراكش او غيرها يظل هدفها تقريب الوحدة ولذلك فان الخطوة المقبلة تكون بحسب النتائج التي يتطور في ضوئها العمل وفي اتجاه الهدف النهائي.

وحول طبيعة اهتمامات الطرفين خلال المرحلة المقبلة في اطار مشروع الميثاق اجاب المسؤول الليبي «بان الاهتمام منصب على هذا التكامل والربط الاقتصادي بين البلدين». وعن توافق ليبيا بين اندماجها مع السودان والتزاماتها ازاء اتحاد المغرب العربي اوضح الطلحي «ان الوجه القانوني للمسألة ضمن معاهدة مراكش لا يمنع ايا من الدول الاعضاء من توقيع اتفاقية او معاهدة مع اي طرف اخر. بل ان المعاهدة نصت على ذلك صراحة، حيث اعطت للدول الاعضاء هذا الحق.

وهذا لا يعني ان هذا الاتفاق ينبغي ان يتعارض عمليا مع معاهدة مراكش فنحن نراعي ذلك تماما، كما يراعيها بقية الاعضاء. اننا ملتزمون تمام الالتزام ليس فقط بنص معاهدة مراكش وانما بروحها وبالهدف النهائي من توقيعها. ولا يمكن الا ان نعطي اولوية لالتزاماتها على غيرها من الالتزامات لكن، ما تم في السودان من الوجهة القانونية، لا يتعارض. يبقى الجانب العملي، وهو بكل تاكيد يحتاج الى تنسيق. وكما قلت: لا يمكن ان نتحرك الا في اطار التزاماتنا المغاربية. وهكذا ستكيف الامور. وما دامت الرخصة القانونية موجودة، فيمكن ان نقوم باي عمل لا تمنعه معاهدة مراكش ولا يتعارض مع اهدافها. وسيكون التنفيذ العملي في هذا الاطار، واعتقد انه سيكون هناك تعاون مثمر».

وحول الطلب السوداني بالانضمام للاتحاد قال المسؤول الليبي «لا علم لي شخصيا باي طلب سوداني بهذا الخصوص والمعروف ان الانضمام الى اي معاهدة متعددة الاطراف من قبل طرف جديد تتطلب ان يعرب ذلك الطرف بذاته عن رغبته صراحة». واكد الطلحي ان الحكومة السودانية لم تطلب اي مسعى ليبي في خصوص مساعدتها للانضمام رسميا الى الاتحاد.

واجاب الطلحي على سؤال «الشرق الاوسط» وتقييمه لوضع العلاقات بين ليبيا وتشاد وبعد سنوات من ابرام اتفاقية الجزائر بقوله «فيما يتعلق بالوضع على الحدود، فهو عادي تماما. ومنذ احداث ١٩٨٧، وقيام منظمة الوحدة الافريقية بمسعاها في ذلك الى الآن، فان وقف اطلاق النار ـ اذا جاز هذا التعبير ـ مستتب تماما. اما في ما يتعلق بالعمل على تسوية الامور المطروحة فمن جانبنا كانت مبادرة الرئيس القذافي بمناسبة الذكرى ٢٥ لانشاء منظمة الوحدة الافريقية، فقد التزمنا التزاما مطلقا بالعمل وفق ما ورد فيه. وقد حدث كثير من التقدم والتطورات بعد اعادة العلاقات بين البلدين وتبادل البعثات الدبلوماسية، وتوقيع الاتفاقية ـ الاطار في الجزائر وتكوين اللجنة المشتركة بين البلدين، التي عقدت العديد من الاجتماعات ويؤسفني ان اقول انه بالرغم من وضوح اتفاقية الجزائر، لم نحرز الكثير من التقدم في تنفيذها. ونحن نعتقد وبكل موضوعية وتجرد اننا لسنا المسؤولين عن ذلك، وانما اشقاؤنا التشاديون هم المسؤولون عن عدم تنفيذها الى حد الآن.

حيث ان الاتفاقيات وخاصة حينما تكون اتفاقية اطار، تتطلب ارادة سياسية واضحة لتنفيذها وتتطلب التزاما مطلقا بالقانون الدولي والاتفاقيات الدولية. وللاسف فاننا لسنا من اشقائنا في تشاد عدم احترام لكثير من التزاماتهم الدولية، وخاصة اتفاقيات جنيف في ما يتعلق بالاسرى. فالى حد الآن ترفض السلطات التشادية اتفاقيات جنيف رفضا تاما، في ما يتعلق بتسهيل مهام المنظمات الدولية. وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد اصدرت مذكرة وعممت توزيعها على كثير من الدول تنتقد فيها السلك التشادي من عدم تمكين الصليب الاحمر، من اداء دوره وفق اتفاقية جنيف.

وابعد من ذلك فان هذه الاتفاقية تنص صراحة على انه بمجرد وقف اطلاق النار فان الاطراف المعنية ملزمة باطلاق الاسرى واعادتهم الى بلدانهم.

وللاسف فان الطرف التشادي يرفض الالتزام بهذه الاتفاقية، وليس هذا فحسب، فاننا نلمس اكثر من ذلك حيث انهم لا يعملون على تهيئة الاجواء الملائمة للتنفيذ وعلى سبيل المثال تصريحاتهم المتكررة التي تحاول دائما اتهام ليبيا والكل يعرف انها اتهامات لا اساس لها من الصحة».

وعن ما تثيره السلطات التشادية بخصوص مسألة «الفيلق الاسلامي» قال الطلحي «لقد طلبنا مرارا في هذا الشأن من منظمة الوحدة الافريقية أن تبعث فريقا للتحقيق في هذه الادعاءات، لتتأكد بنفسها. وكررنا هذا الطلب مرارا. ان ما يجري على الحدود التشادية السودانية، يعرف الجميع انه صراع بين التشاديين انفسهم. وابعد من ذلك اقدام السلطات التشادية اخيرا على اعتراض سبيل قافلة ليبية من سيارات مدنية على الطريق الواصل بين ليبيا والسودان، وتم ذلك داخل الاراضي السودانية في نقطة تبعد ٤٠٠ كلم على الحدود التشادية. وهذا طبعا، عمل خطير جدا، وتعلم كل الاطراف التي سعت في الموضوع ان ما اعلن عنه التشاديون امر غير صحيح وغير حقيقي. ويمثل هذه التصرفات، فهي للاسف، لا تساعد على التقدم في تنفيذ الاتفاقية ـ الاطار التي وقعت بين البلدين» مؤكدا ان ليبيا ملتزمة بالتسوية السلمية وحريصة على ان تسوى كل هذه الامور بالوسائل السياسية بما يتفق مع الروابط بين الشعبين. ودليلا على ذلك انها سرحت جميع الاسرى تنفيذا للالتزامات الدولية ومنها اتفاقية جنيف واعادت كل الاسرى التشاديين وعلى حسابها وتحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية والصليب الاحمر.

واعرب الطلحي في صدر تقييمه لتطور الاتحاد المغاربي منذ تأسيسه عن قناعته بنجاح التجربة قائلا «ان ما تم في اطار تنفيذ معاهدة مراكش كان مرضيا تماما ورغم كونها مدة قصيرة من الزمن فان الانجازات كانت بحجم كبير من العمل يقدم البرهان على مساعي الارادة السياسية لكل اطرافه هي انجاح المشروع المغاربي. ويكفي ان كل المؤسسات انشئت وبدات تعمل. وابعد من ذلك، فعندما اتضح ان بعض المؤسسات تحتاج الى تعديل لزيادة فعاليتها، لم يتردد القادة في الموافقة على توقيع التعديل والذي تمت المصادقة عليه. ويتعلق الامر بانشاء امانة عامة دائمة بعد ما تبينت لنا ضرورتها العملية، وايجاد مقر دائم لها. وهو الامر الذي اتفق وتمت المصادقة عليه. وكذلك الامر بالنسبة لمجلس الشورى الذي تبين انه بعدد اعضائه الحالي لا يفي بالحاجة فتم توسيعه وعدلت المعاهدة. وبالاضافة الى ذلك فان كل الاجهزة تشتغل الآن، بانتظام، ومنها اللجان الوزارية والمجالس. بدات تعمل، وفرغ من اعداد كثير من الاطر القانونية في شكل اتفاقيات. وسيعتمد اجتماع مجلس الرئاسة الذي سينعقد في يوليو (تموز) الحالي بالجزائر، كثيرا من نتائج اعمال اللجان، وسيتضح للجميع مدى الجهد الذي بذل والعمل الذي تم انجازه.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول مدى انعكاس التطورات الداخلية التي تشهدها بلدان المغرب العربي على صيرورة الاتحاد قال الوزير الليبي «نظريا وبشكل عام، فان اي تطور داخل اي بلد، قد يؤثر على التزامات هذا البلد. وهذا امر صحيح، ولكن في ما يتعلق بالمغرب العربي، فلا اعتقد ذلك. لان مشروع المغرب العربي ليس وليد اليوم، بل بالعكس لقد كان التعامل قائما منذ فترة حركات التحرر والكفاح من اجل الاستقلال، وكانت فكرة المغرب العربي او تحقيقها هدفا للذين ضحوا في سبيل استقلال بلداننا وتحريرها.

وقد كرس هذه الفكرة اكثر فاكثر ما اعقب ذلك من اتجاه دولي لهذه التجمعات، وبناء عليه فان اي تطورات سياسية تحدث في احد من بلداننا لا يمكن ان يكون لها تأثير باعتبار ان الايمان بفكرة المغرب العربي هو ايمان يمتد الى كل الفئات والمواطنين في منطقة المغرب العربي، ومن الطبيعي ان تحدث تطورات داخل كل بلد. والدولة كيان حي لا بد ان يمر بتطورات. ولا اعتقد ان ذلك سيؤثر سلبا على صيرورة الاتحاد، ذلك ان اتحاد المغرب العربي، ناتج عن ارادة شعبية وارادة فرضت نفسها. ولا اعتقد انه يوجد من سيعمل ضد هذا الاتجاه».

وشدد الطلحي في معرض اجابته على سؤال حول الاتجاه الحقيقي لليبيا في ما يخص التزاماتها مع مصر والسودان وبلدان المغرب العربي على انه «لا يتصور ان هناك بلدا في العالم يقتصر تعامله على دولة واحدة او بالعكس وخاصة عندما يتعلق الامر بالجيران او عندما يتعلق الامر بدولة واحدة، كما هو حالنا. فلا اعتقد ان تقوية علاقاتنا في اي اطار من الاطر القانونية او التعاقدية التي توضع مع اي بلد، هو بالضرورة على حساب العلاقات مع بلد آخر او مع مجموعة اخرى، فالمهم فقط لاي بلد، ان يراعي التزاماته الدولية، وفي اطار احترامه لتعهداته وما يوقع عليه من مواثيق. فلا اعتقد انه يجب عليه ان يعمل على تطوير علاقاته الثنائية مع الدول. وابعد من ذلك فانني اتصور ان اي مشروع اقليمي على الصعيد العربي، كما هو الحال بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي او مجلس التعاون العربي وكذلك مجلس الاتحاد المغربي، فانه ينبغي ان ينظر اليه باعتباره خطوة في اطار العمل العربي الاوسع وان مشروعيته تنبع من ذلك.

تبرئة الخاشقجي وايميلدا ماركوس

نيويورك ـ ا ف ب : اصدرت محكمة نيويورك امس قرارا بتبرئة رجل الاعمال العربي عدنان الخاشقجي.

كما برأت المحكمة في الوقت نفسه ايميلدا ماركوس ارملة الرئيس الفيليبيني السابق فرديناند ماركوس من التهمة الموجهة اليها بتهريب الاموال.

بوش ينفي ثم يؤكد تهنئته لصدام بالعيد

كينيبونكبورت (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: نفى الرئيس الامريكي جورج بوش، ثم عاد واكد انه هنأ بالفعل الرئيس العراقي صدام حسين، بحلول عيد الاضحى المبارك. وكانت وكالة الانباء العراقية قد اذاعت ليلة امس نص برقية التهنئة التي بعث بها الرئيس الامريكي الى الرئيس صدام. لكن متحدثاً باسم البيت الابيض اصدر بياناً نفى فيه صحة البرقية العراقية قائلاً ان بوش لم يهنئ الرئيس العراقي بالعيد. ومضت ساعة او نحو الساعة ليعلن البيت الابيض مجدداً ان الرئيس بوش وجه رسالة الى جميع قادة الدول الاسلامية بمن فيهم نظيره العراقي بمناسبة عيد الاضحى. واوضح الناطق باسم البيت الابيض بيل هارلو في تصحيح لبيان النفي ان بوش وجه هذه الرسالة خلال الايام القليلة الماضية لتهنئة الدول الاسلامية التي تقيم الولايات المتحدة علاقات معها بهذا العيد.

وكان بيان النفي قد ذكر ان الرئيس الامريكي لم يوجه اي رسالة الى نظيره العراقي بمناسبة عيد الاضحى وذلك خلافاً للمعلومات التي وصلت من العراق، حسب قول هارلو احد المتحدثين باسم البيت الابيض من كينيبونكبورت (ولاية ماين) حيث يمضي الرئيس بوش عطلته.

وجاء في نص البرقية التي اذاعتها وكالة الانباء العراقية «وا.ع» قول بوش «بكل اخلاص اتمنى ان يتمتع الشعب العراقي ببركات الرخاء والسلام مع كافة اصدقائه وجيرانه».

ودعا صدام حسين الى الاستمرار في العمل سوياً بروح المحبة لتحقيق اهداف السلام والاستقرار في المنطقة.

حسب مجلة «التايم» واشنطن ابقت قناة اتصال مع المنظمة

واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت مجلة «التايم» في عددها الاخير ان الولايات المتحدة تبقى على قناة اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر لندن رغم تعليق حوارها مع المنظمة الفلسطينية.

واكدت المجلة بدون الاشارة الى مصادر ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قدم «شخصيا» هذا الطلب الى بريطانيا التي وافقت عليه.

وكان الرئيس جورج بوش اعلن في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي تعليق الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بعد ان رفضت هذه الاخيرة ان تدين بالتحديد محاولة انزال على الشواطئ الاسرائيلية قامت بها مجموعة مسلحة تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية في ٣٠ مايو (ايار) الماضي.

هاربون من الحرب في ليبيريا يضافون الى طوفان اللاجئين بسبب النزاعات في دول غرب افريقيا

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عدسة عبد اللطيف الصيباري)

«الشرق الاوسط» في غرب افريقيا

اللبنانيون في غينيا صناعيون صغار ووسطاء استيراد والموريتانيون دعاة اسلاميون وتجار تجزئة وملابس

كوناكري ـ (غينيا)
من موفد «الشرق الاوسط»
طلحة جبريل

تزايد في الآونة الاخيرة، عدد الموريتانيين الذين يعملون في غينيا، في قطاع التجارة، خاصة تجارة التجزئة والثياب. ويعزى هذا التزايد الى التردي الذي عرفته العلاقات الموريتانية السنغالية من جهة، والى انفتاح الحكومة الغينية على العالم الخارجي خاصة الدول الافريقية المجاورة.

وكان توتر العلاقات الموريتانية السنغالية والاعتداءات التي تعرض لها الموريتانيون في مايو (ايار) من العام الماضي في السنغال قد ادت الى ترحيل الاف الموريتانيين الى بلادهم. لكن جزءا من المبعدين سرعان ما اتجهوا الى غينيا عن طريق بانجول (عاصمة نجامبيا) لممارسة العمل التجاري، وهو ما ادى الى انتعاش اقتصاد غينيا التي تعتبر من افقر دول غرب افريقيا الفرنكفونية.

وساعد على اندماج الموريتانيين في المجتمع الغيني، الدين الاسلامي الذي تعتنقه الغالبية الساحقة من الغينيين، خاصة ان الموريتانيين اشتهروا في غرب افريقيا بعلمائهم الذين قاموا بدور فعال في نشر الاسلام في هذه المنطقة. ولعبت الروابط العرقية التي تربط قبائل الفولار، بالعرب دورا مساعدا في تقبل الغينيين للتجار الموريتانيين.

ويذكر ان قبائل الفولار التي تقطن شمال غينيا، تميل بدوها الى العمل التجاري مما شكل تكاملا بين الجانبين.

وكان الفولار قد تعرضوا لقمع شديد ابان فترة الرئيس الراحل احمد سيكوتوري بسبب نزعتهم التجارية، اذ كان سيكوتوري الذي اقام نظاما اشتراكيا بائسا، يرى ان ميل الفولار للمبادرة الحرة يتناقض مع توجهات نظامه. وقد ادى القمع المتصل للفولار واعدام عدد كبير من زعمائهم الى فرار عدد لا يستهان به الى الدول المجاورة خاصة سيراليون، وساحل العاج.

ومنذ ان تولى الحكم الجنرال الانسانا كونتي عقب وفاة سيكوتوري شرع في القيام باصلاحات اقتصادية معاكسة لتوجهات نظام سيكوتوري، ومما ادى الى عودة عدد كبير من الفولار الى البلاد، وفتح المجال امام نشاط واسع للقطاع الخاص، وادى ذلك الى استقطاب اعداد من الموريتانيين واللبنانيين على حد سواء.

بيد ان الوضع الاقتصادي للبلاد لا يزال مترديا، كما ان العاصمة كوناكري مقارنة ببعض عواصم دول غرب افريقيا لا تعدو ان تكون قرية كبيرة تفتقر الى ابسط الخدمات.

وكانت سياسة سيكوتوري تقضي بعدم بناء اية منازل او عمارات فخمة، اعتقاداً منه ان ذلك يتناقض مع توجهات نظامه «الاشتراكي»! وقد وقعت خلال فترة حكمه التي قاربت ٢٥ عاما، انتهاكات لا تحصى لحقوق الانسان. وكان من بين الذين اعدمهم سيكوتوري ديالو تيلي احد ابرز من تولوا منصب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد اقام سيكوتوري نظاما ديكتوريا قاسيا، وكان من مظاهره انه فرض على المواطنين، حين يردون على المكالمات الهاتفية استعمال عبارة «عاشت الثورة» بدلا من كلمة «الو» المعتادة.

ويقول موريتانيون التقتهم «الشرق الاوسط» في كوناكري ان انفتاح الحكومة الحالية اتاح لهم استيراد سلع اجنبية، خاصة من جزر لاس بالماس. وكانت هذه السلع محرمة في السابق.

كما شرع لبنانيون يقيمون في ليبيريا وساحل العاج في انشاء مشاريع صناعية صغيرة في كوناكري. وبدأ بعضهم يعمل في مجال الاستيراد والتصدير وكوسطاء لشركات اجنبية، خاصة الشركات الفرنسية، التي تهيمن على اقتصاديات دول غرب افريقيا.

عرفات يتعهد باستمرار الانتفاضة

تونس ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان انتفاضة الشعب الفلسطيني ستستمر الى ان يرتفع العلم الفلسطيني فوق القدس عاصمة دولة فلسطين.

واقسم الرئيس عرفات بمواصلة النضال حتى تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي.

واشار خلال حديثه في احتفال في تونس امس الى ابو جهاد والشهداء الفلسطينيين الآخرين الذين قدموا ارواحهم للقضية الفلسطينية.

ليبيا تلغي جزءاً من عطلة العيد تضامناً مع ايران

طرابلس ـ وكالات الانباء: اعلنت ليبيا امس عن الغاء جزء من عطلة عيد الاضحى المبارك التي تستمر عادة ثلاثة ايام تضامناً مع ايران وتعاطفاً مع ضحايا الزلزال الاخير هناك.

وقالت وكالة الانباء الليبية ان اليوم الثلاثاء سيكون يوم عمل عادي في انحاء ليبيا.

ويذكر ان الزلزال الذي تعرضت له ايران يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي ادى لمقتل اكثر من ٤٠،٠٠٠ شخص وسبب دماراً واسعاً في شمال غرب ايران.

تتمات

الحجاج ادوا المناسك

واضاف قائلا: مرحبا بكم ضيوف الرحمن في هذا البلد الامين به اهلا حللتم وفيه سهلا نزلتم وعلى ارضه الطاهرة تؤدون مناسككم آمنين مطمئنين فرحين مستبشرين.

وقال انه في مثل هذه الايام المباركة من كل عام يتجدد لقاؤنا معكم وفي كل لقاء تتجدد وتترسخ في نفوسنا جميعا اواصر المحبة والاخوة القائمة على صلات العقيدة الاسلامية. ومن خلال هذه المشاعر الايمانية الصادقة نتطلع كل عام الى تجديد تحقيق ما نصبو اليه لامتنا من نصر ومنعة وقوة لنكون اهلا لحمل الرسالة التي خصنا الله بها في كتابه العزيز اذ جعلنا خير امة اخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر واصطفانا امة وسطا لنكون شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا علينا.

واضاف: ومن حقوق هذه الامانة العظيمة في اعناقنا ان نعمل جاهدين متعاضدين على كل ما فيه صلاح امور ديننا ودنيانا متمسكين بعقيدتنا متحدين في كلمتنا متضامنين على بلوغ اهدافنا السامية المشتركة ومنها افشاء السلام بين دولنا وشعوبنا كما امر به الملك القدوس السلام ونشر الاسلام وفق تعاليمه الصحيحة ومفاهيمه المجردة من البدع والضلال والتحريف والدعوة الى الله بالكلمة الطيبة الهادئة المتزنة بعيدا عن التطرف والتزمت والانحراف ونصرة الحق الذي هو عماد كل قضايانا الاسلامية المصيرية بكل ما اوتينا من عزم وقوة، والحفاظ على قيمنا الخلقية وادابنا الاجتماعية وتراثنا الاسلامي وترسيخ هذه المعاني في نفوس اجيالنا مع تنشئتهم على طاعة الله ووحدانية ربوبيته والعمل بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حتى يكونوا قادرين على حمل الرسالة بكل ثقة وامانة الى اجيال اخرى قادمة ان شاء الله ونبذ الفرقة والتنافر والتناحر وتطهير النفوس من الاحقاد والبعد عن كل ما يثير الخلاف بين المسلمين واحباط مؤامرات الدس والوقيعة واثارة الفتن من اعداء امتنا في كل مكان.

وقال ان هذه لمحات اقتبسها من مضامين عناوين الكلمة الضافية التي سيوجهها لهم اليوم خادم الحرمين الشريفين وولي العهد من خلال الحفل السنوي الكبير.

وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين في الديوان الملكي بقصر منى قبيل ظهر امس الامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين وجموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه وتهنئته بعيد الاضحى المبارك.

كما استقبل الملك فهد في الديوان الملكي بقصر منى السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان والسيد ابراهيم محمد حسن حميدان وزير المواصلات بدولة البحرين والشيخ عيسى بن محمد ال خليفة سفير دولة البحرين لدى السعودية.

وحضر الاستقبال الامير محمد بن سعود الكبير والامير عبد الله بن عبد العزيز والامراء.

وقد تعرض امس عدد من الحجاج الى الاختناق بسبب الازدحام داخل نفق المعيصم في منى مما ادى الى حدوث بعض الوفيات وحالات الاغماء.

وسارعت في الحال سيارات الاسعاف وفرق النجدة والسلامة الى مدخل النفق ومخرجه لتخفيف حدة الازدحام وتسهيل حركة المشاة داخله وخارجه كما تم اسعاف حالات الاغماء في حينه.

وقد ادلى مصدر مسؤول بوزارة الداخلية لوكالة الانباء السعودية امس بتصريح قال فيه ان الحادث وقع في الساعة العاشرة من صباح امس بينما كان الاف من الحجاج يتزاحمون في غدوهم ورواحهم داخل نفق المعيصم في منى حيث حدث اختناق شديد داخل النفق بسبب الضغط الذي كان يفوق قدرة استيعابه مما نتج عنه وقوع بعض الوفيات وحدوث بعض حالات الاغماء بين الحجاج.

ويتوجه صباح اليوم جميع الحجيج لرمي جمرة العقبة الثانية، بعد ان تحلل عدد كبير منهم من ملابس الاحرام بعد طواف الافاضة اثر رمي جمرة العقبة الاولى يوم امس. وكان الحجاج قد اكملوا فجر امس وصولهم الى مزدلفة وقضوا ليلتهم بها قادمين من عرفة عبر عدة مسارات خصص بعضها للمشاة فقط والاخرى للسيارات وقد زودت على جنباتها بجميع الاحتياجات الاساسية لخدمة الحجيج.

ثم توجهت جموع الحجيج من مزدلفة حيث التقطوا الجمرات ومن ثم الى منى ورمى بعضهم الجمرات ونحروا الهدي في حين توجه آخرون بعد رمي الجمرات الى مكة المكرمة لطواف الافاضة والتحلل من الاحرام. وقد تمت عملية نقل الحجاج من مزدلفة الى منى بكل يسر وسهولة واطمئنان.

وفي مكة المكرمة شهد المسجد الحرام منذ صباح امس تدفق الاف الحجاج الذين قدموا لتأدية صلاة عيد الاضحى المبارك حيث امتلأت بهم جنبات المسجد وادواره العلوية والساحات المحيطة به التي تدخل ضمن التوسعة الجديدة للمسجد الحرام والتي امر بها ويتابع مراحلها خادم الحرمين الشريفين.

كما شاهدت الطرق المؤدية للمسجد الحرام كثافة بشرية هائلة في اعداد البشر وكذلك الكثافة المرورية في اعداد السيارات المقلة للحجاج الى بيت الله الحرام.

وأم المصلين امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس الذي القى عقب اداء ركعتي الصلاة خطبة العيد.

وساد مزدلفة والمشاعر المقدسة جو معتدل مصحوب بنسمات معتدلة مما ساعد الى حد كبير على تسهيل اداء الحجاج مناسكهم، وبلغت درجة الحرارة في مكة المكرمة امس ٤٢ درجة مئوية للعظمى و٢٨ للصغرى في حين بلغت في منى ٤٣ درجة مئوية للعظمى و٣٦ للصغرى.

وقد اكد وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان لـ «الشرق الاوسط» اثناء جولته على مستشفيات منى سلامة الوضع الصحي للحجاج واستقراره مشيرا الى خلو الحج من اي امراض معدية او اوبئة. واضاف، ان معظم الحالات الواردة للمستشفيات هي حالات اجهاد حراري واغماء فقط وعدد محدود من ضربات الشمس التي تقل عن حالات العام الماضي.

وقد واصل الحجيج طوال يوم امس رمي جمراتهم ونحر هديهم في مجزرة المعيصم والمجازر الاخرى المنتشرة في منطقة منى المجهزة تجهيزا كاملا. وتقوم هذه المجازر بالذبح بهدف التيسير على الراغبين في اداء هذا النسك والتخفيف عن الحجاج متاعب الازدحام والافادة من الهدي والاضحية. وسيختتم ضيوف الرحمن حجهم غدا بعد رمي جمرة العقبة الثالثة والطواف وسط جو اكد الجميع على استقراره وحسن ادائه وتنظيمه.

وفي المدينة المنورة ادت جموع المصلين صباح امس صلاة عيد الاضحى المبارك في المسجد النبوي الشريف يتقدمهم الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وأم المصلين الشيخ عبد الله الزاحم امام وخطيب المسجد النبوي الشريف ومساعد رئيس محاكم المدينة المنورة وعقب الصلاة القى الشيخ الزاحم خطبة العيد.

وفي الرياض ادت جموع المصلين صباح امس صلاة عيد الاضحى المبارك في ٩٨ مصلى وجامعا في انحاء عديدة من المدينة. وكان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مقدمة الذين ادوا صلاة العيد مع جموع المصلين في مصلى العيد الكبير بشارع الملك فيصل وام المصلين الشيخ عبد المحسن بن ابراهيم ال الشيخ ثم القى خطبة العيد.

كما استقبل الامير سلمان جموعا من المهنئين بالعيد عقب الصلاة مباشرة في مقر امارة الرياض من الامراء وكبار المسؤولين واعيان العاصمة وكبار ضباط القوات المسلحة يتقدمهم الفريق اول ركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة.

مبارك والبشير

تقدم بطلب رسمي لمصر منذ عدة اشهر طالبا عقد الجولة الثالثة للمباحثات مع قرنق في القاهرة بدلا من كينشاسا.

واكد المصدر ان مصر لم تتأخر عن تقديم اية مساعدة للسودان وانه تم ابلاغ ذلك لوزير الدفاع السوداني خلال مباحثاته الاخيرة في القاهرة مع الفريق اول يوسف صبري ابوطالب وزير الدفاع المصري.

وأكد المصدر ان العلاقات بين الرئيس مبارك والفريق البشير على خير ما يرام وان هناك اتصالات مصرية سودانية مستمرة حيث تبادل الرئيسان برقيات التهنئة في اول ايام عيد الاضحى المبارك كما شارك وزير الكهرباء السوداني في اجتماع وزراء الطاقة بدول حوض النيل «الاندوجو» والذي عقد في القاهرة منذ ثلاثة ايام.

منروفيا

بعدم المساس بالمنشآت والمصالح الامريكية. وتشير الدلائل الى انهم حافظوا حتى الآن على هذا التعهد. وعلى سبيل المثال فان محطة إذاعة صوت امريكا التي باتت داخل المناطق التي يسيطر عليها المعارضون منذ الاسبوع الماضي لم تواجه اي تهديد من المعارضين.

وعلى صعيد الاوضاع في منروفيا يواجه سكان العاصمة الليبيرية يومهم الخامس بدون امدادات مياه، والرابع دون كهرباء. وقد انقطعت امدادات المياه والكهرباء عن منروفيا بعد ان سيطر المعارضون على محطة تنقية المياه الرئيسية ومحطة توليد الكهرباء الكبرى في البلاد على بعد ١٢ كيلومتراً من منروفيا.

ويخشى المسؤولون عن الصحة في المدينة من تفشي وباء الكوليرا بين السكان في الوقت الذي يتزايد فيه تدفق اللاجئين من مناطق القتال الى العاصمة. وقال خبراء غربيون انهم تلقوا تقارير من مدينة (بوتشانان) ثاني اكبر موانئ ليبيريا التي يسيطر عليها المعارضون، تشير الى ان الاطفال وكبار السن يواجهون خطر الموت جوعاً.

وفي الوقت نفسه، فان الرئيس الليبيري صموئيل دو لا يزال متحصناً في مقره الرئاسي مع ٥٠٠ من خيرة افراد الحرس الجمهوري.

جورباتشوف

الايام المقبلة على المساعدين الرئيسيين لجورباتشوف وخصوصاً الكسندر ياكوفليف وادوارد شيفاردنادزه.

وفي الوقت الذي توافد فيه كبار مسؤولي الحزب بسيارات الليموزين السوداء الى قاعة المؤتمر تظاهر نحو ٣٠٠ شخص قرب الكرملين رافعين لافتة كتب عليها: «الجرائم ارتكبت ضد الشعب. قدموا الحزب الشيوعي للعدالة».

وغرقت شوارع موسكو في جدل واضح بين المواطنين حول الاصلاح وتوقيته ونتائج البيريسترويكا. ولاحظ احد المواطنين ان صفحة جديدة في حياة الاتحاد السوفياتي قد بدأت، لكنها صفحة محفوفة بالاخطار.

وقال مواطن سوفياتي: بين المؤتمر الـ ٢٧ للحزب في ١٩٨٦ والمؤتمر الـ ٢٨ الحالي تغير الاتحاد السوفياتي وتغيرت اوروبا الشرقية، لكن رفوف المتاجر ظلت فارغة وتزايدت حروب القوميات وتراجع موقع الاتحاد السوفياتي في العالم.

العراق وايران

واوضحت هذه الاوساط ان الرسائل الاخيرة التي تبادلها الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وموافقة طهران على تلقي مساعدة عراقية بعد الزلزال الذي وقع في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي لايران وتعزية الرئيس العراقي في الحادث التي ذكر فيها استعداد بلاده تقديم كل عون ممكن لايران تدعو للتفاؤل الى حد ما بالنسبة لاحتمالات تحريك مفاوضات السلام بين البلدين.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد بعث الى الرئيس الايراني في نهاية ابريل (نيسان) الماضي برسالة عرض عليه فيها عقد هذه القمة وهي مبادرة غير مسبوقة منذ اندلاع الحرب بين البلدين في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠. وقد وافق الرئيس الايراني من حيث المبدأ على القمة على ان تسبق ذلك محادثات على مستوى الخبراء بين البلدين.

وتقول مصادر دبلوماسية في نيويورك ان دي كويلار يسعى كذلك خلال محادثاته مع عزيز وولايتي على الحصول على توضيحات بشأن دوره في مساعي السلام بين البلدين في حال المفاوضات المباشرة بين الطرفين وعقد قمة بين الرئيسين صدام ورفسنجاني.

رئيس «اوبك»

جينانجار كارتا ساسميتا في الوقت الذي عاودت فيه الكويت تأكيدها امس بعزمها على المطالبة بزيادة حصتها من انتاج «اوبك»، معللة ذلك بانها «قدمت الكثير من التضحيات في الماضي في ما يتعلق بمسألة الحصص»، وأنه «يوجد ضغط كبير على الكويت في ضوء العجز الكبير في ميزانيتها». غير ان الوزير الكويتي لم يذكر ارقاماً.

وكان وزير النفط الكويتي قد صرح الشهر الماضي بأن بوسنة يؤيد طلب بلاده الحصول على حصة انتاجية اكبر خلال اجتماع «اوبك» المقبل في جنيف، إلا ان رئيس «اوبك» سرعان ما نفى ذلك وقال «ان مثل هذه الطلبات يجب ان تقدم خلال الاجتماع الموسع للمنظمة».

وتتعرض كل من الكويت والامارات هذه الايام للانتقاد بسبب مخالفة حصص الانتاج في المنظمة وخصوصاً القرارات التي اتخذها الاجتماع الطارئ الاخير وقضت بخفض الانتاج بنسبة ٦ في المئة في محاولة لرفع اسعار النفط التي انخفضت بمقدار الثلث خلال الـ ...

رغم رفضه لكل جهود السلام

نداء غريب من شامير لمبارك يخفي محاولة لالقاء المسؤولية على مصر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وجه رئيس الحكومة الاسرائيلية اليمينية المتطرفة اسحق شامير امس الى الرئيس المصري حسني مبارك نداء يحمل في طياته معاني غريبة ناشده فيه بالعمل مع اسرائيل من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط مع علمه بان الرئيس المصري يرفض الاجتماع معه الا اذا شعر ان هناك خطوة ايجابية يمكن مناقشتها.

وفي محاولة لالقاء الكرة في ملعب مصر والظهور بمظهر الباحث عن السلام الذي يرفضه قال شامير امام وفد من الدعاة الامريكيين المؤيدين لاسرائيل برئاسة عضو مجلس الشيوخ هاري ريد «ان يتمكن الا زعيم مثل مبارك بشعبيته بين جميع افراد شعبه ولانتمائه لمنطقة الشرق الاوسط ان يعمل جنباً الى جنب مع اسرائيل لدفع السلام...

وقال شامير يجب ان يأخذ مبارك زمام المبادرة والعمل على تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقد تزامن نداء شامير الغريب امس مع تقرير اذاعة راديو اسرائيل قال فيه ان الرئيس الامريكي جورج بوش وجه رسالة الى مبارك حثه فيها على عقد قمة مصرية ـ اسرائيلية.

وقال الراديو الاسرائيلي ان الرئيس بوش اقترح ايضاً عقد اجتماع بين ممثلين من مصر واسرائيل وسورية للاعداد لقمة تعقد تحت رعاية الولايات المتحدة.

وكانت مصر قد تقدمت بمبادرة من عشر نقاط تهدف الى تنشيط عملية السلام لكن الحكومة الاسرائيلية.. السابعة برئاسة شامير رفضت الرد على تلك النقاط التي صيغت على شكل اسئلة.

رفع الإقامة الجبرية عن شاعر فلسطيني

القدس المحتلة ـ وكالات : ذكر مصدر قضائي ان محكمة منطقة حيفا في شمال اسرائيل رفعت امس عقوبة الإقامة الجبرية المفروضة على شاعر عربي هو شفيق صلاح حبيب مؤلف مجموعة من القصائد الوطنية. وكان حبيب قد اتهم بتحريض قراء مجموعته الشعرية التي تحمل عنوان «العودة الى الماضي» على رمي الحجارة والزجاجات الحارقة على الاسرائيليين وتحضير العبوات الناسفة. واتهم ايضاً بالعمل داخل صفوف منظمة معادية لدولة اسرائيل. وبعد ان فرض عليه قاضي عكا الاقامة الجبرية في ١٩ يونيو (حزيران) الماضي، استأنف الشاعر امام محكمة منطقة حيفا التي قبلت طلبه بالرغم من إقرارها بالتهم. إلا أنه حكم بدفع كفالة لم تعلن قيمتها.

وقال مصدر في الشرطة ان هذه الاخيرة اعربت عن اسفها لهذا القرار معتبرة ان حبيب قد يقرأ من الآن فصاعداً قصائده على الملأ. وكان الشاعر قد اعرب عن دهشته خلال فرض الإقامة الجبرية عليه وقال: منذ ثلاثين عاماً وانا انشر قصائد ولم اتعرض ابداً لإجراء من الرقابة.

تونس تكذب مزاعم اسرائيلية حول مضايقات ليهود جربة

تونس ـ ا. ف. ب: نفى مصدر تونسي مسؤول تعرض اليهود التونسيين في جربة جنوبي البلاد لأي مضايقات.

وكانت انباء اسرائيلية قد ادعت ان يهود جربة تعرضوا لمضايقات من قبل رجال الشرطة واجهزة الرقابة الاقتصادية في تونس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ليلة امس ان وزير الاديان الاسرائيلي افنير شاكي اعرب عن قلقه حيال وضع يهود جربة وذلك خلال الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء في القدس المحتلة امس الاول.

وقال الوزير الاسرائيلي ان يهود جربة البالغ عددهم ٦٠٠ يهودي يتعرضون كل مساء حسب زعمه «لحظر تجول دائم» تفرضه عليهم الشرطة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء اسحق شامير اشار من جانبه الى ان اسرائيل «تولي عناية خاصة لسلامة هذه الطائفة القديمة».

ويأتي النفي التونسي بعد الاعلان عن اكتشاف شبكة دولية لتهريب الذهب والعملات واعتقال ٢٩ تونسيا بينهم خمسة يهود.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن ادارة الشرطة القضائية ان القيمة الشاملة للمضبوطات في جربة وتونس العامة من مجوهرات واحجار ثمينة وعملات تقدر بنحو ١.٢ مليون دينار تونسي (الدينار يساوي دولارا) ومن بين المعتقلين خمسة من رجال الجمارك يعملون في مطاري تونس وجربة. واضافت ان عشرة اشخاص آخرين متورطين في هذه القضية مازالوا هاربين وان السلطات التونسية اخطرت الانتربول بشأنهم. وذكر المصدر نفسه ان هذه الشبكة تقوم منذ سنوات بعمليات تهريب غير مشروعة وخاصة بين تونس وفرنسا وايطاليا. ولم يتسن معرفة ما اذا كانت الشرطة الفرنسية والشرطة الايطالية قد اخطرتا بامر هذه الشبكة.

ندوة الشرق الاوسط في موسكو عن العلاقات العربية - السوفياتية (٣)

فينوجرادوف: مساندتنا للقضايا العربية كما هي لكن تطورًا طرأ على رؤيتنا لأساليب الحل

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

في الحلقة الماضية تحدث مساعد وزير الخارجية السوفياتي عن المرتكزات الاساسية التي تقوم عليها السياسة السوفياتية تجاه الشرق الاوسط فأوضح ما طرأ عليها من تغير بتأثير سياسة الوفاق مستعرضا جهود حكومته الاخيرة في سبيل نزع فتيل الاشتعال من المنطقة، كما حاول توضيح موقفها ازاء قضية هجرة اليهود السوفيات مؤكدا معارضة توطينهم في الاراضي المحتلة.

اما في هذه الحلقة فنعرض المشاركة التي قدمها فلاديمير فينوجرادوف الذي يعد واحدا من اكثر الكوادر السياسية السوفياتية خبرة بالمنطقة العربية التي خدم فيها عددا كبيرا من السنين في سفارات بلاده بالاضافة لتعقيبات عدد من المشاركين.

ويتحدث فينوجرادوف بشكل رئيسي عن المخاوف العربية من تغير للموقف السوفياتي الذي اتسم تاريخيا بتأييد قضاياهم وخاصة في ما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي. وهو يحاول من خلال كلمته اثبات ان تلك المخاوف لا مبرر لها وان الاتحاد السوفياتي لم يتخل عن مناصرة الكفاح الفلسطيني، مؤكدا ان ذلك لا يتفق فقط مع المواقف المبدئية لحكومته وانما ايضا مع المصالح الاستراتيجية لبلاده.

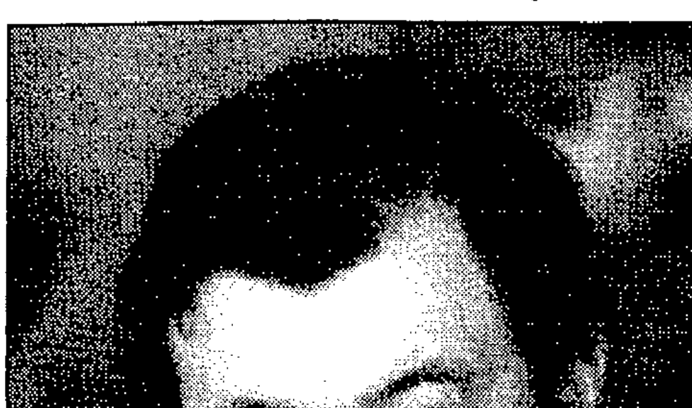
● فلاديمير فينوجرادوف: سوف يكون حديثي حول مجمل القضايا المطروحة عموما. أدرك جيدا ما يدور بخلد الاصدقاء العرب. نعرف ماذا يهمهم ويثير قلقهم. والنقطة الاولى في ورقة عمل اليوم تعكس ذلك. ولعل السؤال حول مدى تغير السياسة السوفياتية الخارجية ازاء العالم العربي يعكس في طياته الاجابة حول بقية القضايا التي يتناولها الاصدقاء العرب في أحاديثهم العامة والخاصة.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق: هل هناك مبرر حقيقي لمثل هذا القلق من جانب الاصدقاء العرب؟ لست اعتقد ان ذلك امر وارد بالنسبة للعارفين منهم ببواطن الامور. فبدلا من المواجهة بدأ الحوار السوفياتي الامريكي، الذي يدور في الاساس حول القضايا الرئيسية البالغة الحيوية. وثمة من يعتقد في العالم العربي ومنذ مدة طويلة، وليس عن غير أساس، ان الولايات المتحدة هي الملهم الاول للسياسة العدوانية الاسرائيلية والسند الاساسي الذي تعتمد عليه اسرائيل، كذلك ان اسرائيل هي المسؤولة عن الوضع المتفجر في الشرق الاوسط. وليس ثمة شك بالفعل في ان اسرائيل لم تكن لتنتهج مثل هذه السياسة الاستفزازية المتشددة ازاء جيرانها العرب لو لم تكن تتمتع بتأييد الولايات المتحدة. ولما كان الاتحاد السوفياتي يؤيد الحقوق العادلة للعرب، فإن المواجهة وقعت ايضا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول الشرق الاوسط، ومن ثم فقد تناقضت سياسة البلدين ازاء هذه القضية. فالاتحاد السوفياتي ايد ويؤيد حق الاستقلال الوطني وحق السيادة وحق تقرير المصير وحقوق الفلسطينيين والدولة الفلسطينية استنادا الى قرارات الامم المتحدة. ولا يقتصر هذا التأييد على الجانب السياسي المعنوي وحسب، بل ويتعداه الى الدعم الاقتصادي بل والعسكري ايضا. ولعل الانطباع السائد حول ان الاتحاد السوفياتي وما دام يدير حوارا مع الولايات المتحدة، فإنه سوف يكف عن تأييده للعرب بل وسوف يقدم على تغيير سياساته يجعلنا نتساءل: على اي اساس يمكن ان يكون ذلك؟ ولندع التصورات المبدئية جانبا ولو للحظات، ولنبحث عن تفسير لما يمكن ان يعود بالنفع على الاتحاد السوفياتي من جراء ذلك على الرغم من كون ذلك امرا مستحيلا.. اخلاقيا ومعنويا. ونجيب بأن اسسا لذلك غير موجودة، فلكل دولة تصوراتها المبدئية والعملية ومصالحها المتعددة الاوجه. من الناحية المبدئية ليست هناك لدى الاتحاد السوفياتي اية مبررات تدفعه نحو تغيير سياسة تأييد البلدان التي تناضل من اجل الاستقلال. ونحن نعرف ان جوهر النضال العربي في الشرق الاوسط يتلخص في الذود عن استقلاله سواء عن الاتحاد السوفياتي او عن الولايات المتحدة او عن فرنسا او انجلترا او اي بلد آخر، من أجل التمتع بالسيادة الاقتصادية والسياسية. وتلك مسائل مهمة وضرورية للاتحاد السوفياتي. لماذا؟ لأن ذلك يتفق مع سياسته المبدئية، وذلك مفيد للاتحاد السوفياتي لأن البلدان العربية لن تكون اداة في أيدي قوى أخرى يمكن الاستفادة منها في ضرب مصالح الاتحاد السوفياتي ومن ثم يمكن القول انه لا توجد اية مبررات لتغيير سياسة الاتحاد السوفياتي وهي السياسة المبدئية، سياسة تأييد العدالة والاستقلال.

وننتقل الى نقطة اخرى وهي ان تأييدنا يتجلى على نحو أوضح في مسألة الشرق الاوسط وقد تحدث جينادي تاراسوف عن الخطوات العملية على هذا الصعيد لانه قريب منها، بينما كنت انا قريبا منها قبل ذلك بسنوات طويلة. لكنني اتساءل.. هل يمكن ان يتغير الموقف من ضرورة سرعة حل هذه القضية بشكل عادل؟ لست اعتقد ذلك.. ان النزاع يجب ان يحل ويحل على أساس عادل، والا فسوف يتفاقم. نحن نريد حل النزاع لاسباب تتجاوز ايضا المسائل المبدئية والايديولوجية - ان ارتم - حيث ان ذلك يساعد على تصفية احدى بؤر التوتر في منطقة هي مفترق الطرق الاقتصادية والتجارية والجوية الدولية، لاننا نستطيع بعد ذلك تطوير علاقاتنا مع كل دول المنطقة بشكل هادىء، ذلك ايضا من الناحية الاخلاقية المعنوية سوف يساعد على تأمين حياة الملايين من سكان هذه البلدان سواء كان الفلسطينيون او اللبنانيون او مواطنو البلدان العربية الاخرى.

واستنادا الى كل ذلك يمكن القول ان مبادىء السياسة الخارجية السوفياتية في الشرق الأوسط لا تتغير. والاتحاد السوفياتي لا يزال الصديق الوفي للبلدان والقوى العربية في المنطقة التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني وتوطيده. وسوف يظل الاتحاد السوفياتي يؤيد تصفية النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وهو ما يبذل من أجله كل الجهود.

غير انه يمكن القول ان تكتيك حل مثل هذه القضايا المتعلقة بالنزاع في الشرق الاوسط يمكن ان يكون مختلفا. وذلك صحيح تماما. وتتغير سبل التعامل. فإذا كنا نتعامل مع كسينجر في السابق بأسلوب، فإنه يمكن التعامل اليوم مع بيكر بأسلوب متباين. وتلك أمور لا تغير من جوهر القضية شيئا.



فلاديمير فينوجرادوف



قسطنطين ترويتسيف

دور هام للاعلام

● الكسندر سميرنوف: شكرا. بودي ان اقول بضع كلمات. وقبل كل شيء - اود الاشارة الى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاعلام الجماهيري سواء في البلدان العربية أم في الاتحاد السوفياتي. وهذه القضية تساهم في تطوير العلاقات السوفياتية - العربية. فهنا من الجانب العربي ومن جانبنا في اطار التعددية الجارية عندنا نلاحظ حدوث تقديم كبير الى الامام. غير ان هناك ايضا بعض الظواهر الباعثة على القلق. وطبعا لست ضد سياسة العلانية. ولكن عند الكتابة في موضوع «الاتحاد السوفياتي والشرق الاوسط» يجب ان يكون المرء على الاقل موضوعيا اولا وملما بالموضوع ثانيا. ولدينا امثال كثيرة تشهد على عدم الالمام والوقائع المغلوطة، ناهيك عن الاستنتاجات، طالما انها تعود للكاتب شخصيا. ولا اريد هنا سرد الامثال، لانها قد تقود الى اوهام او تبعث على ردود فعل سلبية او انفعالات لدى جيراننا. فهي تترك اثرا مؤلما لدى الجانب العربي.

لقد بدأت علاقاتنا مع البلدان العربية تتطور منذ عام ١٩٥٥، اي في عهد «الدفء» الذي ولد مع مجيء خروتشوف. ولذا فإنها لا تحمل نكهة ستالينية او بريجنيفية. فهي لا تشبه علاقات الاتحاد السوفياتي مع تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٧ حين كان يجري بأمر منا حبس الناس واعدامهم. والاتحاد السوفياتي لم يتدخل في الشؤون الداخلية للعرب، وما كان بامكانه القيام بذلك علاوة على ان الفترة المعنية لم تسمح له بذلك. فقد تكس الكثير من الايجابيات في العلاقات السوفياتية - العربية، بما فيها الاقتصادية والتجارية. ولا يصح ما يطرحه البعض احيانا لدينا من اننا كنا على استعداد الاربعين سنة الماضية نعمل لحساب العرب، ويجب ان نضع الآن حدا لذلك.. ان هذا الطرح يقوم على مبدأ خاطىء. وأرجو هنا من الرفيق جيلين ورؤسائه ان يقدموا لنا ارقاما فعلية، ارقاما حقيقية مستخرجة من الارشيفات تتحدث عن احجام واتجاهات مساعداتنا، عن مساهماتنا في الاقتصاد العربي. وعلى ان تنشر هذه الارقام للجمهور. ففي الآونة الاخيرة تتداول ارقام متباينة بالمرة. فنرى مرة من خلالها ان مساعداتنا للبلدان العربية ضئيلة جدا قياسا بالمساعدات الامريكية، واخرى على العكس، فهي تزيد بعشر مرات عن المساعدات الالمانية الغربية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الناتج القومي.

ان الارقام هنا متباينة الى حد فظيع. فلماذا يا ترى لا يجرؤ السوفيات الاعلى او ادارة القوات الجوية او وزارة الخارجية السوفياتية على نشر الارقام الحقيقية.

● فيكتور جيلين: انا اتحدث فقط عن التعاون في المجال المدني.

● الكسندر سميرنوف: نعم. ولكن يجب تناول التعاون العسكري ايضا. فالمساعدات واحدة.. طبعا مثلا سد اسوان بنيناه سوية مع المصريين. بيد انه موضوع اخر حين دخلنا نحن الى افغانستان، وفقدنا وحدنا عشرات الآلاف من الضحايا وتحملنا اضرارا تقدر بعشرات المليارات من الروبلات، ان لم نقل المئات.

لقد اعجبني ما قاله شيفاردنادزه في شهر ديسمبر (كانون اول) الماضي حين اكد ان اي تغيير، اية اعادة نظر في علاقاتنا مع شركائنا في العالم الثالث يجب ان يقوم على اساس متبادل ووفقا للاولويات وليس من طرف واحد فقط فمثلا يقول البعض حاليا هاهي اليمن الجنوبية تتوحد مع اليمن الشمالية، فما هو مصير ديوننا، هل انها ضاعت ! او عبثا قدمنا الاموال، وان من أعطى هذه الاموال ارتكب خطأ او كان بليدا.. ان مثل هذا الطرح ينم عن اهانة. كيف نقول للشخص الذي اخذ هذه المساعدة بأن ذلك كان خطأ وما كان عليه اخذها! طبعا فإن المستدين بعد سماعه هذه الكلمات قد لا يرجع بالمرة الديون التي بذمته، وقد تفسد بالمرة العلاقات معه.

ارى من الضروري ان نتصدى بشكل جدي لمثل هذه الاتجاهات رغم انها ليست السائدة ولكنها تبرز احيانا في بعض المطبوعات.

علينا ان نكون ملمين بالقضية التي نتناولها وان نكون موضوعيين في طروحاتنا بحيث نتجنب الوقوع في العواطف الذاتية.

وبودي ان اتحدث قليلا عن الفلسطينيين، عن ما جرى لهم في الاراضي العربية المحتلة. اعتقد انه اذا ما رافق الهجرة اليهودية الجماعية الحالية في المستقبل ايضا اصرار اسرائيل على موقفها التخريبي والتعويقي ازاء التسوية في الشرق الاوسط فإن قضية ربط الهجرة الجماعية بعملية السلام ستفرض نفسها بنفسها علينا. واذا ما استمر الارهاب ضد الفلسطينيين او قام في المرة القادمة شخص يلبس البدلة العسكرية الاسرائيلية بعد شهر من وصوله الى اسرائيل من موسكو او مدينة اوديسا بقتل ١٥ - ٢٠ عربيا، فستبرز ضرورة ربط الحق في الهجرة الى اسرائيل بحق الفلسطينيين في العيش على أراضيهم او استلام التعويض عنها. ومن الواضح ان اسرائيل تمارس الضارية وتستغل واقع الهجرة للتوسع في تحضيراتها المعادية للعرب. ان القضية هنا واحدة لا تتجزأ. فهناك حق في الهجرة وهناك ايضا حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم والعيش فوق ارضه. ويمكن لمثل هذه الاعمال البربرية التي جرت في يوم «الاحد الدامي»، وانا اخشى ان تتكرر، والتي اثارت رد فعل مرير وحاد في جميع انحاء العالم العربي، يمكنها ان تؤدي الى النسف النهائي للمرحلة الحالية من البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

● الدكتور قسطنطين ترويتسيف: تحدث بعض المشاركين معنا في ندوة اليوم حول ان تغيرا لم يطرأ على مبادىء سياستنا في الشرق الاوسط لكني يمكنني القول ان تغيرا ملموسا شهدته العشرون او الثلاثون سنة الماضية في العالم والعالم الثالث ايضا. كثيرون منا شاركوا في حركة التضامن مع الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار، اما الآن فالسؤال المطروح هو: التضامن مع من وعلى اي أساس؟ لقد عشنا مرحلة كنا نتضامن خلالها بشكل لا شعوري. اما الآن فقد تحررت معظم الدول من نير الاستعمار.. كثيرا ما كنا نتضامن مع القوى المعارضة المختلفة دون مراعاة جوهر هذه القوى. وليس من قبيل الصدفة ان يطرح الكثيرون اليوم مسألة ضرورة استناد التضامن مع بلدان العالم الثالث على اساس التعاون المتبادل في حل المشاكل المشتركة. وهناك بالفعل مشاكل مشتركة.. مسائل التطور والتنمية، ومعالجة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا المعنى يشبه الاتحاد السوفياتي كثيرا من بلدان العالم الثالث. ولذا اريد القول انه ويغض النظر عن تفكير هذه المجموعة او تلك في العالم الثالث توجد الآراء المختلفة. وكما يخيل لي فإننا قد نذرنا انفسنا على العلاقات الجيدة والصداقة مع العالم الثالث، وعلى التعاون في المجال الاقتصادي الاجتماعي.. وهذا ينطبق ايضا على علاقاتنا مع العالم العربي. وفي هذا الصدد يمكن القول اننا قد ارتبطنا بصداقة وعلاقات حميمة مع العالم العربي. ومن المعتقد ان السنوات الثلاثين الاخيرة للتعاون المشترك تعد مرحلة جيدة ورأسمال روحي كبير. وانتم تعلمون ان الثقة من اهم اسس العلاقات المتبادلة ومنها الاقتصادية بالطبع. وهنا اود الاشارة الى اهمية الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك مؤخرا للاتحاد السوفياتي، حيث تعتبر شيئا جديدا في العلاقات المصرية - السوفياتية، وتستطيع ان تكون نموذجا للعلاقات السوفياتية العربية الجديدة. واقصد هنا الاقتراحات الكثيرة التي تقدم بها الرئيس المصري حول الاشكال الجديدة للتبادل التجاري والاقتصادي بين مصر والاتحاد السوفياتي، مثل تبادل السلع الاستهلاكية المصرية مقابل التكنولوجيا السوفياتية لتطوير المشروعات ولا سيما ما شيد منها بمساعدة الاتحاد السوفياتي. وقد جربنا هذا النمط من التعاون مع الصين الشعبية في ما سبق واثبت نجاحا.

واذا استطعنا تحقيق هذا الشكل من التعاون فإنني اعتقد انه سوف يكون تعاونا سياسيا اقتصاديا ناجحا مثل ذلك الذي جرى إبان فترة بناء السد العالي. ولكن الآن على اسس جديدة تعتمد على المصالح المشتركة، ومن الممكن ارساء اسس تعاون متبادل في مجال التكنولوجيا مع العالم العربي استنادا الى ارتياح الاتحاد السوفياتي لما يدور في العالم العربي من تحولات تقوم على اسس سياسية اقتصادية مدروسة، وليس استنادا الى الرومانسية كما حدث في الستينات. ونحن على استعداد لإقامة العلاقات على اسس واضحة ومتعددة الجوانب.

ثمة نقطة اخرى اريد التحدث عنها وهي مسألة هجرة اليهود السوفيات، واتناول هذه المسألة من زاوية اخرى.. اولا: مشكلة الهجرة لم تكن يوما مشكلة في جوهرها. الامر يتعلق بأنه تحت تأثير بعض العوامل السياسية وخلال الستينات والسبعينات بدأت تتخذ منحى اخر.

ويتضح من الارقام ان الامر ليس مجرد حديث عن الهجرة. الهجرة تزايدت نسبتها في العام الماضي بالمقارنة مع ما كانت عليه منذ سنتين. هذه السنة ايضا ستزيد النسبة عما كانت عليه في السابق. وثمة ارقام متشائمة تستند الى استطلاعات رأي تقول ان طلبات الهجرة هذا العام سوف تبلغ قرابة الخمسة ملايين. ومن الممكن عدم اخذ مثل هذه الارقام في الاعتبار.. فليس في الاتحاد السوفياتي مثل هذا العدد من اليهود. لكن مشكلة الهجرة وعلى ما يبدو تستند الى ثلاثة عوامل داخلية، اولا: الجانب الاقتصادي، وتدهور الاحوال الاقتصادية. ثم الجانب المعنوي العقائدي الذي يرتبط بالانفتاح والعلنية الامر الذي تكشفت في ظلهما ظهور مشاعر خيبة الامل في مقدراتنا مما يدفع البعض الى الهجرة، واخيرا اشاعة الديمقراطية في المجتمع، وفي ظل هذا الجانب يصبح خروج المواطن وحريته في التنقل جزءا لا يتجزأ من حقوقه الطبيعية.

هذه الجوانب الثلاث تعتبر القوة الموجهة لارتفاع نسبة الهجرة من بلادنا. امر اخر ان تحاول قوى أخرى عالمية وسوفياتية توجيه هذه الهجرة في اتجاه محدد. وهنا يوجد ما يمكن قوله ولا سيما في هذا الجانب حيث ينبغي ادراك المخاطر التي يراها العرب والشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى من جراء الهجرة اليهودية الكبرى الى الاراضي العربية المحتلة. غير انني اود الاشارة في عرض ذلك الى جانب داخلي اخر، ربما يكون غائبا عن اصدقائنا العرب وهو ان المشكلة اليهودية هي احدى المشاكل القومية الداخلية في الاتحاد السوفياتي.

ولليهود ايضا شأن ممثلي القوميات الاخرى لهم تعاطفاتهم السياسية الخاصة. ولست هنا معارضا بأي حال من الاحوال للنهج السياسي القائم، لكن هناك ما يستحق الاهتمام فيما تعرضه المعارضة الديمقراطية التي جاءت الى السلطة في مجلس نواب موسكو ولينينجراد. وتشكل الطائفة اليهودية مكانا متميزا مهما في اطار حركة المعارضة الديمقراطية.

وهنا ايضا ينبغي عدم ادراجي في خانة مؤيدي المحافظين في الاتحاد السوفياتي الذين يطرحون هذه القضية كثيرا. فتلك بالنسبة لي مشكلة داخلية جدية يجب البحث عن اتفاق حول هذه القضية مع شتى فئات المجتمع السوفياتي بما فيها الطائفة اليهودية.. يمكن الاختلاف حول جانب والاتفاق حول جوانب كثيرة بما في ذلك قضية تطوير الديمقراطية في المجتمع السوفياتي.



الكسندر سميرنوف

يتبع

المشاركون في ندوة الشرق الاوسط

فلاديمير فينوجرادوف: وزير خارجية روسيا الاتحادية. سفير موسكو الأسبق في القاهرة. رئيس جمعية الصداقة السوفياتية - المصرية.

ميخائيل كابيتسا: عضو البرلمان. لجنة الشؤون الخارجية - السوفيات الأعلى. مدير معهد الاستشراق. رئيس لجنة التضامن الأفروآسيوي.

جينادي تاراسوف: مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الأوسط.

البروفيسور الكسي تاسيليف: نائب مدير معهد افريقيا. مستشار السوفيات الاعلى لشؤون الشرق الأوسط.

البروفيسور فيتالي ناؤومكين: نائب مدير معهد الاستشراق. رئيس مركز ابحاث الشرق الأوسط (دار البيروتي). مستشار السوفيات الاعلى لشؤون الشرق الأوسط.

البروفيسور ايجور بيليايف: المعلق السياسي للجريدة الادبية.

الدكتور قسطنطين ترويتسيف: رئيس قسم البلدان العربية. معهد افريقيا.

الدكتور فيكتور جيلين: مدير إدارة بلدان الخليج. وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية.

السفير أحمد ماهر السيد: سفير مصر في الاتحاد السوفياتي.

السفير نبيل عمرو: سفير فلسطين في الاتحاد السوفياتي.

أدار الحوار الكسندر كراستوف مدير ادارة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وكالة نوفوستي، وشارك فيه الكسندر سميرنوف نائب مدير الادارة.

حضر الندوة عدة كبير من الدبلوماسيين العرب والسوفيات.

أثيوبيا أمام خيارات صعبة في غياب التغطية وتراجع المساعدات

لندن - «الشرق الأوسط»

القتال الدائر في إريتريا يعني العالم العربي لأكثر من سبب. فاضافة الى مشاعر الدعم والتعاطف مع حق الشعب الاريتري هناك الانعكاسات المحتملة لأي تفكك يمكن ان يصيب الدولة الاثيوبية.

وليس ثمة شك ان الاحداث الدائرة في اثيوبيا اتخذت في الاونة الاخيرة منحى جديدا ولاسباب عدة:

فسيطرة الثوار الاريتريين على ميناء مصوع قدمت الدليل على ان الثوار لا يزالون يمتلكون القدرة على المبادرة بعد ما كان كثيرون اعتقدوا ان قدراتهم تقتصر على الدفاع عن المواقع الصعبة والحصينة. وعدم تمكن القوات الاثيوبية من شن هجوم مضاد لاسترجاع ميناء مصوع يكشف حقيقة لا تقل اهمية وهي ان الجيش الاثيوبي افتقد فعلا القدرة على المبادرة التي لو كانت لا تزال متوافرة له لما تردد من اجلاء الثوار عن مثل هذا الموقع الاستراتيجي.

ولا يمكن اعتبار مشكلة الجيش الاثيوبي عسكرية بحتة فهي سياسية بالدرجة الاولى ولا بد من وضعها في اطار التغيير الذي طرأ في الاتحاد السوفياتي وانتقل ليشمل علاقات موسكو بحلفائها واصدقائها. فالاتحاد السوفياتي بزعامة ميخائيل جورباتشوف يرى ان الحل لهذا النوع من النزاعات المزمنة يجب ان يتم عبر التفاوض لا عبر محاولات الحسم العسكرية الباهظة التكاليف. وهذا يعني ان العمليات العسكرية الاثيوبية الواسعة ضد الثوار الاريتريين لم تعد تحظى بتغطية سوفياتية. يضاف الى ذلك ان موسكو التي راحت تنسحب تدريجيا من التزاماتها العسكرية في هذه النزاعات بدأت في الانسحاب اقتصاديا منها. وتؤكد المصادر المطلعة ان موسكو ابلغت الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام ان لا بد من مفاوضات جديدة حول الاتفاقات المعقودة بين البلدين لدى انتهاء العمل بالاتفاقات المعمول بها حاليا. ولا يحتاج الأمر الى جهد للتفسير فهو يعني ان موسكو ستقلص مساعداتها لاثيوبيا خصوصا في الشق العسكري منها.

والواقع هو ان اديس أبابا بدأت ومنذ اكثر من عام تستعد لمواجهة الواقع الجديد المحتمل في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

وهي تحركت في اتجاهين: الأول تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة والدول الغربية عموما والثاني تحسين علاقاتها مع اسرائيل.

ويتفق الخبراء في ان تراجع التجاذب الامريكي - السوفياتي في القارة الافريقية يحرم اثيوبيا من أي فرصة لتقاضي ثمن الاستعداد للانتقال من معسكر الى آخر.

ويضيفون ان الولايات المتحدة باتت تشترط على الدول الراغبة في تحسين علاقاتها معها ان تتجاوب أولا مع شروط صندوق النقد الدولي بدل الرهان على مساعدات امريكية سخية. لكن المراقبين يرون ان اسرائيل متحمسة في المقابل لتحقيق اختراق جديد في القارة الافريقية غير ان ما تستطيع تقديمه لا يتعدى بعض الخبرات الامنية والمساهمة في تحديث وتحويل الاسلحة السوفياتية القديمة.

ولا تقتصر مشاكل الرئيس الاثيوبي على الوضع المتدهور في إريتريا ذلك ان قواته لم تستطع في الوقت نفسه انهاء القتال المزمن الآخر في اقليم تجراي. لهذا يبدو النظام الاثيوبي امام منعطف بالغ الخطورة فاما الاستمرار في الرهان على العمل العسكري الذي بات يفتقر الى الغطاء السياسي والمساعدة الضرورية واما فتح باب المفاوضات على مصراعيه والاقرار بالحقائق التي لم يعد قادرا على انكارها.

وفي الحالين تبقى هذه التطورات جديرة باهتمام العالم العربي نظرا لموقع اثيوبيا وهي احدى الدول الرئيسية عند اطراف العالم العربي. وبقدر ما كان تحول اثيوبيا الى «وكيل سوفياتي» حدثا مهما يعني العالم العربي فان ملامح زعزعة الاستقرار في اثيوبيا لا يمكن إلا وان تعني العالم العربي.

يبقى ان ما تعيشه اثيوبيا حاليا يرجع في جانب منه الى الزلزال الذي ضرب المعسكر الذي تنتمي اليه. ويصعب على حلفاء موسكو التمسك بالقاموس القديم الذي تنازلت عنه ذلك ان الكرملين لم يعد مستعدا لتوزيع الهدايا على «الرفاق» المنضوين تحت لوائه.

ولعل ابرز هموم جورباتشوف في هذه المرحلة هو الاستقالة من الاعباء الضخمة التي رتبها على الكرملين نهج الفتوحات الذي اعتمده ليونيد بريجنيف والذي اسفر عن اجتذاب حلفاء فقراء يزيدون الاعباء ولا يضاعفون القوة.

النتائج تحدد مستقبل الحزب ومعه مستقبل الأمين العام

جورباتشوف افتتح المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي بهجوم على «المواقف المحافظة» والتركة الثقيلة للعهود السابقة

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افتتح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفياتي وسط اجماع المراقبين على ان نتائج هذا المؤتمر ستكون حاسمة بالنسبة الى مستقبل الحزب وامينه العام معاً. وفي ما سارع احد المندوبين في الجلسة الافتتاحية الى دعوة القيادة لتقديم استقالتها حمل جورباتشوف بشدة على «المواقف المحافظة» مشيراً الى «التركة الثقيلة» ومعترفاً بان القيادة لم تعط مسألة القوميات الاهمية التي تستحق.

وقد افتتح المؤتمر صباح امس في قصر المؤتمرات بالكرملين ونقل التلفزيون على الهواء مباشرة مناقشات الجلسة الافتتاحية التي راسها جورباتشوف الذي استقبله ٤٦٨٣ مندوباً بالتصفيق عندما صعد وحده الى المنصة التي تحيط بها صورة هائلة الحجم للينين.

وبمجرد افتتاح المؤتمر اخذ مندوب من مولدافيا (جنوب غرب الاتحاد السوفياتي) الكلمة وطلب من جميع اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي ان يستقيلوا بسبب سوء تنفيذ البرنامج الغذائي» الذي شرعت فيه القيادة السوفياتية منذ سنوات عدة. وطالب المندوب ايضاً بان يعطي المندوبون «تقديراً شخصياً لعمل كل عضو» من اعضاء قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي.

وتجنب جورباتشوف الخوض في هذه المسألة واستأنف المؤتمر اعماله بطرح مسائل اجرائية.

وفي كلمته الافتتاحية اعتبر جورباتشوف انه «وجهت انتقادات تحمل اساساً من الصحة» الى الحزب الشيوعي نتيجة عدم كفاءته على صعيد السياسة المتعلقة بالقوميات وخسر كثيراً نتيجة ذلك».

واضاف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي: «ندرك اليوم ان اصلاح الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان يقتصر على توسيع حقوق الجمهوريات. يجب ان يكون هناك اتحاد لجمهوريات تتمتع بسيادة بما يعزز قوة البلاد وامنها».

وقال في مطلع الفقرة المخصصة لهذا الموضوع ان الحزب الشيوعي «لم ير في الوقت المناسب مخاطر العلاقات بين القوميات»، واضاف: «لقد تناولنا المسائل المتعلقة بالقوميات، في المؤتمر السابع والعشرين في العام ١٩٨٦ بشكل اعتبرنا معه انها مسائل وجدت لها حلول. واكد: لم نكن مستعدين لمواجهة مثل هذه المشاكل».

واعتبر جورباتشوف ان البيريسترويكا «شجعت يقظة المشاعر القومية وكان هناك الكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والديمجرافية». واشار الى ان جميع الجمهوريات لم تتطور بالوتيرة ذاتها.

واضاف: «لم يول المركز هذه المشكلات الاهتمام الكافي مما دفع بالقوى المدمرة والانفصالية الى استغلالها... واعتقد ان الانتقادات التي وجهت الى هيئات الحزب تحمل اساساً من الصحة. لقد خسرنا الكثير نتيجة لذلك».

وذكر جورباتشوف بعد ان شدد على المسألة القومية لن تجد حلاً لها الا في «تعميق البيريسترويكا» باقتراحه وضع ميثاق جديد للاتحاد واشار الى ان «مجلس الاتحاد يعمل على وضع هذا الميثاق» واقترح ان يوجه المؤتمر الـ ٢٨ للحزب نداء يدعو فيه الى «الهدوء والامن والتعاون».

وقال جورباتشوف هناك آراء الآن تقول ان سياسة اعادة البناء هي المسؤولة عن اخفاقنا في جميع الجبهات بل ان كتلة معارضة قد تكونت وتنادي بالرأي نفسه.

واضاف: أرجو معذرتي في اسلوبي الحاد ولكن ذلك هراء.

وقال ان الاتحاد السوفياتي عانى من «تركة ثقيلة» من السياسات القديمة التي ادت الى تخريب المناطق الريفية وتلوث البيئة بالاضافة الى الكوارث التي سببها الانسان مثل انفجار محطة تشيرنوبيل النووية عام ١٩٨٦.

وقال متسائلاً: اليست هذه (الازمة) نتيجة السياسة التي كانت سارية خلال العقود الماضية.

واكد ان قيادة الحزب لا تسعى الى تفادي الانتقادات واشار الى انه كان من الواضح منذ فترة ان الاتحاد السوفياتي في طريقه لان يصبح «قوة من الدرجة الثانية».

ورأى ان البلاد تواجه الآن خياراً صعباً فاما لن تمضي قدماً في طريق التغيرات العميقة التي بداتها.. او لن تتولى القوى المعادية للبيريسترويكا زمام الامور وعندئذ ستكون اوقات مظلمة في انتظار البلاد والشعب.

اوروبا الشرقية

واعتبر ان الاحداث التي جرت منذ نهاية العام الماضي في اوروبا الشرقية لا تشكل «فشلاً للاشتراكية».

وقال: عندما يقول لنا احد ان ذلك يشكل ما اعتبر فشلاً للاشتراكية ارد عليه بسؤال حول اية اشتراكية. فالذي كان سائداً كان في الحقيقة شكلاً من اشكال البيروقراطية السلطوية الستالينية.

وندد جورباتشوف ايضاً بالتفسيرات القائلة ان الاتحاد السوفياتي «انسحب دون مقاومة» من الدول الاوروبية التي كانت تحت اشراف موسكو في السابق.

وشدد ان مستقبل هذه الدول يحدده «شعب كل واحدة منها»، وعلى ان الاتحاد السوفياتي يتمنى اقامة علاقات «حسن جوار» معها.

وذكر بان الاتحاد السوفياتي «قام بدور كبير» في تحرير هذه الدول «من الفاشية» في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولم يشر جورباتشوف الى مسألة توحيد المانيا.

وشدد الزعيم السوفياتي انه يجب احترام اربعة مبادئ هي «الطوعية» والمنافع «المتبادلة» و«الاحترام» و«التعاون» في العلاقات مع اوروبا.

ويتوقع ان يقر المؤتمر الذي يحتمل ان تستمر اعماله سبعة ايام على الاقل برنامجاً ودستوراً جديداً للحزب وينتخب قيادة جديدة له. ويقول المحللون ان الاجتماع سيتحول الى مواجهة حاسمة بين المتطرفين والمحافظين في الحزب. ويذكر ان الشيوعيين المتشددين يهيمنون على الوفود.

المعركة الصعبة

وقالت «وكالة الصحافة الفرنسية» في تحليل لها من موسكو: نادراً ما خاض جورباتشوف الخبير في المعارك السياسية معركة تتميز بالدقة التي تتميز بها المعركة التي يخوضها الآن في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

ينعقد هذا المؤتمر في فترة انتقالية في الحياة السياسية السوفياتية وفي وقت فقد فيه الحزب الشيوعي القدرة الكلية التي كان يتمتع بها في السابق على الرغم من انه لا يزال «التنظيم السياسي الاقوى في المجتمع حالياً» حسب تعبير جورباتشوف نفسه.

وهذا يعني بتعبير آخر انه يقتضي مراعاة حزب لا يزال يضم حسب الارقام الرسمية ١٩ مليون عضو وعدم تهميشه اكثر مما يجب. ولذلك ينوي جورباتشوف الاحتفاظ بمنصبيه كرئيس للدولة وكأمين عام للحزب الشيوعي.

من ناحية اخرى لم تتحقق الا بصورة جزئية عملية الفصل بين وظيفتي رئاسة الدولة والامانة العامة للحزب التي بوشر بها منذ مؤتمر الاتحاد في يونيو (حزيران) ١٩٨٨. ولا يزال الحزب يتمتع بنفوذ كبير جداً على الرغم من ان مجلس نواب الشعب ومجلسي الرئاسة والاتحاد ومجلس السوفيات الاعلى (البرلمان) تقوم الآن بادوار مهمة.

ويطرح المؤتمر الثامن والعشرون على جورباتشوف تحدياً خطراً جداً اذ ان الرئيس السوفياتي يرغب بتفادي انقسام صفوف الحزب التي تتنازعها تيارات ايديولوجية مختلفة ومتناقضة احياناً.

فالراديكاليون في «البرنامج الديموقراطي» اعربوا عن نيتهم الانفصال عن الحزب الشيوعي ان لم يقر المؤتمر اصلاحات واسعة.

وسيشكل انشقاق اعضاء «البرنامج الديموقراطي» على الرغم من انهم لا يمثلون سوى اقلية ضئيلة جداً لا تتعدى نسبتها الاثنين في المئة من المندوبين الى المؤتمر سابقة خطرة جداً بالنسبة الى حزب يشدد منذ تأسيسه على يد لينين على مبدأ الوحدة.

ويبدو خطر انشقاق الراديكاليين على درجة من الاهمية مرتبطة بتمتع المحافظين بالاكثرية في المؤتمر.

وسيحاول المحافظون دون شك اعطاء المناقشات خلال المؤتمر الطابع الذي يرغبون فيه بعد ان حققوا نجاحاً في هجومهم اخيراً خلال المؤتمر التأسيسي للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية والذي وجهت خلاله انتقادات عنيفة لم يسبق لها مثيل تناولت سياسة جورباتشوف.

وستدور المناقشات هذه المرة بصورة خاصة حول تقرير جورباتشوف وحول انظمة الحزب وحول البرنامج السياسي.

وقد يحاول المحافظون على الرغم من ان الرئيس السوفياتي و«منظره» في المكتب السياسي فاديم ميديفيديف صاغا وثائق المؤتمر بطريقة كفيلة بارضاء اكبر عدد ممكن من الشيوعيين دفع الاصلاحيين الى كشف المزيد من اوراقهم. وكان زعيم تيار المحافظين في المكتب السياسي ايجور ليجاتشيف قد ندد اخيراً بـ «التسويات التي تتم على حساب المبادئ».

وسينتخب المؤتمر ايضاً لجنة مركزية جديدة وهي بمثابة برلمان الحزب اضافة الى رئيس وامين عام وقادة الحزب الشيوعي. وسيتم استبدال المكتب السياسي للحزب الذي يعتبر الهيئة العليا فيه بمجلس رئاسة يتمثل فيه قادة الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات السوفياتية.

وربما استمرت اعمال المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي نحو عشرة ايام حسب ما تقرر في الاجتماع الموسع للجنة المركزية يوم الجمعة الماضي. وستكون «كل المواضيع مطروحة علينا» حسب ما اكدت الشخصية الاصلاحية الرئيسية بوريس يلتسين في رد على سؤال للتلفزيون السوفياتي اثر انتهاء ذلك الاجتماع حول ما اذا كانت المناقشات ستكون عاصفة.

جورباتشوف يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر امس



بوريس يلتسين يتحدث الى احد المشاركين في المؤتمر

اول اتصال رفيع منذ ٢٣ عاما

وزير خارجية اندونيسيا في بكين وهدف المحادثات تطبيع العلاقات

بكين - ر: استأنفت الصين واندونيسيا محادثاتهما امس بهدف تطبيع العلاقات المجمدة بينهما منذ ٢٣ عاما وذلك مع عقد اجتماعات بين وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ونظيره الصيني جيان جيتشين.

وقد اجتمع الوزيران امس بعد وصول العطاس في اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول اندونيسي رفيع الى الصين منذ تجميد العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٦٧.

وكانت اندونيسيا قد اتهمت الصين بمساندة محاولة انقلاب قام بها مسلحون شيوعيون.

واجتمع العطاس امس مع لي بينج رئيس الوزراء. وقال دبلوماسيون ان زيارة العطاس التي تدوم اربعة ايام قد تسفر عن وضع جدول زمني لاستئناف العلاقات.

وقد ابلغ جيان العطاس ان استئناف العلاقات سيؤدي الى تطوير علاقات بكين بدول في جنوب شرق اسيا.

ورأى دبلوماسيون انه بعد تطبيع العلاقات بين الصين واندونيسيا يتوقع تطبيعها بين الصين وسنغافورة.

وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين واندونيسيا عام ١٩٨٩ نحو ٨٠٤ ملايين دولار. وبلغت قيمة صادرات الصين من السلع الى اندونيسيا ٢٢٢.٨ مليون دولار في حين بلغت قيمة وارداتها ٥٨١.٥ مليون دولار.

ومن المتوقع ان يكون مستقبل كمبوديا من الموضوعات الرئيسية الاخرى في محادثات العطاس اثناء زيارته.

وقد شارك العطاس في رئاسة مؤتمر في باريس حول كمبوديا عقد العام الماضي كما استضاف ثلاث جولات من المحادثات غير الرسمية التي استهدفت التوصل الى حل سياسي للنزاع الدائر في كمبوديا من ١١ عاماً.

التوتر يتصاعد في جامو وكشمير

الجيش الهندي يشن حملة تفتيش بعد مقتل خمسة من عناصره

سريناجار - ا ف ب: اعلنت الشرطة امس ان خمسة جنود هنود قتلوا وجرح تسعة آخرون في كمين نصبه لهم رجال مسلحون على طريق جامو وكشمير يشتبه بانهم من الثوار المسلمين.

وقالت هذه المصادر ان قافلة عسكرية كبيرة تعرضت لهجوم بالاسلحة الرشاشة ليل الاحد - الاثنين قرب قرية ناريال على طريق تربط سريناجار بارامولا.

وقتل اربعة جنود في الكمين وجرح عشرة آخرون نقلوا الى المستشفى في حالة الخطر وتوفي احدهم متأثرا بجروحه.

واضافت المصادر ان القافلة العسكرية كانت غادرت مدينة جولامارج السياحية متوجهة الى سريناجار العاصمة الصيفية لجامو وكشمير عندما تعرضت فجأة للهجوم. ورد الجنود الا ان المهاجمين تمكنوا من الفرار في حقول الرز بفضل الظلام.

وشنت السلطات العسكرية الهندية امس حملة تفتيش واسعة النطاق للعثور على المهاجمين الذين يناضلون من اجل انفصال كشمير عن الهند.

ويعتبر كمين امس الاول من اهم العمليات على قوات الامن منذ بدء الحملة التي ادت حتى الآن الى سقوط اكثر من ٧٠٠ قتيل منذ مطلع العام.

وحسب الهند فان باكستان المجاورة هي التي تحرض على هذه الحملة، وتتنازع الدولتان على جامو وكشمير منذ استقلال شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧.

على صعيد آخر اصدر زعيم المعارضة الهندية راجيف غاندي امس اوامره الى الشباب في حزبه لمنع ممثلي منظمة العفو الدولية من الدخول الى الهند للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في جامو وكشمير وفي البنجاب.

وقال رئيس الوزراء الهندي السابق في كلمة في افتتاح مؤتمر الشبيبة وهي فرع من حزب «المؤتمر - ١»: «انزلوا الى الشارع، تظاهروا في المطار ولكن لا تتركوا في اي حال محققي منظمة العفو الدولية يدخلون الى الهند، واذا اقتضى الامر فاني ساكون الى جانبكم».

وكانت الحكومة الهندية برئاسة فيشوانات براتاب سينج رفعت الحظر الذي كان فرضه الرئيس السابق للوزراء على قيام منظمة العفو الدولية بتحقيقات في جامو وكشمير وفي البنجاب. وكانت المنظمة الدولية ومقرها في لندن نشرت في الماضي تقارير تدين الهند. وكان غاندي حظر عليها الدخول الى الهند قبل ثمانية اشهر.

وسجل ناشطون محليون من اجل حقوق الانسان حالات من العنف والقمع مارستها قوات الامن خلال عمليات ضد الانفصاليين في الولايتين الواقعتين في شمال الهند على الحدود مع باكستان.

وانتقد غاندي في كلمته امام ١٥٠٠ مندوب الى مؤتمر الشبيبة في حزبه قرار الحكومة وقال «نحن في بلد ديمقراطي ولدينا صحافة حرة ولسنا بحاجة الى شهادة حسن سلوك من اي شخص كان او من اي بلد اجنبي كان».

تحطم طائرتين ومقتل قائديهما في كندا

أوتاوا - ر: سقطت طائرتان امس الاول في عرضين جويين منفصلين في كندا مما اسفر عن مقتل قائديهما.

وقالت الشرطة ان الطيار الامريكي لمقاتلة كانت تستخدم في الحرب العالمية الثانية لقي مصرعه على الفور عندما سقطت الطائرة في مضمار على مرأى من ١٠٠ الف شخص تجمعوا لمشاهدة العرض الجوي خارج العاصمة أوتاوا.

وسقطت طائرة اخرى في بحيرة ليري بالجزء الجنوبي لاقليم اونتاريو بعد ان حاول الطيار القيام بحركات مثيرة فوق البحيرة الواقعة قرب الحدود بين الولايات المتحدة وكندا.

وانتشل خفر السواحل الامريكي جثة الطيار من البحيرة. وقال مسؤولون انه لم يصب احد من المشاهدين.

برغم النجاحات التي حققها الجيش

تجار المخدرات في كولومبيا يصعدون الحرب ضد الحكومة

بوجوتا - ر: بالرغم من اشتراك قوات ضخمة من جنود الجيش والشرطة في حرب مكافحة المخدرات في مديلين عاصمة الكوكايين فان لوردات المخدرات اثبتوا مرة اخرى انهم يريدون القتال المستمر منذ عشرة اشهر.

وقد قتل ١٦ شخصا واصيب اكثر من ٣٠ شخصا الخميس الماضي عندما انفجرت سيارة ملغومة بحوالي ١٥٠ كيلوجراما من الديناميت خارج مركز شرطة مديلين بينما كان رئيس شرطة المدينة الجديد يقسم اليمين في داخله.

وتبعثرت اشلاء القتلى وبينهم طفلان في مساحة كبيرة وقالت السلطات ان عدد القتلى قد يصل الى ١٩ قتيلا.

وقال دبلوماسي غربي: «يمكن القول انها ضربة قوية من المطلوب ترحيلهم» في اشارة الى كبار تجار الكوكايين المطلوب محاكمتهم في الولايات المتحدة.

وقال الدبلوماسي انه بينما يسود هدوء نسبي مدنا كولومبية اخرى بعد انتخابات الرئاسة التي جرت الشهر الماضي فان مديلين تستمر مركزا رئيسيا للعنف لان اعضاء شبكات المخدرات وكثيرون منهم من مناطق فقيرة في المدينة يعرفون الوقت المناسب للقيام بضربة مؤثرة.

وقال الدبلوماسي: «انهم يديرون القتال لانها ساحتهم».

وقد تم ترحيل اثنين آخرين من كبار تجار المخدرات الكولومبيين الى الولايات المتحدة وهما لويز كارياكاس اكوستا وخوسيه رافائيل خوليلو فرنانديز مما اثار احتمال وقوع مزيد من العنف.

ورجال الشرطة هدف مفضل لتجار الكوكايين. ويعتقد ان بابلو اسكوبار رئيس شبكة مديلين وزع منشورات في مارس (آذار) الماضي عرض فيها مكافأة تتراوح بين ٤ الاف و١٠ الاف دولار لقتل ضباط الشرطة.

وقد قتل اكثر من ١٠٠ شرطي خلال الاشهر الثلاثة الماضية منهم ٣٥ خلال الشهر الماضي وبلغ اجمالي عدد القتلى من الشرطة هذا العام ١٥٢.

ويشكل تصاعد العنف تحديا لمحاولات الحكومة لوقفه. ويرابط ١١ الفا من جنود الجيش والشرطة في المدينة والمناطق المحيطة بها مما جعلها تبدو كلها تحت احتلال عسكري. ولكن بالرغم من هذا فان ما يقرب من ٣ الاف مدني قتلوا خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.

وفي كل اسبوع تقريبا تقع حوادث تثير الرعب. واكثرها بشاعة وقع في الاسبوع الماضي عندما دخل ٢٥ مسلحا ملثما حانة في احدى ضواحي مديلين وامروا بخروج كل الرجال الموجودين بها. وعلى طريقة الاعدام الفوري اطلقوا عليهم الرصاص في عيونهم فمات ١٩ واصيب تسعة آخرون.

وتقول مصادر الشرطة ان المذبحة قد تكون عملية ثأر من حوادث قتل غامضة لشبان من مناطق فقيرة بواسطة منظمات يمينية اتهمتهم بقتل ضباط في الشرطة.

وقال عمر فلوريز فاليز رئيس بلدية مديلين «لا يمكن استمرار هذا المهرجان من الموت والرعب والجريمة والعنف».

ويعتقد فلوريز فاليز ان هذه الموجة من العنف ليس سببها جشع تجار المخدرات فقط بل ايضا للفقر المدقع الذي حول عددا كبيرا من الشبان الى قتلة مأجورين.

موسكو تؤكد تزايد الحوادث مع الميليشيات الارمنية في يريفان

موسكو - أ. ف. ب: ذكرت نشرة انترفاكس التي تصدرها اذاعة موسكو امس ان حوادث خطيرة جرت خلال عطلة نهاية الاسبوع بين قوات الامن والميليشيات الارمنية المسلحة في يريفان حيث اتخذ ستة عناصر الميليشيات والقوات الخاصة التابعين لوزارة الداخلية كرهائن بعد اعتقال مسؤول من الميليشيا الارمنية.

وكانت قوات الامن قد اعتقلت مسؤول مجموعة ارمنية يدعى ماركايان بعد ان عثر بحيازته على كمية من الاسلحة. وفور ذلك احتجز ستة جنود وعناصر ميليشيا من وزارة الداخلية كرهائن في نقاط عدة من العاصمة في حين طوق رجال يحملون اسلحة آلية ومتفجرات مبنى وزارة الداخلية.

وقالت انترفاكس ان كل وحدات قوات الامن استنفرت وفرضت حماية مشددة على مقراتها. وجرت مفاوضات بين مختلف الميليشيات ووزير الداخلية الارمنية روبن غالستيان. ويطالب الخاطفون باطلاق سراح ماركاريان مقابل الافراج عن الرهائن. ورفضت السلطات هذا الطلب وتوصلت الى الافراج عن الاشخاص الستة مع اسلحتهم. وتعرض خمسة منهم للضرب المبرح ونقلوا على الاثر الى المستشفى.

ووقع حادث آخر بين فصيلين متنافسين من الميليشيات السبت الماضي فقد تعرض مقر الجيش الارمني الوطني في احد احياء يريفان لهجوم جرح خلاله ثلاثة اشخاص بالرصاص توفي احدهم في المستشفى.

المعارضة الالبانية في كوسوفو تتوحد في «منتدى ديمقراطي»

بلغراد - أ ف ب: اعلنت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوج» ان منظمات المعارضة الالبانية انشأت امس الاحد «منتدياً ديمقراطياً» في كوسوفو (الاقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي والملحق بصربيا) حيث لقيت دعوتها الى مقاطعة الاستفتاء حول مشروع دستور جديد في صربيا يحد من الحكم الذاتي لهذا الاقليم تجاوباً واسعاً.

واعتمد المنتدى الادبي بياناً اعلن فيه «الحق الثابت للمواطنين والشعوب التي تعيش في كوسوفو في تقرير المسائل الحيوية المتعلقة بالتنظيم الداخلي في كوسوفو».

ودون استخدام كلمة جمهورية على الاطلاق، شدد البيان على ان اقليم كوسوفو يجب ان يكون «وحدة تأسيسية في المجموعة اليوغوسلافية مساوية للأخرى» تتمتع بـ «حقها الاساسي في تقرير المصير» وتحترم القرارات التي تتخذها الغالبية مع حماية الاقليات دستورياً». يذكر ان الالبان يشكلون حوالي تسعين بالمئة من سكان كوسوفو الى جانب مئتي الف صربي.

وبعد ان طالب «المنتدى الديمقراطي» بانتخابات حرة ودستور جديد لكوسوفو اعتبر ان التعديلات التي اقرتها صربيا العام الماضي اثر الاضطرابات التي اوقعت حوالي ثلاثين قتيلا والتي تحد من صلاحيات الاقليم اصبحت «لاغية».

المتمردون التاميل يتهمون الحكومة بقصف معاقلهم والمدن بالنابالم

كولومبو - أ. ف. ب: اكدت حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» امس ان القوات المسلحة السريلانكية قصفت بالنابالم معاقل التاميل في شمال جزيرة سريلانكا مما ادى الى تخريب هذه المناطق.

كما اكدت في بيان لها صدر في لندن وتم استلامه في كولومبو ان منطقة كيلينوتشي تعرضت امس الاول «لقصف جوي مكثف».

ويتهم المتمردون التاميل البحرية السريلانكية ايضا باغراق مراكب للاجئين التاميل الذين فروا ولم يحددوا تاريخ وقوع هذه الاحداث.

وقالت حركة «نمور تحرير ايلام التاميل» ايضا ان الطيران السريلانكي قصف امس الاول بالنابالم مدينة تارمابورام وقريتي تيروناجار. وكانتا بابورام وضواحي مدينة باراتهام. واضاف البيان ان مدنيا مات حرقا وان النيران اتت على مبان عدة من بينها معبد للبروتستانت.

ورفضت حكومة كولومبو اتهامها باستخدام النابالم في صراعها ضد المتمردين التاميل.

ويذكر ان حوالي ١٢٠٠ شخص قتلوا وتم تهجير اكثر من نصف مليون شخص بين انحاء البلاد منذ استأنفت حركة التاميل الانفصالية الرئيسية في سريلانكا معاركها ضد القوات النظامية في ١١ يونيو (حزيران) الماضي بعد سنة من مفاوضات السلام مع حكومة كولومبو.

دراسة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

أثر الانفراج الدولي في استراتيجية واشنطن وموسكو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

العالم يتجه الآن الى الخيار السلمي وتبادل المصالح الاقتصادية. سنوات الحرب الباردة ثم الوفاق المحدود انتهت بظهور جورباتشوف على المسرح العالمي، ولكن لماذا يحدث هذا التقارب «الحاد» بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وما هي آثار ذلك على المفاهيم الاستراتيجية للدولتين، هذا ما تجيب عنه الدراسة التي اعدها اللواء دكتور جمال مظلوم زميل أكاديمية ناصر العسكرية بالقاهرة والتي اعدها عقب اجتماع القمة السوفياتية - الامريكية الذي عقد بالولايات المتحدة في شهر يونيو ١٩٩٠.

تتناول الدراسة في بدايتها الاهداف الامريكية للتقارب فأوضحت ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى مزيد من التقارب مع الاتحاد السوفياتي وذلك على أساس عدة مبادئ، اولها مؤازرة جورباتشوف في مواجهة المشكلات الداخلية في بلاده، وتحقيق السياسة الخارجية الامريكية الرامية الى التوصل لاتفاق بشأن نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا وهو ما يسعى الرئيس الامريكي الى تحقيقه من اجل تمديد فترة رئاسته عام ١٩٩٢، ومعالجة المشكلات الداخلية الامريكية المتفاقمة وبخاصة مشكلة العجز التجاري والعجز في الميزانية وحماية السوق الامريكية ومشاكل اخرى متعلقة بالتعليم والبيئة والفقر والاسكان.

ويرجع ترحيب ادارة بوش بسياسة الاصلاح الداخلي والخارجي التي ينتهجها جورباتشوف الى ان الصراع والتنافس السياسي والعسكري بينهما جعلهما على أبواب مواجهة نووية، الامر الذي دعاهما الى البحث عن طريق مشترك. قال الرئيس بوش انه يمكن السير فيه بالانتقال من مرحلة سياسة الاحتواء التي اتبعتها الولايات المتحدة ازاء المعسكر الشرقي الى مرحلة التعاون بين موسكو وواشنطن.

السيف والمحراث:

ولا تستند السياسة الامريكية الى متابعة اصلاح المجتمع السوفياتي أو ضمان بقاء جورباتشوف بل الى ما هو أهم من ذلك وهو السعي لانتهاج سياسة امريكية خلاقة ومتطورة لمصلحة البلدين، وذلك بعد ما تصاعدت هذه الصراعات الاقليمية وكادت تؤدي الى حدوث مواجهات عسكرية. وتعتقد الولايات المتحدة ان الزعيم السوفياتي اضطر الى اتباع سياسة جديدة لخفض الانفاق العسكري والتركيز على انتاج المحاريث بدلا من السيوف، والجرارات بدلا من الدبابات.

ويؤكد المسؤولون الامريكيون على ان سياسة الاصلاح الداخلي في الاتحاد السوفياتي تسير في خط متواز مع الاصلاحات في السياسة الخارجية بدليل الانسحاب من افغانستان وتأييد حل المشكلة الخاصة بأنجولا، واتخاذ السوفيات قرارات صعبة بالنسبة للمشكلات الاقليمية منها التراجع النسبي في مستوى امداد الحلفاء بالاسلحة.

وفي ما يتعلق بالاهداف السوفياتية للتقارب أشار الباحث الى ان الاتحاد السوفياتي يتوخى تخفيف التوترات الدولية. وهو ما جعله يحجم عن التدخل في ما يحدث في دول أوروبا الشرقية مثل بولندا والمجر والمانيا الشرقية وبلغاريا وغيرها من الدول الاشتراكية وكذلك اتاحة الفرصة امام تحويل طاقات الدولة الى الداخل في منطلق تفكير جديد يقدم مبدأ المصلحة الذاتية على المبادئ العقائدية في اقامة العلاقات الدولية وادارتها.

وقد كانت مواقف الزعيم السوفياتي من الاحداث الانقلابية في أوروبا الشرقية محكومة بعدة عوامل من بينها، ان هذه الاحداث جزء من حركة التاريخ التي لا يمكن للحكومات ان تحتويها طويلا بالقوة، واعتقاد جورباتشوف بجدوى التكامل الاقتصادي بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية المتقدمة باعتبار ذلك امرا حيويا لاخراج أوروبا الشرقية من عثراتها الاقتصادية وضمان تماسك أوروبا الشرقية كلها وهي ضرورة مهمة للأمن السوفياتي.

كذلك استبق جورباتشوف نفسه التحولات في أوروبا الشرقية بالدعوة الى اجراءات الاصلاح خصوصا الاصلاح السياسي بافساحه مجالا للنقد في الصحف وقدرا من المنافسة الفعلية بين المرشحين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة وبما جاهر به من ان النظام في بلاده ليس بالضرورة المالك الوحيد للحقيقة في ما يختص بمصير البشرية. وكان ذلك مفهوماً يخفف من وقوف الخلافات العقائدية في طريق اقامة علاقات دولية مع الخصوم التقليديين ويحقق الفائدة للطرفين معا.

في ضوء هذه المفاهيم المتغيرة تمت صياغة تصور جديد للأمن السوفياتي يقوم على ما وصفه جورباتشوف بالبيت الأوروبي المشترك ومفاد هذا التصور هو أن عناصر ايجابية كثيرة تفسح المجال امام تعاون دول أوروبا الشرقية ومنها الاتحاد السوفياتي مع دول أوروبا الغربية من اجل للنفعة الاقتصادية المشتركة. ويمكن ان يعزز ذلك ان تكون أوروبا من المحيط الاطلسي الى جبال الأورال منزوعة السلاح النووي وان يعقب ذلك تخفيض الجيوش والاسلحة التقليدية المرابطة فيها بأكبر قدر ممكن وسحب هذه الجيوش الى مواقع دفاعية وراء الحدود.

ولا ينفي هذا التصور الرغبة في التحاور مع أوروبا الغربية مباشرة. فقد عرض الاتحاد السوفياتي بالفعل مشروعه للتفاوض لحل حلفي الأطلسي ووارسو وتصفية قواعدهما العسكرية في الخارج بحلول عام ٢٠٠٠. ورفضت الولايات المتحدة هذا التصور متذرعة بالواقع الذي مازال يحكم العلاقة بينهما. فهي ترى انه بالرغم من ظواهر التحسن في العلاقات فان ذلك لا يعني انتهاء الحرب الباردة بما فيها من مساع يبذلها كل جانب للتفوق على الآخر عسكريا وتقليص مواقع نفوذه وقوته سياسيا.

٣ مباحثات استراتيجية:

وعن قضية الأمن المتبادل بين القوتين العظميين أوضحت الدراسة انه جرت بين امريكا وروسيا مفاوضات للحد من التسلح في ثلاثة مجالات رئيسية هي مباحثات فيينا للحد من الاسلحة التقليدية ومباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» ومباحثات الاسلحة الكيماوية.

بدأت مباحثات فيينا لخفض الاسلحة التقليدية في مارس (آذار) من العام الماضي وشهدت تحولا كبيرا منذ ذلك الوقت. وكان حلف الاطلسي في البداية يريد لهذه المفاوضات ان تقتصر على تخفيض عدد الدبابات وقطع المدفعية الثقيلة وحاملات الجنود المدرعة واستثناء الطائرات والجنود.

أما حلف وارسو فدعا الى ان تكون المفاوضات شاملة والى تخفيض عدد الصواريخ النووية متوسطة المدى تمهيدا للتخلص منها كليا.

وجاء في خطة الرئيس بوش ان حلف الاطلسي سيدخل في مفاوضات حول الاسلحة البرية والجوية وانه من الممكن التوصل الى اتفاق مرحلي يتم بموجبه تخفيض القوات الامريكية في أوروبا الغربية والقوات السوفياتية في أوروبا الشرقية في غضون فترة زمنية تتراوح بين ٦ أشهر وسنة.

ووافق حلف الاطلسي على دراسة اجراء مفاوضات حول الأسلحة النووية قصيرة المدى اذا تم تنفيذ الاتفاق السابق. واستطاع الحلفاء في «الناتو» ان يترجموا خطة بوش الى مقترحات رسمية توضع في جدول المفاوضات في النمسا.

ورد الاتحاد السوفياتي ايجابيا فتقدم باقتراحات وبيانات اساسية، وكان هناك استثناء مهم في تلك المفاوضات الا وهو الطائرات، حيث أراد حلف وارسو التمييز بين الطائرات الدفاعية والهجومية واستبعاد النوع الأول من عمليات التخفيض. وشكلت هذه النقطة عقبة كبرى تماما كالعقبة الاخرى المتمثلة في طلب السوفيات ان تشمل التخفيضات المقترحة في القوات الجنود البريطانيين والفرنسيين والكنديين وغيرهم من جنود الحلفاء المرابطين في ألمانيا الغربية بالاضافة الى القوات الامريكية.

وقد بدأت الجولة الثالثة من المفاوضات بين الحلفين في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وشملت علاوة على ما سبق عملية اجراء المناورات، حيث يقتضي ان يقتصر عدد الجنود المشاركين فيها على ٤٠٠ ألف مقاتل. وطلب السوفيات اجراءها كل ثلاث سنوات، لكن دول حلف الاطلسي طلبت اجراءها في سنتين.

وكانت وكالة تاس السوفياتية قد اعلنت في خريف ١٩٨٩ ان خطط انسحاب القوات السوفياتية من دول حلف وارسو ومنغوليا لتجز بعضها قبل الوقت المحدد في الجدول الزمني. وأشارت الى انسحاب ٥٠٣٢٠ رجلا و٣١١٨ دبابة و٧٦٨ قطعة مدفعية و٣٥١ طائرة قتالية. وسيتم استئناف الانسحاب خلال العام الجاري وفقا لبرنامج خفض القوات السوفياتية بنحو نصف مليون رجل حتى نهاية العام الحالي كما اعلن الزعيم السوفياتي امام الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨.

وعلاوة على ذلك فهناك خطط لخفض نحو ٤٠ ألف جندي سوفياتي من الجيش الشمالي الغربي و١٢٠٠ دبابة بالاضافة الى تخفيضات كبيرة في المدفعية ستحدث بحلول عام ١٩٩١ مما يجعل الجيش الشمالي الغربي مخصصا للاعمال الدفاعية وحسب.

وبالنسبة لمباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» فان هذه المفاوضات تتميز بأنها تستند الى نص مشترك اكثر تفصيلا. ويرى المفاوضون لدى الجانبين انه بالامكان الانتهاء من أعمالهم قريبا اذا تم التغلب على العقبة الكبرى.

المشاكل:

هناك في الواقع أربع مشاكل رئيسية ابرزها تلك التي تتعلق بالصواريخ المجنحة التي تطلق في البحر «إس. إل. سي. إم» فالسوفيات يصرون على تحديد كميتها حسب الاتفاقية الشاملة التي حددت الرؤوس النووية الاستراتيجية بستة الاف صاروخ لدى كل جانب من الجانبين، مؤكدين على ان التحقيق من هذه الاعداد ممكن من الناحية الفنية.

غير ان للولايات المتحدة رأياً مخالفاً. فهي تفضل استبعاد هذه الصواريخ من معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» واتاحة الفرصة لاجراء تخفيضات خارج ما حددته الاتفاقية الشاملة.

ومن بين العقبات أيضا الربط بين تخفيضات الاسلحة الاستراتيجية وتطور الاسلحة الفضائية، حيث يريد الاتحاد السوفياتي استخدام «ستارت» كوسيلة لفرض رقابة على تطوير اسلحة الفضاء الدفاعية. أما الولايات المتحدة فتريد ان تتمتع بالحركة الكاملة في تطوير الدفاعات الاستراتيجية. علما بأنها تدرك ان مثل هذه الدفاعات لا يمكن من الناحية الواقعية نشرها الا بالتفاوض مع الاتحاد السوفياتي. ومازالت المباحثات في هذا الشأن مستمرة بين الجانبين.

وقد ذكر ان الاتحاد السوفياتي وافق مؤخرا على عدم الربط بين الغاء مشروع اسلحة الفضاء الامريكية واتفاق خفض الاسلحة الاستراتيجية لدى القوتين العظميين بنسبة ٥٠٪ الأمر الذي يعتبر تطورا ايجابيا للغاية، ويفتح الباب امام توقيع اتفاقية خفض الاسلحة الاستراتيجية التي تعثر لفترة ١٥ عاما.

في ما يتعلق بمباحثات الاسلحة الكيماوية التي توصف بانها «ترسانة الرجل الفقير النووية» فقد اعترف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة رسمياً بما لديهما من قدرات في مجال الاسلحة الكيماوية، خلافا لدول أخرى ومنها دول في العالم الثالث التي ترفض الكشف عن اسلحتها الكيماوية أو الانضمام الى المفاوضات الجارية في هذا الشأن.

وتهدف المفاوضات بشأن الاسلحة الكيماوية الى الاتفاق على تدمير المخزون من هذه الاسلحة وفرض حظر على انتاجها. لكن العقبات لا تزال كثيرة جدا واهمها سهولة انتاج الغاز السام واخفائه.

وقد تم الاتفاق أخيرا على جدول زمني لتدمير هذه الاسلحة واجراء التفتيش على المصانع. كما تقتضي المعاهدة تدمير بعض الاسلحة ومعدات انتاجها سنويا على مدى عشر سنوات. وستحتفظ كل دولة ببعض الاسلحة حتى انتهاء الفترة الانتقالية، كما اتفقت الدولتان أيضا على اجراءات للقيام بعمليات تفتيش مفاجئة.

وفي اطار الوفاق بين الدولتين تم في بداية اغسطس (اب) الماضي البدء في ازالة الصواريخ متوسطة المدى وقصيرة المدى من أوروبا وتدميرها. وبموجب هذه الاتفاقية يتعهد الاتحاد السوفياتي بتدمير ١٧٥٢ صاروخا مقابل ٨٠٠ صاروخ من جانب الولايات المتحدة.

كما تشمل الاتفاقية جميع الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٥٠٠ و٥٥٠٠ كلم. وقد قام الاتحاد السوفياتي في نهاية اغسطس بتدمير الصواريخ الثلاثة الاولى من نحو ٦٠٠ صاروخ من طراز «اس. اس. ٢٠»، وسيتم تدمير ٩ صواريخ في يومي ١٥ و٣٠ من كل شهر على مدى ثلاثة اعوام. وسيطلق الباقي من قواعد سوفياتية الى طبقات الجو العليا حيث يتم التدمير ذاتيا.

وقد اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي انتهى في بداية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من تدمير آخر صاروخ من صواريخه الاقصر مدى التي كان عددها ٩٥٧ صاروخا بعد ان تم في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٧، الاتفاق على ازالتها بمقتضى معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى.

وقالت الوكالة ان عمليات تدمير الصواريخ متوسطة المدى البالغ عددها ٨٨٩ صاروخا بدأت بدورها في اطار الاتفاقية نفسها وان مراقبين عسكريين شهدوا عملية تدمير آخر مجموعة من الصواريخ الاقصر مدى في منطقة الاختبارات بجمهورية كازخستان.

صاروخ «بيرشنج - ٢» الذي اختبر لأول مرة في يوليو (تموز) ١٩٨٣.

عالم بلا حدود

٩٩ + ١ = عبقرية

بعد دراسات اكاديمية مطولة اشترك فيها بعض كبار الاساتذة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة واستخدم فيها الكمبيوتر، حسم الامر. وهو ان الروائي والمسرحي والشاعر البريطاني وليام شكسبير هو حقاً مبدع كل ما سطره يراعه وهو فعلاً الروائي والمسرحي والشاعر لكل ما قاله. وأنه لم يكن مديناً لأحد ولم يكن واجهة لبعض جهابذة الادب والشعر والمسرح في العصر الاليزابيثي في القرن السادس عشر. وقرروا حسب بيان أعده وأعلنه الأستاذ الامريكي روبرت ديزلر ان شكسبير على ذلك الاساس كان فلتة زمانه. ويمكن القول اليوم وقد درست معظم مسرحياته انه كان فلتة الزمان بالنسبة للغة الانكليزية حتى يومنا هذا. ولكن لماذا تشككوا في إبداعاته؟ ولماذا كان هناك من ادعى ان الرجل لم يؤلف اعظم المسرحيات باللغة الانكليزية ولا روائع الشعر من القصيدة القصيرة الى الطويلة.

قالوا: ان الرجل استعان وتسلح بعلوم شتى من العسير على فرد واحد يعمل في الادب والمسرح ان يتقنها ثم يطوعها لقلمه العجيب. فقد شملت التاريخ والجغرافيا واللغات والفنون المتنوعة والحرب وآداب الديوان الملكي والقوانين والفكاهة والسلوكيات كما نسميها اليوم.

كيف تاتى لشخص كل ذلك العلم؟ لا بد وانه كان واجهة لأحد علماء عصره من أمثال كريستوفر مارلو وفرانسيس بيكن.

وأقول كيف نستنكر قدرات شكسبير على الإلمام بكل تلك العلوم ولا نستنكرها على مارلو وبيكن مثلا؟ وهل سياتي يوم نشكك فيه بقدرات طه حسين وعباس محمود العقاد، سيما وأن الاول كان ضريراً والثاني لم يلتحق بمعهد أو جامعة طيلةحياته. فقد كان طه حسين امياً بالتعريف الاساسي للأمية لأنه لم يقرأ ولم يكتب. بل قرئ وكتب له، ومع ذلك كان من اشهر اقطاب الادب والتاريخ في عمره. وكذلك كان العقاد الذي شملت معارفه الدين والادب والشعر والتاريخ وعلم النفس والعلوم السياسية. وإذا اعتمدنا مبدأ *الشك الذي اتسمت به دراسات شكسبير طيلة القرنين* الماضيين لوجب ان يشمل عدداً لا يستهان به من أعظم عباقرة العلوم الانسانية منذ بداية عهد الطباعة.

لكن المشككين في شكسبير تناسوا بعض اهم مميزات وطبائع كل الذين تصدوا للتأليف في كل مجال أو تلك الخصائص الاساسية التي يجب ان يتحلى بها كل من شاء ان يؤلف ادباً أو تاريخاً او مسرحاً. وتدور كلها حول ملكة التكريس والتفاني والبحث الدؤوب قبل الشروع في الكتابة. لذلك قالوا ان شكسبير كان يقضي اسابيع في دراسة عصر ما - الروماني مثلا - قبل كتابة مسرحية عنه. وكذلك فعل بالنسبة لليونان وفرنسا وتاريخ بلاده. ثم قرأ كل ما استطاع العثور عليه في اي علم من النقرس الى خلال الصقور وتدريب البزاة الذي لايزال قائماً عندنا في الجزيرة العربية.

أضف كل ذلك الى موهبة عارمة كانت متأصلة في خلاياه منذ ان عرف النور. ألم يقل العالم آينشتاين - صاحب النظرية النسبية - ان نجاحه كان عائداً الى الإلهام بنسبة واحد في المائة وتسعة وتسعين في المائة الى الكد والكدح. اجعل المعادلة خمسة الى خمسة وتسعين وانتظر ظهور شكسبير آخر.

فاروق لقمان

على خطى «الجبهة الوطنية» الفرنسية

«عصبة لومبارد» الايطالية اليمينية موصومة بالعنصرية

روما: «الشرق الاوسط» من كارين ولمان

احدث صعود «عصبة لومبارد» اليمينية الايطالية الجديدة صدمة عميقة في اوساط المؤسسة السياسية في روما.

فقد استطاعت العصبة لن تتبوأ المركز الثاني بعد الحزب الديمقراطي المسيحي في انتخابات الشهر الماضي في مقاطعة لومباردي الشمالية، كما تبوأت المركز الرابع على المستوى القومي.

ويرى المحللون السياسيون الايطاليون في انتصارات العصبة وهبوط اسهم الحزب الشيوعي توجها الى اليمين من جانب الناخبين في ايطاليا. وكان احد اعمدة العصبة الرئيسية في برنامجها الذي طرحته خلال الحملة الانتخابية معارضتها لوجود حكومة مركزية في روما.

وفي هذا الصدد يقول امبرتو بوسي، مؤسس العصبة وزعيمها: «لقد سئمنا الوقوف خلف حكومة لا تقدم لنا سوى خدمات عامة مزرية. اضف الى ذلك شعورنا باننا لومبارديون ولسنا ايطاليين».

ويضيف زعيم العصبة، الذي كان مدرسا للرياضيات، ان حركته تسعى لتغيير الدستور الايطالي بحيث يمنح لومباردي - التي تعتبر اكثر مناطق البلاد ثراء وتقدماً - الحكم الذاتي واعتماد مدينة ميلان عاصمة لها.

ويؤيد رئيس الوزراء الاشتراكي بتينو كراكسي من حيث المبدأ مطلب العصبة بمزيد من السلطات الاقليمية للمقاطعة. لكنه يقول: «العصبة تريد تحرير لومباردي. لكنها لذا امتنعت عن العودة الى حظيرة الديمقراطية، حررنا لومباردي منها».

والواقع ان برنامج العصبة يقلق العديد من المراقبين الايطاليين لانها تستمد شعبيتها من العنصرية ومشاعر العداء للاجانب، التي عززت موقع «الجبهة الوطنية» بزعامة جان - ماري لوبن في فرنسا. وهي لا تبذل اي جهد في لخفاء بعدها العنصري هذا.

العصبة تعادي ايضا الايطاليين الذين نزحوا في الستينات من اقاليم الجنوب الفقيرة بحثا عن الرخاء في الشمال الصناعي المزدهر، كما يقول المراقبون. ويضيفون انها عنصرية بشكل خاص ازاء مهاجري العالم الثالث الذين تدفقوا على ايطاليا في الآونة الاخيرة.

وواجهت العصبة انتقادات عنيفة من الرئيس الايطالي فرانسيسكو كوسيجا وكبار الساسة ايضا لمحاولتها زعزعة الوحدة الوطنية والخروج على المبادئ الاساسية التي قامت عليها وحدة ايطاليا عام ١٨٦١.

قادة العصبة من جهتهم يرفضون انهم عنصريون ويريدون تفتيت وحدة ايطاليا. لكن بوسي دعا في الوقت نفسه لاجراء استفتاء حول قانون الهجرة الذي تعتبره عصبته «ليبراليا» اكثر مما يلزم. كما يدعو لطرد المهاجرين العاطلين عن العمل.

وتجد العصبة معاقل تأييدها شعبيا في مدينتي بريسيا وبيرجامو. ودفعت قوتها احزابا مماثلة في مقاطعات اخرى مثل فينيتو وبييدمونت. وايميليا وروماناجا الى مقاعد السلطة الاقليمية.

ويقول بوسي انه سيمتنع عن المساهمة في مجال السياسة المحلية الى ان ترضخ روما لمطلب الحكم الذاتي. لكنه يزعم ان حزبه يشهد تأييدا شعبيا متناميا، ويتوقع له ان يحصل على حوالي ٨٪ من اصوات الامة في الانتخابات العامة المزمع اجراؤها العام المقبل.

وتقلق فكرة وجود حزب يميني متطرف ضارب الجذور في اراضي ايطاليا الاوساط السياسية كثيرا. لكن عزاءهم الوحيد، ربما، هو ان العصبة ليست ملوثة بالفاشية، كشأن «الحركة الاشتراكية الايطالية» الفاشية الجديدة التي تتقلص الان رقعة تأييدها الشعبي. ففي انتخابات بلدية ميلان الاخيرة فقدت الحركة نصف عدد مؤيديها.

ويقاوم قادة العصبة بشدة الاتجاه الى نقل الثروة من الشمال الى الجنوب لصالح مشاريع التنمية، كما ينظرون من عل الى سكان الجنوب باكمله والحركة السياسية فيه.

وجاءت قفزة العصبة في استطلاعات الرأي القومية الى ٦,٥٪ بمثابة مقياس لعدم الثقة في المؤسسة السياسية الايطالية، التي ينظر الى قياداتها باعتبارها مجموعة من التجار يخدم كل منهم عملاءه فقط وفي استطلاع للرأي اجري بعد انتخابات الشهر الماضي، وضح ان العديدين من مؤيدي العصبة يعتبرون انفسهم في يسار الوسط.

وتنظر الاحزاب الايطالية الى العصبة باعتبارها «جذاماً سياسيا» ويقول جورجيو لامالفا سكرتير عام الحزب الجمهوري: «نجاح العصبة هو احتجاج قاس ضد الاحزاب الاخرى واشارة الى مشاعر العداء الاتية من الشمال، اكثر مناطق البلاد تنمية، الذي يتضح فيه التباين الصارخ بين فعالية القطاع الخاص وخمول القطاع العام.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


النازيون الجدد في ايطاليا خلال تجمع سياسي

[illegible]

امل دنقل احتفل بالموت كاحتفاله بالحياة

تعقيبا على موضوع «كاميرا ترسم ملامح شاعر» الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٢١٦ الصادر بتاريخ ١٤/٦/١٩٩٠م.

اشير الى ان عطيات الابنودي قد وفقت حينما اطلت علينا بفيلم (اوراق الغرفة ٨). فهي المرة الاولى التي تتعرض فيها الشاشة الفضية لحياة شاعر لتستعرض ملامح حياته.

الشاعر هو امل دنقل لقد اصابت عطيات الابنودي حينما اختارت امل دنقل لتضعه امام الكاميرا في محاولة منها لسبرغور اعماقه واستلهام حياته.

ان معظم الشعراء يعانون ويرحلون عن الحياة مبكرا (والاعمار بيد الله سبحانه وتعالى) هذا الكم الهائل من الاحساس يجعلم كالزهور التي تشرق مع الفجر وتذبل وترحل مع الغروب ومن هؤلاء الذين رحلوا وهم في ريعان الشباب ابو القاسم الشابي وبدر شاكر السياب وامل دنقل وغيرهم واكبر قليلا شوقي وكامل الشناوي وصلاح جاهين ان امل دنقل شاعر له خصوصيته فهو صادق في شعره مطبوع تخرج مع كلماته اصوات نبضات قلبه فهو يكتب من القلب ويغمس قلمه فيه لانه يحتضن الموت احتضانا ولا يفر منه فكما احتفل بالحياة نجده ايضا يحتفل بالموت ويقف امامه مترنما

يقول امل دنقل:

هل انا كنت طفلا
ام ان الذي كان طفلا سواي
هذه الصورة العائلية
كان ابي جالسا
وانا واقف تتدلى يداي
او كان الصبي الصغير انا
ام ترى كان غيري
احدق لكن تلك الملامح ذات
العذوبة
لا تنتمي الآن لي

يقف امل دنقل امام براءة الطفولة متأملا انه يحن الى هذه البراءة يحن الى ملامحه الطازجة الندية يحن لايام تكاد تنفصل عن ايامه فهو يشعر بالالم والعذاب والمعاناة وكان في الماضي يشعر بالحنان، حنان الأب والام وحنان الحياة. كانت الحياة عذبة في ظل براءة الطفولة، هذه ايام لن تعود فالالم يفصل فصلا تاما بينه وبين السعادة فامامه واقع ضبابي يحجب عنه الراحة والانسجام.

يقول امل دنقل:

وسلال من الورد
المحها بين اغفاءة وافاقة
وعلى كل باقة
اسم حاملها في بطاقة
تتحدث لي الزهرات الجميلة
ان اعينها اتسعت دهشة
لحظة القطف
لحظة القصف
لحظة اعدامها في الخميلة
تتحدث لي
كيف جاءت الي
واحزانها النرجسية
ترفع اعناقها الخضر
كيف تتمنى لي العمر
وهي تجود بأنفاسها الاخيرة

هنا يصور لنا امل دنقل حالته المرضية الشديدة ولحظاته الاخيرة مع الحياة، انه حتى في اخر رمق يمسك القلم ليصور ارتعاشات الموت والم المرض فهو شاعر من رأسه لاخمص قدميه حيث تمتزج عذوبة الشاعر بعذوبة الضعف حيث يخفت التحدي وتهدأ النفس وتصفى ويتبقى للشاعر المناجاة والتأمل.

وقعت عينه على سلال الورد الجميلة لاصحاب تركوا بطاقاتهم وذهبوا للحياة وهو هنا يقف امام فكرة الموت وجها لوجه.

لم يتبق له من الحياة سوى زهرات تعاني مثله سكرات الموت وتشاركه النجوى وسعادة شفافة رغم انها تعرف انها ازهار ذابلة راحلة.

الشاعر يتحدث بروعة عن لحظة قطفها انها مثل الانسان حينما يواجه الموت تتسع عيونه وها هي الزهرات تتسع عيونها وتندهش ثم تستسلم، انه يصبغ عليها صفة الانسان ويحس بالمها ساعة القطف او القصف هذه الازهار الرقيقة تمنحنا الاحساس بالسعادة رغم انها ستذبل وها هو امل دنقل في طريقه الى الموت يكتب لنا هذه الابيات الجميلة فما اشبه الشاعر امل دنقل بزهور الموت التي كانت تقبع في حجرته الغرفة رقم (٨).

يقول امل دنقل

هل تريد قليلا من البحر
ان الجنوبي لا يطمئن الي
اثنين يا سيدي
البحر والمرأة الكاذبة
هل تريد قليلا من الصبر
لا
فالجنوبي يا سيدي
يشتهي ان يكون الذي لم يكنه
يشتهي ان يلاقي اثنين
الحقيقة والاوجه الغائبة

ان امل دنقل ابن الجنوب يصف ابن الجنوب بانه انسان يعشق الحقيقة وهو كريم الشمائل يحب الناس هذا الرجل الجنوبي يكره الكذب هذا الانسان الجنوبي لديه امال واحلام في الحياة.

والانسان لا يعيش الا بالامل فحينما يفقد الحلم يفقد الحياة.

فدوى فؤاد عباس

ابو القاسم الشابي

امل دنقل

بدر شاكر السياب

[illegible]

جمهورية ليتوانيا التي عاشت في كنف النظام الشيوعي الى عهد جورباتشوف كل هذه العهود كانت جمهورية ليتوانيا تعيش في فلك النظام الشيوعي كجمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفياتي دون ان نسمع عنها شيء ودون اي حركة تدعو للانفصال وقيام دولتها المستقلة كاملة السيادة.

وعندما حدث ذلك الطوفان الانتفاضي في شرق اوروبا دولة تلو الاخرى مطالبة بخروجها من التبعية الماركسية بدءاً من المانيا الشرقية بتحطيم ذلك الجدار الفولاذي المسمى بحائط - برلين - وقتل الرئيس الروماني تشاوشيسكو وكانت من قبل بولندا ثم تشيكوسلوفاكيا الخ دولة في شرق اوروبا كلها طالبت بانهاء النظام الشيوعي كنظام الحزب الواحد المهيمن على الحكم في بلادها.

فقد كان رد الفعل لدى الغرب الذي سعى كثيرا لتقريب وجهات النظر والسلام بين الشرق والغرب تعد اطرية التفاعل الشعبي في شرق اوروبا، وبدأ في تحويل كل امكاناته المادية والمعنوية لدعم تلك الانتفاضات الشعبية ونسي او تناسى الالتزام نحو كثير من الدول في العالم الثالث والتي كان يمدها بفائض منتجاته الزراعية في شكل اعانات وقروضاً ميسرة بشروط اولها ان يكون ذلك للنظام الحاكم في الدولة الممنوحة تابعا لها يدور في فلكها.

ومن اواخر بدع زعامات غرب اوروبا تلك للقمة التي تمت مؤخراً في جزيرة بريوني بين ثاتشر البريطانية وبوش الامريكي والتي جاء في بيانهما انهما يحملان الاتحاد السوفياتي مسؤولية حقوق شعب ليتوانيا الذي يطالب بحريته وكرامته واستقلاله والا سوف يؤثر ذلك على العلاقات بين حلفي وارسو والاطلنطي.

اذن اذا كانت امريكا وبريطانيا تريدان لشعب ليتوانيا ومن خلال شهور فقط الاستقلال والحرية والسيادة ولم يحدث حتى الآن سفك للدماء او السجون لابناء شعب ليتوانيا فماذا تقولان لزعماء الغرب عما يعانيه شعب كامل جرد من ارضه وشرد وأبيد واجهضت نساءه وقتل اطفاله وشيوخه وهم يتفرجون عليه ويعلمون ذلك علم يقين واذا كان المهم في نظر الغرب هو ليتوانيا وشعب ليتوانيا فكيف يكون الحال بالنسبة لشعب فلسطين المسالم الذي يدافع عن نفسه وارضه وعرضه بوسيلة الحجارة وهنالك فرق بين شعب فلسطين الذي يطالب بارضه وحقه وبين شعب ليتوانيا الذي يطلب استقلاله من نظام كان قابعا له ويريد تغيير وجه حياته..

واذا كنا نساند الشعوب في كل انحاء العالم بأخذ حريتها على تراب ارضها فيحق لنا ان نطالب بارضنا التي سلبت منا قهرا وبالقوة.

صلاح الفكي رضوان

«حرق الدم» بين هموم الثقافة والسهل الممتنع

فكرت مرارا وتمنيت لو اني جمعت زاوية (حرق الدم) التي تنشرها اسبوعيا جريدتنا «الشرق الاوسط» للساخر الضاحك المبكي محمد مستجاب، وفي اجازتي التي قضيت جزءاً منها في اسوان بجنوب العزيزة مصر قرأت في جريدة (الاخبار) عرضا ونقدا للكتاب بنفس العنوان (حرق الدم)، وساعدني احد الرفاق ان احصل على نسخة منه، بل واهداني اياها، فقضيت وقتا جميلا وسط طبيعة اسوان الساحرة اقرأ واقرأ، ولم اجد مفراً من الكتابة عن هذا الكتاب، الخفيف الثقيل، السهل الممتنع، والذي يوخزك ثم يربت على كتفك.

واجمل ما في هذا الكتاب: النسق اللغوي المتقن والذي يعد شيئا جديدا في الاقتصاد والنقد، والذي يصل الى حد الشعر كما في: الذئب، الصحراء، انس الوجود، احمد بهاء الدين، الخصم، وفي مواقع اخرى نجده وقد افترش سذاجة الاوضاع الفكرية العربية ليتنازل اساطينها كما في الابيض، النق، عسترا يا صديقي، النجارون، غير ان ذلك كله لا يكشف الروح الساخرة التي يصعب استخلاصها في مقاطع، ذلك لان هذا الكاتب يملك انسيابا غريبا في الاسلوب وفي دفق المعلومات وفي الجدل معك فيما تعرف من معلومات عامة او متخصصة، مستخدما قدراته اللغوية الفائقة في مواجهة الحالة، ولا سيما وان الكاتب يكتب داخل منطقة الادب والفكر (الثقافة) فقط دون المناطق الاخرى التي يكتب في عموميتها اصحاب الاعمدة الاخرى، بمعنى ان محمود السعدني او القشطيني او عبد الله باجبير، يجدون مدادا دائما لانهم يكتبون في اي موضوع يعن لهم، في السياسة والكرة والسفر والمؤتمرات والاقتصاد ومشاكل الرجل العادي وللمشاكل القومية والى غير ذلك من هموم واهتمامات يرونها تستحق ان يتناولوها.

اما صاحب (حرق الدم) فلا يكتب الا في الثقافة وهمومها فقط مما يجعل منطقة كتابته ضيقة وضاغطة ويضاعف عبء التناول الاسبوعي لها.

لا استطيع ان احيي الكاتب محمد مستجاب دون ان احيي الجريدة التي اتاحت لنا هذا التعارف خلال السنوات الماضية، والتي اتاحت لي فرصة المتعة في اسوان برفقة هذا الكتاب الساحر الساخر وان كان عنوانه (حرق الدم).

احمد السالمي



محمد مستجاب

تعقيباً على «البث التلفزيوني المباشر بين الترغيب والترهيب»

علينا الا ننكر جهود تلفزيوناتنا العربية

كتب الاخ القارئ، راشد محمد الفرزان في صفحة البريد عدد يوم الخميس ٢١/١١/١٤١٠هـ ١٤/٦/١٩٩٠م في العدد ٤٢١٦ حسب رأيه ان البث المباشر سوف يفك الجمود الذي تعاني منه التلفزيونات العربية التي اصبح المواطن لا يهتم ولا يكترث لما تقدمه من برامج.

وهنا لم يفصح الاخ راشد عن اي جمود يقصد ماذا عسى ان يفعل التلفزيون؟ وماذ يقدم؟ وأي شيء يقدم اذا لم توجد النصوص الجيدة، اين الكتاب الذين يعايشون الواقع ويعايشون مشاكل المجتمع العربي، هؤلاء الكتاب موجودون في عالمنا العربي ولكن اين النصوص الجيدة المقدمة منهم التي تعالج مشاكل المجتمع وهموم هذا المجتمع لو وجدت هذه النصوص لم تردد التلفزيون العربي في بثها.

ولست مدافعا عن التلفزيون العربي بل نحن كعرب لنا حضارة اصيلة وعادات وتقاليد قوامها القيم والخلق والكرامة والنزاهة وبعيدين عن الحضارة والقيم والخلق المزيفة. اذاً ماذا سيعرض في هذا البث المباشر من فائدة على الشباب العربي. وماذ نجني من نتيجة هذا البث ان عالمنا العربي الذي يتصدى لهذا التقليد الغربي الاعمى لما فيه من انحطاط خلقي وفساد فكيف في هذا البث الذي هو معروف عنه وعن ما ينشر من اشياء تستحي العين ان تنظر اليه الا من كان منحطاً خلقيا ولا له صلة بالعروبة والمبادىء الاسلامية ان وراء هذا البث اشياء لا تمس حضارتنا ولا عروبتنا واسلامنا بل كل ما يحتويه البث الغربي من تشويه للقيم الانسانية والمبادىء والاخلاق وهي تعمل جاهدة ان تغزو شباب الامة العربية بهذا الغزو الذي لا يتناسب مع ديننا ومبادئنا كلمة عربية تؤمن بالله ربا ومحمد رسولاً ونبياً وبالاسلام ديناً.

اما من ناحية المقارنة بين تلفزيونات اوروبا بأي دولة عربية وما وصلوا اليه وما وصلنا اليه في مجالات التكنولوجيا ارجع واقول نحن امة عربية واسلامية يحكمنا دستور ديننا الاسلامي فيما يبثه تلفزيوننا العربي ولا نكون جاحدين لما يبثه التلفزيون العربي ولكن اقول ان هناك بعض القصور في جوانب من المجالات المختلفة في التلفزيونات العربية رغم انها تعمل جاهدة من اجل تغطية النقص ولا تبالغ في البث الاوروبي الذي لا طائل منه بيد ستجد فيه افلام لا تتمشى مع تعاليم ديننا الحنيف..

وماذا نتوقع ان يقدم التلفاز الاوروبي خلال سهرة عام ٢٠٠٠م؟ برامج أغلب ظني انها مغرية وستتطور الى سهرات مدسوسة بالسم وتقدمها للشعوب العربية والاسلامية على اطباق من ذهب اما هم فلا يهمهم لكونهم يمارسونها في حياتهم اليومية.

اما نحن كعرب ليست هذه عاداتنا ولا تقاليدنا فالتلفزيون العربي لا يجب ان يجاري التلفزيون الغربي ولا ينافسه فهو ليس له رقيب يبث ما هب ودب ان التلفزيون سلاح ذو حدين فيه المفيد وفيه الخطر وهو اليوم يتوسط المنازل المكتظة بالعائلات من الجنسين بما فيهم الاطفال. واليوم هذا البث التلفزيوني الغربي وما يحمله من افكار سيئة انه مصدر خطر على اطفالنا وشبابنا الذين لا يعرفون شيئاً عن هذا الغزو الفكري.

هل نصدق ان بثهم التلفزيوني المباشر يقدم ما يفيد شبابنا وبعيداً عن القيم والمبادىء اللاإنسانية وبعيداً عن الانحلال الخلقي. ليس كل ما يجري في هذا العالم ان نتأثر به فنحن عرب مسلمون. نعم لمجاراتهم بشرط الا نتعدى حدود الله وحدود ديننا الاسلامي وان لا نغير في مبادئنا وقيمنا العربية والاسلامية..

ان الله سبحانه وتعالى وصف هذه الامة في كتابه الكريم بصفات قرآنية التي جعلتهم «خير أمة أخرجت للناس».

اذاً كيف تقارن بالامم الاوروبية مع امتنا العربية وهي خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

احمد محمد نعمان

المخدرات من اخطر وسائل تدمير الانسان

تعتبر المخدرات من اخطر الوسائل المدمرة لتدمير وتحطيم الانسانية في كل مكان وزمان.

والمخدرات تعتبر من الوسائل المدمرة التي يسعى اليها الاعداء بكل الوسائل لإدخالها في الشعوب لتدمير قوتها وتحطيمها للإستيلاء عليها والتحكم والسيطرة على مواردها الاقتصادية. وتجار المخدرات لا يعرفون القيم الانسانية من مشاعر وأحاسيس وعواطف تجاه الانسانية.

يعرفون فقط كلمة التخريب والافساد في الارض وجمع الأموال عن طريق غير مشروع وهو طريق تجارة المخدرات. فاذا ما انتشرت المخدرات في بلد من البلدان تجد اقتصاد ذلك البلد قد تدمر واصبح شعبه هزيلاً لا قوى ولا عقل له.

فالمخدرات تجعل الانسان يتحول من عالم العقلاء الى عالم فاقدي الوعي والجنون.

إن الله فضل البشر على مخلوقاته كافة بأن جعل لهم عقولا يبصرون بها ويميزون الخير من الشر.

ولكن للأسف فان البعض جحد نعمة العقل واخذ يسعى بيده الى هذه المخدرات.. ان تجار المخدرات يسعون الى تدمير حضارات وانجازات الشعوب والمخدرات اضرارها عظيمة ومصائبها واخطارها كبيرة.

فاعداء السلام من يهود وغيرهم يسعون لادخال المخدرات في البلاد الاسلامية لكي يدمروا شبابها ويحطموا اقتصادها ويقضوا على الاسلام. هذا هو هدف اعداء الاسلام.

فعلى المسلمين ان يحذروا من هذا الداء الاجتماعي الخطير لأن اضرار المخدرات واخطارها كبيرة. والحمد لله فان صدور قوانين الاعدام في كثير من البلدان الاسلامية في حق مروجي وتجار المخدرات قد ساهم الى تقليل نسبة المروجين واخذت بعض الدول الاسلامية تطبق هذا النظام، نظام صدور تنفيذ الاعدام ضد هؤلاء المجرمين.

ان تنفيذ الاعدام ضد هؤلاء المجرمين لهو حل أمثل تجاه هؤلاء لانهم مفسدون في الأرض، وقطع دابر كل شر وفساد في الارض هو ما يريده الاسلام.

وقد ساهمت أجهزة الاعلام المختلفة في بلادنا مساهمة فعالة في التوعية لتبيين اخطار واضرار المخدرات ومحاربتها.

وجميل ان تنظم المملكة العربية السعودية قافلة للتوعية بأضرار المخدرات وهذا أسلوب حضاري لتوعية المواطنين والمقيمين باخطار المخدرات والاعلان عن محاربة هذه السموم القاتلة.

علي بن القحطاني

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٣٣ و ٧٤٩٩٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٣٢٩٢
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٣١٦٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران - ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٣٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧
Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة.
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.



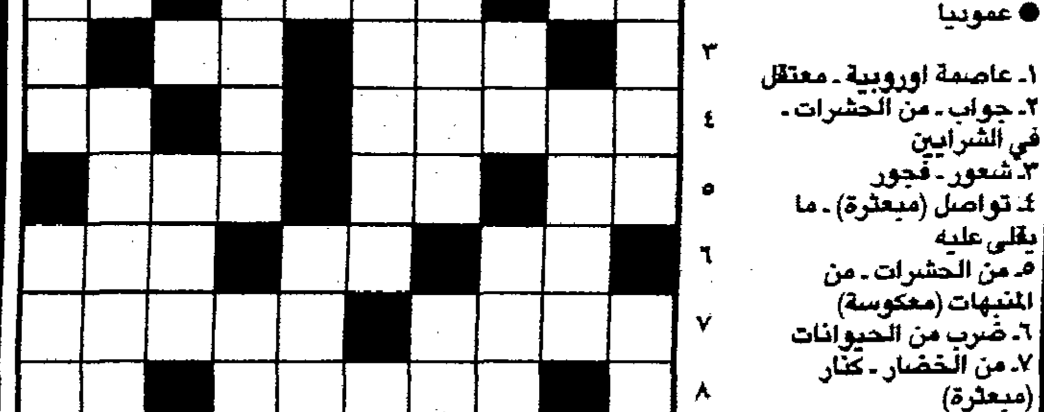
الكلمات المتقاطعة

● افقيا

١ـ اماكن الخصب ـ مجيء
٢ـ متشابهان ـ من الاشجار ـ متشابهان
٣ـ نسج ـ قوام
٤ـ من الحشرات ـ ضد خير
٥ـ صفر ـ للتمني ـ سفك الدم
٦ـ سرب طيور ـ اكمة ـ متشابهة
٧ـ امد ـ من الحشرات
٨ـ آلة موسيقية ـ ثلثا راج
٩ـ من الاطراف ـ ضد شجعان
١٠ـ من الفاكهة ـ حرف هجاء

● عموديا

١ـ عاصمة اوروبية ـ معتقل
٢ـ جواب ـ من الحشرات ـ في الشرايين
٣ـ شعور ـ فجور
٤ـ تواصل (مبعثرة) ـ ما يقلى عليه
٥ـ من الحشرات ـ من المنبهات (معكوسة)
٦ـ ضرب من الحيوانات
٧ـ من الخضار ـ كنار (مبعثرة)
٨ـ ضد امتلا ـ متشابهان
٩ـ من الطيور ـ من الطيور
١٠ـ من اسماء العود ـ مدح الميت



الحل السابق :

ا	ر	ن	ب	■	ا	ب	ر	ا	م
ف	ج	■	ج	ر	ه	ا	■	ل	ا
و	■	■	ع	■	ب	ذ	خ	■	ز
ك	ق	ت	ة	■	■	ن	و	ر	د
ا	ح	ر	■	ت	ر	ج	ف	■	ا
ت	م	س	ا	ح	■	ا	■	س	■
و	■	■	■	ت	ع	ن	ي	ن	ا
■	ل	ي	م	و	ن	■	م	و	ت
ا	ب	ت	غ	ي	■	و	ز	ن	■
■	ن	م	ل	■	ه	ا	ج	■	■

الكلمة الضائعة

اسامة	جوانح	زينة
بني	خريف	سقيم
بهو	دواء	شركاء
ترجمة	ديانة	شطر
تزمر	ذكر	صحن
ثمين	رجفة	
جمل	زكام	



ء	ا	و	د	ز	ك	ا	ا	م
ح	ت	ة	ء	ا	ك	ر	ر	ش
ن	ا	ر	ن	س	ق	ي	ي	م
ا	ي	س	ج	ي	ل	ر	ر	ص
و	ث	ب	ا	م	ز	ط	ط	ح
ج	ا	م	ن	م	ة	ش	ش	ن
ل	م	ج	ي	ي	ة	ذ	ذ	ك
خ	ر	ي	ف	ن	ر	ج	ج	ف
ن	ت	ز	م	ر	و	و	و	هـ

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

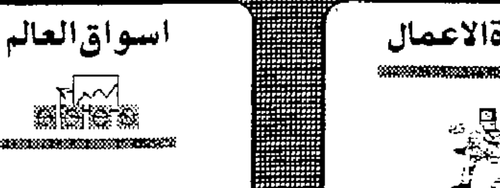
وجهتا نظر حول الاستثمار في مصر:
■ علي نجم: وقف النزيف يحتاج الى عائد حقيقي وعملة مستقرة
■ سعيد الطويل: الحكومة تحكم ولا تدير، تنظّم ولا تملك

مفكرة الاعمال



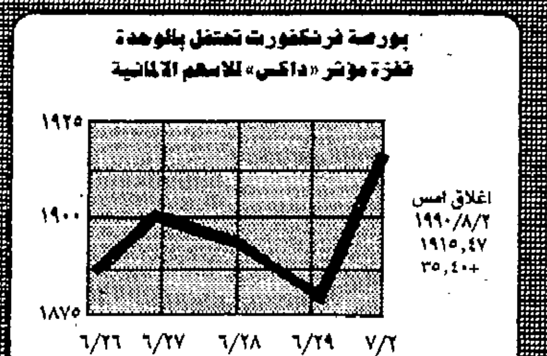
نظام «ميريديان ١٠» يدخل السعودية في اكتوبر

اسواق العالم

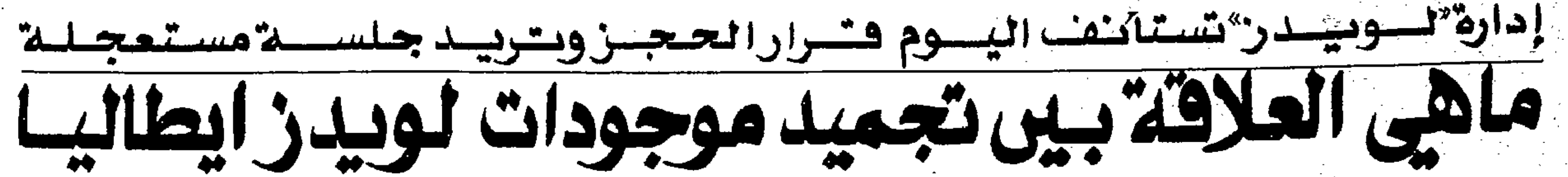


يوم مارك الوحدة في اوروبا

بورصة فرنكفورت تحتفل بالوحدة
قفزة مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية



إدارة «لويدز» تستأنف اليوم قرار الحجز وتريد جلسة «مستعجلة»



ماهي العلاقة بين تجميد موجودات لويدز ايطاليا وسفينة «بستاني عوني» المحتجزة منذ عامين

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

مازال جو من الغموض الشديد يلف قضية تجميد موجودات بنك «لويدز» البريطاني في ميلانو (راجع «الشرق الاوسط» ٦/٢٧) عقب معلومات خاصة في العاصمة الايطالية تفيد بان سفينة «بستاني عوني» المجهولة الهوية والتي احتجزتها السلطات البحرية الايطالية في سبتمبر (ايلول) منذ ثلاث سنوات لدى عبورها في خليج مدينة باري الواقعة جنوبا على الساحل الشرقي للبلاد قد تكون لها علاقة وثيقة بتجميد ما لا يقل عن ٨١٦ مليون دولار تشكل الاصول السائلة للبنك البريطاني في ايطاليا، وذلك بموجب الحكم الصادر عن محكمة ادارية ايطالية في مدينة بيزا. وعلم من مصادر اقتصادية مطلعة هنا ان المدعي العام، اوغستو لاما، لمدينة «مسا» الواقعة في اقليم توسكانا مازال يحقق في هوية السفينة المذكورة منذ اكثر من عامين حيث قيل انها احتجزت تحمل على متنها شحنة ضخمة من الاسلحة والمخدرات.

وتكشف الاستقصاءات عن ان المدعي الايطالي كان قد توجه في نهاية عام ١٩٨٨ الى مدينة مانشستر البريطانية في مهمة للتحقيق مع رجلي الاعمال الايطاليين انتونيو مارناري وروبرتو اسبوزيتو اللذين كانا ينفذان حكما بالسجن دام ١١ شهرا في سجن بريطاني بتهمة الاحتيال وذلك قبل الافراج عنهما بعد تبرئتهما من قبل القضاء البريطاني في استئناف بهذا الشأن. ويذكر أن رجلي الاعمال الايطاليين كانا قد وصلا الى بريطانيا في محاولة لترويج ما يصل الى ٧٥٢ مليون دولار من السندات الدين الصادرة عن الحكومتين الفليبينية (اثناء وجود نظام فرديناند ماركوس) والاندونيسية، وقد شك البنك البريطاني في جدية السندات ورفض قبولها ثم عاد الى ابلاغ شكوكه الى سلطات البوليس البريطاني (سكوتلانديارد)، التي حققت في الامر والقت القبض على الرجلين وقدمتهما للمحاكمة. ولم يعاد النظر في القضية الا بوصول مسؤول من حكومة الفلبين، مما ادى الى اعادة النظر في الحكم واطلاق سراحهما.

وفي ايطاليا، كان من الطبيعي ان يرفع رجلا الاعمال الايطاليان دعوة ضد البنك المذكور، مما اسفر عن تجميد موجوداته في الاسبوع الماضي فقط.



بنك «لويدز» يقول ان عدالة بيزا مائلة

غير ان حساسية القضية - حسبما تفيد مصادر مالية حسنة الاطلاع هنا - تتمثل في ان السندات الاثنية التي تضمنت مبالغ هائلة، قد جاءت تحديدا عن رجل اعمال عربي يحمل اسم حسن الزبيدي كان هو ذاته تلقى هذه السندات من الحكومتين الاسيويتين المذكورتين.

وعلم هنا ان سير التحقيقات التي اجراها المدعي العام الايطالي قاده الى رجل الاعمال العربي الذي يملك شركة للتصدير والاستيراد في دمشق وركز القضاء الايطالي على شخص الزبيدي بعد الوقوع على صفقة مبرمة بين الاخير وشركة يوروغروس التجارية التي تتخذ من مدينة كارارا في مقاطعة توسكانا مقرا لها. وكانت تحقيقات السلطات الايطالية قد كشفت عن وجود علاقة بين هذه الشركة وسفينة بستاني التي لاتزال لغزا مستعصيا على الحل.

ووفقا لنفس المصادر، فان رجلي الاعمال الايطاليين حصلا على حصة من اية اموال كان يمكن الحصول عليها من ترويج السندات التي كانت في حوزة الزبيدي في مقابل تنفيذ ١٧ عقدا من التوريدات التي تضمنت شحنات من الاغذية والحديد التي كانت معدة لاعادة اعمار مخيمات الفلسطينيين في لبنان وعلمت «الشرق الاوسط» على ان عملية الاستقصاء الرسمي في مدينة مسا ربطت بين السفينة المجهولة وقضية السندات الفليبينية في محاولة للوصول الى تفسير مفهوم لهوية السفينة التي يشتبه في تورطها في عملية تهريب للسلاح والمخدرات ربما الى منطقة الشرق الاوسط.

في هذه الاثناء اكدت مصادر في الفرع الايطالي لبنك «لويدز» لـ «الشرق الاوسط» أن قرار المحكمة الادارية الايطالية حجز نحو ٨٠٠ مليون دولار تمثل موجودات البنك جاء بمثابة الصدمة للبنك لا سيما وان القرار اتخذ بعد جلسة واحدة استمع فيها القاضي الى المدعين ودون ان يكون البنك ممثلا.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان «لويدز» ايطاليا لا علاقة له بقضية السندات التي صادرها البوليس البريطاني ومازالت في حوزته وذلك بعد ان رفضت ادارة البنك في «مانشستر» خصمها لشكها في مصداقيتها. واضافت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الاوسط» ان البنك سيستأنف قرار الحجز.

لكن علم ان البنك قد لا يتوصل الى حل المشكلة الا بعد مضي بعض الوقت نظرا لان رئيس المحكمة المختصة بالنظر في الاستئناف موجود في الخارج حاليا ويقضي اجازته السنوية. الا ان مصادر البنك أكدت انها ستصر على ان يقوم نائب رئيس المحكمة بتحديد موعد للاستئناف الذي تزمع رفعه اليوم الثلاثاء.

وتحاول ادارة «لويدز» استعجال اجراءات الاستئناف لانها تأمل ان يتم رفع الحجز بسرعة نظرا للاضرار الذي الحقه القرار اصلا بعمليات البنك والتي جرى تحويل معظمها الى فروع البنوك الايطالية في الخارج. وهذه الاضرار قد تتفاقم بل وتؤثر على عمل البنك اذا استمر حجز الموجودات مدة طويلة.

زادت رساميلها وتستعجل فتح الفروع في الداخل والخارج

المصارف المغربية الحكومية تسعى لتفادي بيعها الى القطاع الخاص «بسعر التراب»

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد الازهري

دخلت بعض مؤسسات القطاع العام المغربية المرشحة لتحويلها الى القطاع الخاص في سباق مع الزمن وبدأت في تجديد هياكلها وتوسيع دائرة عملياتها ورفع حجم معاملاتها للتفادي بذلك تحويلها بسعر التراب الى القطاع الخاص. وقد اصبح واضحا الآن استنادا لـ«التخصيص» الى عدة مؤشرات ان عمليات تحويل الدفعة الاولى من ١١٣ مؤسسة مرشحة قبل نهاية السنوات الست المقبلة التي حددها البرلمان باتفاق مع الحكومة قد لا تتم الا في اخر نهاية هذه الفترة مما سيسمح لبعض المؤسسات العامة بتوسيع دائرة عملياتها وتعزيز اوضاعها.

وتتصدر البنوك مجموع هذه المؤسسات في عمليات التوسع وبالاخص البنوك التي تملك الدولة حصصا في راسمالها، وقد اشار الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية في حديث صحفي الى ان توسيع دائرة عمليات البنك ورفع حجم رأسماله الى نصف مليار درهم انما يدخل في هذا الاتجاه.

وكانت وزارة المالية قد طلبت في العام الماضي الى مجموع البنوك المغربية ضرورة زيادة رأسمالها على الاقل بنسبة ١٠٪ لتتمكن من رفع نسبة احتياطاتها، وفي الوقت نفسه عملت على ابعاد جميع الطلبات التي تقدمت بها بعض الشخصيات لفتح بنوك جديدة في محاولة لاعطاء البنوك القائمة وعددها حوالي ١٥، مجالاً اوسع للاستفادة من السيولة المتوفرة في السوق المالية وتعزيز قدراتها التمويلية.

وبالاستناد الى ذلك دخلت البنوك التجارية في مرحلة تنافس قوية اتخذت اشكالا متعددة وزاحمتها في ذلك صناديق التسليف الاخرى التي كانت الى وقت قريب متخصصة في مجالات معينة محدودة. اذ تحولت هذه الصناديق الى مصارف تقوم بجميع العمليات وتبحث عن مجالات تمويل اوسع. وبدأ البنك الوطني للتنمية الاقتصادية (BNDE) الذي تخصص في تمويل الشركات الاقتصادية في عمليات اشمل وقدم لاول مرة قروضنا الى مستثمرين في قطاع السياحة والفلاحة وفتح فرعين في الرباط والدار البيضاء يقدمان الخدمات للشركات وذلك تمهيداً لمرحلة القيام بجميع العمليات المصرفية مع افتتاح فروع جديدة في مختلف انحاء المغرب.

وابلغ مسؤول في بنك «الشرق الاوسط» ان هذه العمليات تدخل في نفس النطاق الذي تتنافس داخله مجموع للصارف التي تمتلك الدولة حصصا في رأسمالها وهو الاستفادة من الخبرة واستقلالها في التوسع لضمان ان يتم بيع نصيب الدولة الى القطاع الخاص في احسن الظروف وباسعار مقبولة.

ويدرس البنك الوطني للانماء الاقتصادي امكانية رفع رأسماله خلال السنة الحالية، علماً بأن القرض العقاري والسياحي رفع رأسماله هو الآخر وانتقل الى ممارسة جميع المعاملات المصرفية بدل التخصص في التسليف العقاري والسياحي، غير أن هذا البنك الذي يتعامل مع سوق واسعة ونشطة قد يستمر في توجيه قروضه الى نفس المجال الذي تخصص فيه الى جانب العملية التي بدأها اخيراً وهي الاستفادة من المدخرات الصغيرة للمواطنين من خلال فتح حسابات اعتماد موجهة لعمليات شراء دور سكنية.

وعقد البنك الشعبي الذي يتصدر مجموعة المصارف المغربية جمعيته العامة، ومن المحتمل ان يرفع رأسماله هو الآخر في نطاق استعداداته لبيع حصة الدولة في رأسماله. وعلمت «الشرق الاوسط» من اوساط مهتمة ان هذا البنك ربما يتجه الى تنسيق عملياته خارج المغرب مع البنك المغربي للتجارة الخارجية في نطاق الاستفادة من خبرات المؤسستين في المعاملات الخارجية، خاصة وان البنك الشعبي يملك فروعاً في اوروبا تقوم بعمليات التحويل لعائد العمال المغاربة المهاجرين الى جانب عمليات اخرى، ويستند هذا الاستنتاج الى اعلان البنك المغربي للتجارة الخارجية عن عزمه على تحويل فرعه في فرنسا الى فرع مستقل كما يستند الى امكانية استعداد المؤسسات المصرفية المغربية لمواجهة الآثار المتوقعة من توحيد السوق المالية في اوروبا.

وفي هذه الاثناء تستعد مجموعة البنوك المغربية لمواجهة تنافسية جديدة بينها في مجال تقديم القروض واسعار الفائدة، اذ بات مؤكدا حسب مختلف الاوساط ان تقدم السلطات المالية المغربية مع مطلع السنة المقبلة على الغاء السقوف على القروض، الامر الذي يعني تحديد سقفها واخضاع اسعار الفائدة للمنافسة.

وتسعى الدولة من وراء ذلك الى استكمال حلقات تحرير السوق المصرفية ورفع مختلف القيود عليها وتوفير مصادر التمويل الى القطاع الخاص الذي يشكو من ضعف هذه المصادر وقلتها وتشدد البنوك في التسليف.

غير ان هذه الاجراءات تبقى في نظر بعض الخبراء ناقصة ما لم يتم تطوير السوق المالية وتحسين اداء البورصة المغربية، وقد كان منتظرا ان يدرس البرلمان عدة مشاريع قوانين في هذا النطاق، الا ان الحكومة ارجأت ذلك الى موعد لاحق في انتظار اكتمال عدة عمليات اخرى ضرورية على صعيد استعداد المؤسسات الاقتصادية في المغرب للاستفادة من هذه السوق والتسجيل فيها.

شارع البنوك في الدار البيضاء

اجتماع الجزائر الثلاثي محاولة لنزع الالغام من طريق اجتماع جنيف

بوسنة يعتبر مطلب زيادة الحصص «مشكلة» عشية لقائه بوزيري النفط الكويتي والاندونيسي

لندن - «الشرق الاوسط»:

برز امس تأكيد قوي لما كانت قد توقعته «الشرق الاوسط» قبل ايام حول تراجع احتمالات بحث مطالب زيادات الحصص او تعديلها من قبل اجتماع «اوبك» المتوقع عقده في ٢٥ يوليو (تموز) المقبل وذلك بتأثير التراجع المستمر في اسعار النفط الخام والذي سيضعف اولوية الموضوع لصالح التركيز على خفض الانتاج بما يساعد على انقاذ الاسعار من التدهور.

فقد جاء في تصريح ادلى به الصادق بوسنة رئيس الدورة الحالية لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ان «طلب زيادة الحصص قد يشكل نوعا من المصاعب خلال الاجتماع المقبل».

وعلى الرغم من أن بوسنة لم يذكر أية اسماء فمن الواضح انه كان يلمح الى الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة اللتين تطالبان بزيادة حصتيهما، في وقت تتعرضان فيه للانتقاد بسبب مخالفة حصص الانتاج في المنظمة وخصوصا القرارات التي اتخذها الاجتماع الطارئ الاخير وقضت بخفض الانتاج الاجمالي بنسبة ستة في المائة، في محاولة لرفع اسعار النفط التي انخفضت بمقدار الثلث خلال العام الحالي.

الا ان الكويت عادت امس لتأكيد عزمها المطالبة بزيادة حصتها من انتاج «اوبك». وجاء ذلك في تصريح ادلى به وزير النفط الكويتي الجديد رشيد سالم العميري الى نشرة «ميس» الصادرة في قبرص وقال فيه «ان الكويت قدمت الكثير من التضحيات في الماضي في ما يتعلق بمسألة الحصص» وانه «يوجد ضغط كبير على الكويت وعلي شخصيا بصفتي وزيرا للنفط لنطلب زيادة في حصة الكويت خصوصا في ضوء العجز الكبير في ميزانيتنا».

ولم ينكر العميري ارقاما، لكن بعض الاحصاءات التي وردت في نشرة «بتروليوم انتلجنس ويكلي» اخيرا تشير الى ان الكويت خفضت بالفعل انتاجها الى رقم قريب من حصتها المحددة بـ ١.٥ مليون برميل من «اوبك». (راجع الجدول المرفق).

وكان وزير النفط الكويتي رشيد سالم العميري قد صرح الشهر الماضي بأن بوسنة يؤيد طلب الكويت الحصول على حصة انتاجية اكبر خلال اجتماع «اوبك» المتوقع عقده في جنيف. الا ان بوسنة سرعان ما نفى ذلك وقال ان مثل هذه الطلبات يجب ان تقدم خلال الاجتماع الموسع لـ «اوبك».



الوزير صادق بوسنة

وجدد بوسنة نداءه الداعي الى الالتزام بالاتفاق الحالي لحصص الانتاج لمواجهة انخفاض حاد في اسعار النفط قال انه اثر بشكل خطير على عائدات المنظمة التي تضم ١٣ عضوا.

وقال ان عدم الالتزام باتفاق «اوبك» الذي تم التوصل اليه في مايو (ايار) الماضي يضر بمصداقية المنظمة وتنجم عنه خسائر خطيرة في العائدات.

ويستضيف بوسنة الذي يشغل ايضا منصب وزير النفط الجزائري اجتماعات في الجزائر يومي الاربعاء والخميس المقبلين يحضرها العميري ونظيره الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا. وقال متحدث باسم وزير النفط الكويتي امس بان العميري سيبحث في الجزائر احتمالات زيادة الحصة الانتاجية للكويت.

وكان بوسنة قد زار خمس دول اعضاء في «اوبك» هي الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وايران والعراق في اطار جهوده الرامية لاشاعة الانضباط في صفوف المنظمة النفطية.

وكان بوسنة قد قال ان الاجتماع الذي يدوم ثلاثة ايام سيحدد اسس اتفاق شامل لـ «اوبك» من شأنه اضفاء الاستقرار على الاسواق.

وقال انه اذا استمر الهبوط الحالي في اسعار النفط فان الجزائر ستفقد نحو ١.٥ مليار دولار في حين ان ايراداتها المستهدفة لهذا العام تبلغ ٩.٥ مليار دولار.

انتاج دول «اوبك» الخليجية خلال يونيو الماضي

(بآلاف البراميل يومياً)

انتاج الآبار (تقديري)	يونيو	مايو	ابريل	مارس	الكوتا
السعودية	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٨٠٠	٥,٦٥٠	٥,٣٨٠
ايران	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠
العراق	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٨٨٠
الكويت	١,٦٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٢,٠٠٠	١,٥٠٠
الامارات العربية (المجموع)	٢,٠٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	١,٨٠٠
المنطقة الحرة	٣١٠	٣٠٠	٣٥٠		
قطر	٣٦٥	٣٦٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٦٧
المجموع:	١٥,٩٧٥	١٦.١٢٥	١٦.٢٠٠	١٦.٢٠٠	١٤.٨٨٧
انتاج دول اوبك الاخرى					
فنزويلا	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	١,٩٤٥
نيجيريا	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٨٠٠	١,٧٠٠	١,٦١٠
اندونيسيا	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٠٠	١,٣٣٠
ليبيا	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٣٠٠	١,٢٣٣
الجزائر	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٠
الغابون	٢٧٠	٢٦٠	٢٨٠	٢٨٠	١٩٧
الاكوادور	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٣
المجموع لكل دول «اوبك»	٢٣.٤٢٥	٢٣.٥٦٥	٢٣.٨١٠	٢٣.٧١٠	٢٢.٠٥٥
مجموع انتاج الدول الاخرى (باستثناء الدول الشيوعية)	٢٢.١٣٦	٢٢.٧٧٥	٢٢.٨٨٨	٢٢.٥٦٠	-
المجموع العالمي (بما فيه انتاج الغاز الطبيعي)	٥٨.٤٦١	٥١.٢٤٠	٥١.٠٩٠	٥١.٤٧٨	-

المصدر: «بتروليوم انتلجنس ويكلي»

دول افريقية منتجة للنفط تجتمع في ليبيا

القاهرة - ر: يستعد وزراء الدول الافريقية المنتجة للنفط لاجتماع في ليبيا هذا الشهر لبحث الاوضاع في سوق النفط العالمية. ويأتي الاجتماع قبل اسبوعين من الاجتماع الذي يتوقع ان تعقده «اوبك» في جنيف في ٢٥ يوليو (تموز) الجاري.

ولم تذكر المصادر المصرية التي اعلنت النبأ عن موعد الاجتماع، ولكنها قالت انه سيعقب اجتماعا تمهيديا للخبراء يعقد بين يومي ١١ و١٥ من الشهر الجاري.

واضافت المصادر ان وزير النفط المصري عبد الهادي قنديل سيحضر الاجتماع.

JEDDAH: (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.
DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870
For Advertising contact Sole Agent:
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الدمام
ص.ب ٨٣٦٤ الدمام ٣١٤٨٢ هاتف: (٩٦٦,٣) ٨٣٣٣٣٤٤
فاكس: (٩٦٦,٣)٨٣٣٥٢١١ تلكس: ٨٠٣٣٠٣ خليج اس جي
لندن
هاتف: ٨٣١٨١٨١ تلكس: ٢٨٥٢٢ فاكس: ٤٠٥٧٨٩٢
باريس
هاتف: ٤٥٦٣١٧٢٧ تلكس: ٦٤١٦٠٥ فاكس: ٤٥٦٢٨٨٧٠
جدة (المكتب الرئيسي):
ص.ب ١٤٦٩٩ جدة ٢١٤٣٤ هاتف (٩٦٦,٢)٦٥١١٣٣٣
فاكس (٩٦٦,٢) ٦٥١٠٥٣٣ تلكس: ٦٠٧٣٢٠ خليج اس جي
الرياض
ص.ب ٢٢٣٠٤ الرياض ١١٤٩٥ هاتف ٤٧٩٣٣٢٣ (٩٦٦,١)
فاكس: (٩٦٦,١) ٤٧٩٣٣٢٣ تلكس: ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي

وجهتا نظر

نزوح الرساميل وقضايا الاستثمار الخاص في مصر

شهدت الندوة التي نظمتها الجالية المصرية في بريطانيا في نهاية الاسبوع الماضي حول جذب الاستثمارات المصرية المهاجرة نقاشات صريحة شارك فيها عدد بارز من الاقتصاديين ورجال الأعمال الذين توافد بعضهم من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية للمشاركة في الاجتماع. (راجع: «الشرق الاوسط» عددي ١و٢ يوليو/تموز ١٩٩٠)

وبين وجهات النظر التي اثارت نقاشا وردود فعل بين المشاركين تعرض «الشرق الاوسط» هنا لاثنتين الاولى ادلى بها علي نجم رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية والفرنسية (يوباف) في باريس، والمحافظ السابق للبنك المركزي المصري. والثانية سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين الذي يدير عددا من الصناعات الكبرى في مصر وكان عاصر النهضة الصناعية في الخمسينات ثم مرحلة التاميمات وبعدها سياسات الانفتاح ومحاولات الاصلاح الحالية.



سعيد الطويل

علي محمد نجم

● الارتقاء بالمنتجات المصرية لن يتحقق الا في ظل المنافسة على السوق الداخلية ثم على اسواق التصدير.

● الحكومة يجب ان تحكم ولا تدير، ان تنظم ولا تملك. وافضل دور يمكن ان تقوم به هو ان ترفع سيطرتها عن المؤسسات الاقتصادية وتشجع المنافسة.

● الدولة قامت بدورها على صعيد توفير البنيات الاساسية والخدمات وبقي الآن ان تتوجه الى التوظيف في رأس المال البشري من طريق اعادة نظر شاملة في النظام التعليمي.

بقلم سعيد الطويل *

لتحقيق مستوى معيشي عال يجب ان تكون هناك قاعدة انتاجية قوية اساسها التوظيف الامثل لتزاوج عمالة الدولة مع رؤوس اموالها. وذلك يخلق ولا شك انتاجا وفيرا ذا مواصفات ونوعية راقية، وذا قدرة تنافسة عالية سواء في الاسواق الداخلية او الخارجية، وهذا ما يطلق عليه الميزة التنافسية لاقتصاد دولة. وهذا يدعو الى ضرورة التعرف على دور كل الاطراف في قطاع الاعمال والحكومة للارتقاء بميزاتها التنافسية وللوصول بالمنتجات المصرية الى العالمية حتى تغطي الاحتياجات المحلية بمنتج راق ومنافس للمنتجات الاخرى في الاسواق العالمية.

ان الشركات في قطاع الاعمال المصري سواء كانت خاصة او مملوكة للدولة، عليها مسؤولية كبيرة للرقي بانتاجها وذلك يتأتى بالاستثمار الامثل لرؤوس اموالها، والاستفادة من مواردها الطبيعية والبشرية، وبخلق المناخ المناسب لتنمية القدرة على الابتكار لدى العاملين بها. ويمثل الاستثمار في تنمية الابتكرا وتخصيص برامج مالية لذلك حاليا حاجة ملحة لكثر من توجيه الاستثمارات لمشاريع جديدة، وعلى القائمين بالانتاج ان يقوموا بتطوير منتجاتهم حتى لا يصيبها الجمود والتخلف عن مواكبة المنتجات المثيلة المنافسة كما هو الحال في قطاعات انتاجية كثيرة مثل قطاعات الصناعات الالكترونية والكهربائية وصناعة السيارات والغزل والنسيج وخلافه.

وربما يكون ايضا من المفضل توجيه الابتكارات والاستثمارات الى تخفيض كلفة الانتاج التي ستنعكس على سعر بيع هذه المنتجات لتكون في متناول المستهلك المصري محدود الدخل. وستوفر للمنتجات المصرية ميزة تنافسية في الاسواق العالمية.

وليس بالضرورة ان يكون الابتكار وتطوير الانتاج اختراعا جديدا تخصص له الآلاف والملايين ولكن يتطلب من قطاع الاعمال منتجين ومستثمرين ان يبحثوا او يستثمروا جزءا من ارباحهم في التعرف على الافكار الجديدة التي غالباً ما تكون موجودة ولكن غير مستغلة وقد تجاهلها منافسون في نفس القطاع.

ان الارتقاء بالمنتجات المصرية لن يتأتى الا بتقوية المنافسة في الاسواق المحلية اولا، ثم تتلوها الاسواق التصديرية. وهنا يقع على رجال الاعمال والمستثمرين المصريين في الخارج مد يد العون لرجال الاعمال المصريين المنتجين والمصدرين لتعريفهم بالاسواق الخارجية ومعايير هذه الاسواق وميزاتها التنافسية.

ان تعاون رجال الاعمال والمستثمرين المصريين في الخارج مع قطاع الاعمال المصري بتوفير المعلومات عن الاسواق العالمية اللازمة، سواء كانت لحتياجات السوق او مواصفات للمنتج او عن النمط الاستهلاكي للمجتمع الاجنبي. والاهم من ذلك اسعار السلع والمنتجات سواء خامات او سلع بسيطة او منتجات مكتملة الصنع، او اسعار خدمات.

وتوفير هذه المعلومات في وقت مناسب قبل وصولها الى منافسين آخرين سيكون له اكبر اثر في الارتقاء بالميزة التنافسية للمنتج المصري والصناعة المصرية والاقتصاد المصري عامة.

اما عن دور الحكومة، فلقد اختلفت الآراء حول الدور المفروض ان تقوم به الحكومات للارتقاء بمنتوجاتها الوطنية. فقد تم تناول ذلك الامر بكثير من النقاش والبحوث، فالبعض يرى ان دور الحكومة هو اساسي لمساندة الصناعات المحلية ويجب عليها ان تفرض السياسات التي تساهم مباشرة في حماية صناعاتها الاستراتيجية والتقليدية مثل حظر الاستيراد وفرض رسوم جمركية بهدف الحماية وخلق اسواق احتكارية لوحدات اقتصادية بعينها. والبعض الآخر يرى ان على الحكومة رفع يدها عن الصناعات الوطنية وتركها لتقلبات السوق الحرة دون اي قيود وضوابط.

ولكل من الرأيين جانب من الصواب، فالأول سيؤدي الى تاكل قدرة الانتاج المصري على التنافس، ولن يسمح بفرص الابتكار والرقي بالانتاج والانتاجية، والامثلة على ذلك كثيرة. والثاني سيسمح لمنافسين آخرين من دول اخرى هدم الصناعات المحلية في مصر تحت مظلة سياسات تتبعها تلك الدول مثل دعم صناعاتها او خفض متعمد لاسعار منتجاتها.

ودور الحكومة الامثل يكون في تشجيع ودفع الوحدات الاقتصادية على المنافسة بهدف الرقي بانتاجها وكفاءة انتاجيتها. كما ان عليها ان ترفع سيطرتها عن الوحدات الاقتصادية وعدم التدخل في سياستها. فالحكومات تحكم ولا تدير، تنظم ولا تملك.

ومن واجب الحكومة اساسا خلق المناخ الذي يولد الميزة التنافسية بدلا من المناخ الذي يسمح بتدخلات مباشرة من الحكومة في شؤون الوحدات الاقتصادية الوطنية، وذلك مثل التشجيع على الابتكار واستجلاب التكنولوجيا المتقدمة وتقديم الحوافز المكافئات للشركات المبتكرة المبدعة الحريصة على الرقي بانتاجها وتنمية قدراتها التنافسية. هذه الحوافز كثيرة، مثل الاعفاءات الضرائبية وتوفير الخدمات والمرافق باسعار مناسبة.

كما يجب على الحكومة تمويل برامج اختراع وابتكار في الجامعات ومعاهد البحوث، على ان تكون هذه البرامج تطبيقية عملية وليست اكاديمية نظرية.

ان سياسة تحرير الوحدات الاقتصادية من سيطرة الحكومة ربما تؤدي في الامد القريب الى تعثر هذه الوحدات لظروفها الاقتصادية غير الطبيعية ولكن بلا شك ستؤدي في النهاية الى خلق وحدات اقتصادية وطنية اقوى واكثر تنافسا في الامد البعيد.

ومن الضروري اهتمام الحكومة المصرية ببرامج البنية البشرية والاستفادة من الموارد الانسانية المتوفرة بكثرة في مصر. والتي في كثير من الاحيان تعتبر عبئا على التنمية، بينما في مجتمعات اخرى تعتبر الزيادة السكانية موردا اساسيا للتنمية، وخير مثال على ذلك دول الشرق الاقصى.

ويجب على الحكومة ورجال الاعمال الاستثمار في مشاريع مراكز التدريب المهني المتخصصة التي يمكن ان تستوعب القدرات البشرية في مصر، وان تنمي المهارات المتوفرة لدى الشباب المصري بدلا من ان تنميها وتستخدمها وتستفيد منها دول اخرى.

ان العائد من استثمار الموارد البشرية هو عائد كبير امده طويل ويستمر لاجيال طويلة والمخاطرة فيه غير موجودة، وناتجه متعاظم للامم.

* رئيس جمعية رجال الاعمال في مصر

● تقلبات اسعار الصرف لا تشجع على الاستثمار، والدول التي شهدت ازدهارا اقتصاديا هي التي حافظت على ثبات نسبي في اسعار صرف عملاتها، مثل المانيا الغربية واليابان.

● النظام الضريبي المتبع يلعب دورا مهما في استقطاب رؤوس الاموال .. وجرت العادة على تقديم الاعفاءات الضريبية لجذب الاستثمارات.

● لا يوجد اساس واحد لقياس معدلات التضخم، لذلك يجد المستثمر نفسه امام عدة معدلات تضخم.

بقلم علي محمد نجم *

يتطلب اصلاح الاختلال الهيكلي في اقتصاد مصر حلولا كثيرة من بينها التعاون في فتح المجالات للتنسية والاستثمار لتحقيق مزيد من الناتج القومي، وزيادة فرص العمل والعمل على خفض العجز الدائم في ميزان المدفوعات والموازنة العامة والتخلص من الآثار الوخيمة للتضخم وزيادة الاسعار المستمرة.

ويعتبر جذب الاموال بغرض الاستثمار - سواء كانت اجنبية او عربية - احد الحلول لحل الازمة. ومن الاهمية بمكان الوقوف على اسباب هروب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج، او عن مبررات الاحتفاظ بها خارج مصر. ان التوقف عن «طرد» الاموال للخارج، هو في حد ذاته انجاز كبير. الحماية الوطنية لا تفيد في هذا المجال، ورأس المال دائما يبحث عن الامن والاستقرار وعن الحوافز. وقرارات التأميم والمصادرة والتحفظ وسياسات سعر الفائدة وسعر الصرف والسياسة الضريبية والتعريفة الجمركية واسواق المال والبورصات - كل ذلك من العوامل المهمة التي تساعد على بقاء راس المال في الوطن أو طرده وهجرته للخارج.

لذلك فان موضوع جذب رؤوس الاموال وتوطينها يحتاج الى عناية كبيرة لاسباب عديدة. ولا بد من التعرف على الاسباب التي ادت الى هجرة الاموال الى الخارج، لان زوال اسباب الهجرة سوف يؤدي بشكل منطقي الى عودتها الى الوطن الام، وتتلخص اهم اسباب الهجرة فيما يلي: انعدام المناخ الاستثماري، انظمة اسعار الصرف واسعار الفائدة ومعدلات التضخم، تدهور سوق المال والبورصات، سيطرة القطاع العام وسوء ادارته وانعدام عائده، قلة فرص الاستثمار المجزية، النظام الضريبي، القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار واقامة المشاريع.

ان السعي الجاد وراء كسب المال وبالتالي الحفاظ عليه وانمائه هو غريزة في الناس، لذلك من الطبيعي ان تبحث الاموال عن المناخ الملائم للاستثمار. ويتدرج في هذا الاطار العريض مفاهيم عديدة منها: الامن والاستقرار والامان والضمان والسيولة والربحية والحرية والديمقراطية.

تلعب اليات تحديد سعر الصرف وسعر الفائدة دورا اساسيا في هجرة الاموال الى الخارج، وبالتالي فان مراجعة السياسات في هذا الميدان من الشروط الضرورية لعودة الاموال المهاجرة. وتقلبات اسعار الصرف لا تشجع على الاستثمار، والدول التي شهدت ازدهارا اقتصاديا هي الدول التي حافظت على ثبات نسبي في اسعار صرف عملاتها (المانيا واليابان) اما في دول العالم الثالث فان الاتجاه السائد هو التدهور المستمر في اسعار صرف العملة الوطنية.

ولا يسمح توحيد سعر الصرف من اتخاذ بعض الاجراءات الاستثنائية، اي اعتماد سعر صرف تشجيعي يهدف الى عودة الاموال المهاجرة وخاصة مدخرات العاملين في الخارج والاموال التي هاجرت من قبل.

تشكل انظمة اسعار الفائدة في اغلب الاحيان عائقا لعودة الاموال المهاجرة، بل انها تساعد على هجرة ما تبقى منها في بعض الاحيان وذلك لاسباب عدة من اهمها عائد الاستثمار (الربحية) الذي يعتبر احد المعايير الاساسية لاستثمار رأس المال الداخلي، ولعودة الاموال المهاجرة، او لاستقطاب رأس المال الاجنبي. ويجب ان تؤدي اسعار الفائدة السائدة عندئذ ايجابية. فاذا كان سعر الفائدة ٢٠٪ مثلا في مقابل معدل تضخم ٢٥٪ فمعنى ذلك ان الفائدة سلبية، اي ان رأس المال يتآكل بدلا من ان ينمو، والاستمرار في تقديم اسعار فائدة سالبة يؤدي في النهاية الى هروب رؤوس الاموال الوطنية كما يشجع على الاحتفاظ بها بالعملات الاجنبية. وتقديم اسعار فائدة ايجابية ومجزية يرتبط بمعدلات التضخم وضرورة السيطرة عليها.

لا يوجد اساس واحد لقياس معدلات التضخم، لذلك يجد المستثمر نفسه امام عدة معدلات تضخم: المعدل الرسمي الذي تنشره الدولة، والمعدل الذي تعده المؤسسات المالية العالمية، واحيانا المعدل الذي تقدره بعض الدوائر والمؤسسات العاملة داخل البلد وهناك فروق مهمة بين هذه المعدلات.

ان تعددية معدلات التضخم وعدم دقتها لا تسمح بالتعرف على اسعار الفائدة الفعلية ولا تساهم بالتالي في توطين الاموال، ومن هنا تاتي ضرورة توحيد طرق حساب معدلات التضخم، وتحديد عدد وطبيعة السلع التي تتألف منها السلة التي تعتمد لحساب معدل التضخم.

يرتبط سعر الصرف اذن باسعار الفائدة وهو بدوره يرتبط بمعدل التضخم الفعلي، وبالتالي فان سعر الصرف الواقعي واسعار الفائدة الايجابية والمجزية التي تعادل الاسعار العالمية ان لم تضاهيها، يشكل اهم شروط وقف هجرة الاموال الى الخارج ويعد شرطا مهما لاستئناف توظيفها داخل الوطن. ان متطلبات توطين الاموال والحفاظ على مستوى معين من السيولة واسعار فائدة مجزية في سوق يكتنفها الامان والضمان لا يتحقق الا في اطار اقامة وتطوير الاسواق المالية المحلية.

لقد تدخلت الدولة في السنوات الماضية في جميع الانشطة الاقتصادية وكبر بذلك حجم القطاع العام، ولقد كان هدف تدخل الدولة استبدال آلية السوق بنظام التخطيط المركزي. ولقد ادى ذلك الى سيطرة الدولة على قطاعات واسعة من النشاطات الاقتصادية. وقد برز سريعا ان غالبية مؤسسات القطاع العام تعاني من سوء الاداء وانخفاض الكفاءة والانتاجية، وهذا ما ادى الى طرح ضرورة «التخصيص»، اي تقليص دور القطاع العام وبيع بعض مؤسساته الى القطاع الخاص وترشيد ادائه لكي يعمل حسب قواعد السوق.

ان انجاز هذه المهام سوف يمهد الطريق امام اعادة توطين الاموال وخاصة في بعض شركات القطاع العام التي سوف تباع الى القطاع الخاص ولكن يجب ان لا يغيب عن الاذهان ان ضعف طاقات الاستثمار يتطلب استمرار تدخل الدولة الاستثماري. ولكن يجب ان يحدث ذلك على حساب آليات السوق لكي يتضمن حسن أداء القطاع العام بحد ذاته ويعود بالفائدة على الاقتصاد القومي.

لقد لعبت قلة فرص الاستثمار او ندرتها احيانا دورا في هجرة الاموال الى الخارج، اذ ان سيطرة الدولة على جميع الانشطة لا تتيح مجالا لرجل الاعمال لممارسة الاستثمار. وقد ادى ذلك اما الى زيادة الاستهلاك او الى هروب الاموال للخارج مع نقص شديد في طبقة رجال الاعمال وتدهور خبراتهم الاستثمارية.

من المعروف ان النظام الضريبي المتبع يلعب دورا مهما في استقطاب الاموال، سواء كانت عربية او اجنبية، ولقد جرت العادة على تقديم الاعفاءات الضريبية لجذب الاستثمارات.

تلعب القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار دورا اساسيا في استقطاب راس المال الاجنبي والاموال العربية المهاجرة. ولقد درجت الدول عادة الى اعتماد قوانين استثمار خاصة لهذه الغاية. فبالاضافة الى المواد الاساسية التي تنص عليها هذه القوانين من حرية دخول اموال وخروجها، وحرية تحويل الارباح، ومختلف الاعفاءات الضريبية والجمركية وتسهيلات استيراد المعدات وتصدير الانتاج، هناك ناحية مهمة وهي «الضمان» سواء اكان ضمان الاستثمار الكلي او الضمان ضد تاكل رأس المال.

ويجب ان تتضمن قوانين وتشريعات الاستثمار مواد خاصة بضمان الاستثمار ضد اخطار التأميم او المصادرة كما يجب ان تنص على نظام واضح للتعويض في حالة استعادة الدولة للمشروع. اضافة الى ضمان الدولة المضيفة. قد يعزز ضمان مؤسسة عربية مثل المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الضمانات المقدمة من الدولة.

ويأتي الضمان عن طريق ضمان اسعار صرف ثابتة نسبيا، قد ترتبط بتقلبات الدولار مثلا او باية عملة صعبة اخرى يتفق عليها.

واخيرا ان اغناء قوانين الاستثمار بهذه المواد الجديدة قد يساعد على عودة الاموال المهاجرة وخاصة عندما يشعر رأس المال بالممارسة ان هذه القوانين قابلة للتطبيق.

* رئيس مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية «يوباف»

مدير المشاريع في البنك التونسي القطري

تمويل ١٢٠ مشروعا خلال خمس سنوات وارباح العام الماضي ٤.٤٪ من رأس المال

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكد رشيد بوشعالة مدير المشاريع في البنك التونسي القطري للاستعمار ان البنك يبذل قصارى جهده لتشجيع خطط زيادة التعاون الصناعي والاستثماري بين الصناعيين والمستثمرين في قطر وتونس.

وقال ان الاستثمار العربي له وجود بارز في تونس منذ عشر سنوات حيث توجد خمسة بنوك للتنمية برأسمال تونسي عربي مشترك بنسبة ٥٠٪ لكل دولة. وهناك بجانب البنك القطري التونسي للاستثمار بنوك مشابهة مع كل من السعودية والكويت وليبيا.

وعن مناخ الاستثمار في تونس، قال رشيد بوشعالة ان الاستثمار هناك تحكمه قوانين واضحة المعالم وهو موجه في الاساس للتصدير وللصناعة والزراعة والصيد البحري والسياحة لان البلاد في حاجة ماسة للعملة الصعبة.

وقال ان قوانين الاستثمار التونسية تعطي تسهيلات كبيرة للمستثمرين، فهناك حوالي ٥٠٠ شركة اجنبية تعمل في تونس وتوجه نشاطها للتصدير.

وعن نشاط البنك قال بوشعالة ان البنك مول منذ خمس سنوات ما يقارب ١٢٠ مشروعا وان نسبة عالية من هذه المشاريع تضم استثمارا اجنبيا. واشار الى ان البنك التونسي القطري للاستثمار الذي تكون منذ عام ١٩٨٣ برأسمال ٧٠ مليون دينار تونسي يركز على استثمار حوالي ٦٠٪ من رأس ماله في الصناعة و ٢٠٪ للسياحة و ١٥٪ للزراعة والصيد البحري والباقي للخدمات.

واضاف ان البنك يقوم كل عام بتمويل ما يقارب ٣٠ مشروعا من واقع الدراسات والانشطة التي يحددها البنك بواسطة خبراته ويتولى بنفسه خطوات التنفيذ مع المستثمرين.

وتشمل المشاريع التي مولها البنك التونسي القطري مشاريع صغيرة الحجم تبلغ تكلفتها في حدود مليون الى خمسة ملايين دولار.. وهناك مشاريع اخرى وصلت كلفتها الى حوالي ١٥ مليون دولار ويساهم البنك في هذه المشاريع بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠٪ من راسمال المشروع.

واضاف رشيد بوشعالة ان غالبية المشاريع التي قام البنك بتمويلها دخلت الخدمة وتنتج بصورة عادية مشيرا ان البنك يحقق ارباحا سنوية بلغت في العام الماضي ٤.٤٪ من رأس المال التي تعتبر نسبة جيدة.

وقال ان خطة البنك تتلخص في العمل على تشجيع رؤوس الاموال القطرية للاستثمار في تونس والعمل على تعزيز التبادل التجاري بين البلدين مؤكدا انه توجد امكانات كبيرة للاستثمار يمكن ان تفيد رجال الاعمال القطريين خاصة في مجالات السياحة التي تلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد التونسي.

واضاف بوشعالة انه يجب الاتجاه حاليا نحو الاستثمارات المشتركة خاصة ان نجاحها مضمون مشيرا الى ان غالبية الاستثمارات العربية موجهة حاليا لقطاع النفط وانه يجب توجه بعض هذه الاستثمارات لبعض القطاعات الاخرى.

والجدير بالذكر ان الوفد التجاري التونسي زار الدوحة اخيرا وضم مجموعة كبيرة من رجال ومديري الاعمال في تونس حيث اجرى لقاءات مكثفة مع المسؤولين القطريين تتعلق بسبل تعزيز التعاون بين البلدين.

نفق المانش



عربة نقل معدات الحفر داخل الجهة البريطانية من نفق المانش، الذي يجري حفره حاليا تحت مياه البحر بين بريطانيا وفرنسا. على الرغم من تجاوز نفقات المشروع الكلفة التي حددتها دراسة الجدوى الاقتصادية، تم تنفيذ برنامج اعمال الطرف الفرنسي قبل ثلاثة شهور من الموعد المحدد، وتأخر تنفيذ برنامج الطرف البريطاني اسبوعا واحدا. من المتوقع لقاء عمال الحفريات من الطرفين داخل النفق في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

(اف)

اشارات اقتصادية

بنوك الاستثمار في مصر تروج السندات الدولارية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يدرس بنك الاستثمار القومي في القاهرة في الوقت الحالي الاتفاق مع بنوك الاستثمار والاعمال في مصر على ترويج السندات الدولارية وذلك بعد ان فشلت بنوك القطاع العام التجاري في الترويج لها بالاضافة الى قيامها بممارسة التداول بالسندات الدولارية عن طريق اصدار اوعية ادخارية بالدولار في صور متعددة في نفس توقيت اصدار سندات بنك الاستثمار.

وقال نصر طنطاوي نائب رئيس بنك الاستثمار انه تأكد لبنك الاستثمار ان منافذ التعامل بالأوراق المالية في بنوك القطاع العام ترفض الترويج للسندات الدولارية وتقوم بالاتفاق مع العملاء بتحويل مدخراتهم من هذه السندات الى الاوعية الادخارية التي تصدرها بالرغم من ان عائد السندات الدولارية يزيد بمعدل ١٪ على الاقل على عائد الاوعية الدولارية المنافسة، بالاضافة الى ان البنوك التجارية تحصل على عمولة ترويج من بنك الاستثمار القومي.

واضاف ان حصيلة بيع هذه السندات حتى الآن لم يتعد ٣٠ مليون دولار بالرغم من ان الحصيلة التي كانت متوقعة تقدر بنحو ٤٦٥ مليون دولار.

***

توقيع خطاب نوايا بين مصر وصندوق النقد الدولي في اغسطس

القاهرة - ق.ن.ا: توقع مصدر اقتصادي مصري مسؤول ان يتم التوقيع على خطاب النوايا بين مصر وصندوق النقد الدولي في شهر اغسطس (آب) المقبل وذلك بعد اقتناع الصندوق بالمقترحات المصرية للاصلاح الاقتصادي.

واكدت مصادر مطلعة ان مصر استطاعت من خلال الجهود الدولية التي قام بها الرئيس حسني مبارك اقناع الولايات المتحدة والدول الكبرى الاعضاء في الصندوق بضرورة قبول خطة الاصلاح الاقتصادي التدريجية حفاظاً على الاستقرار السياسي في مصر.

واشارت المصادر الى انه من المنتظر ان تصل الى القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة بعثة على مستوى عال من كبار خبراء الصندوق للاتفاق على نصوص خطاب النوايا الذي تتمكن مصر عن طريقه اعادة جدولة نحو ١٨ مليار دولار من الديون المتأخرة وفوائدها المستحقة السداد خلال العام المقبل.

***

واردات الكويت من دول الخليج تفوق الصادرات في مايو

الكويت: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة صادرات الكويت لدول مجلس التعاون الخليجي من السلع الزراعية والصناعية والحيوانية خلال شهر مايو (ايار) الماضي سبعة ملايين دينار كويتي، بينما بلغت قيمة واردات الكويت من بقية الدول الخليجية ١٨ مليون دينار كويتي.

وبلغت قيمة واردات الكويت من السعودية اكثر من ثمانية ملايين دينار، في حين بلغت قيمة صادرات الكويت الى السعودية اربعة ملايين دينار كويتي.

واستوردت الكويت من الامارات ما قيمته سبعة ملايين دينار وصدرت اليها اكثر من مما يعادل مليون دينار كويتي من سلع ذات منشأ وطني وغير وطني. وصدرت الكويت للبحرين ما قيمته ٧١١ الف دينار كويتي واستوردت باكثر من مليون دينار، وصدرت الى قطر ما قيمته مليون دينار والى سلطنة عمان صادرات بقيمة ٣١٩ الف دينار.

***

صفقة عربات سكك حديدية في السودان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق بنك التنمية الاسلامي على تمويل صفقة عربات السكك الحديدية لنقل الركاب التي تنتجها شركة سيماف المصرية الى السودان اذ قام بفتح الاعتماد الخاص بتلك الصفقة التي يقدر حجمها بنحو خمسة ملايين جنيه.

وقال المهندس حلمي زكي رئيس شركة سيماف انه سيتم خلال الخمسة والاربعين يوماً المقبلة تصدير تلك الصفقة التي يبلغ عددها ٢٧ عربة.

واشار الى ان هناك صفقة اخرى مع السودان تقدر قيمتها بنحو ٢٠ مليون جنيه تفاوض الحكومة السودانية في الوقت الحالي مع بنك التنمية الاسلامي لتمويلها ايضاً ومن ناحية اخرى أوضح رئيس شركة سيماك ان ست شركات اوروبية تقدمت حتى الآن للدخول في المناقصة التي طرحتها الشركة لتصنيع ٦٠ عربة مترو انفاق في مصر بشرط ان تستخدم اعلى نسبة تصنيع محلي وكانت الشركة قد قامت بتوريد ٤٨ عربة لمترو الانفاق من قبل ومن المتوقع ان يتم تسليم العربات الجديدة مع اوائل عام ١٩٩٢.

***

مصنع لمعدات التبريد في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تستعد شركة «جمبو للالكترونيات» لافتتاح مصنع خاص بها في الشارقة لانتاج معدات التبريد وحفظ الاغذية، يتوقع ان يبلغ حجم انتاجه السنوي ثلاثة آلاف وحدة.

وقامت شركة «جمبو للالكترونيات» التي تتخذ من دبي مقرا لها، باستيراد معدات وآلات الانتاج من الدنمارك واعلنت ان اسم المصنع الجديد هو «مؤسسة الامارات الصناعية».

وتبلغ الكلفة الانتاجية للمصنع نحو ٢.٨ مليون دولار، باستثناء كلفة الارض، ومن المتوقع ان يباشر الانتاج خلال الشهر الجاري.

BUSINESS DIARY | مفكرة الاعمال

اتصالات

توزيع «ميريديان ١» في السعودية في اكتوبر

اعتماد نظام «كول باث ٤٠٠» من «اي. بي. ام.» لمراكز «نوثرن تليكوم» الهاتفية «اس ال ١»

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «نورثرن تليكوم» عن اعتمادها نظام الاتصالات «كول باث - ٤٠٠» الجديد من «اي. بي. ام» وانخاله ضمن منتجها الجديد من المراكز الهاتفية «ميريديان - ١» الذي يعتبر اضافة جديدة على مجموعة المراكز الهاتفية «اس. ال. ١». وعلاوة على ذلك قالت الشركة انها ستعتمد اي نظام او برامج مستحدثة تنتجها شركة «اي. بي. ام» في المستقبل.

وسيتمكن عملاء شركة «نورثرن تليكوم» الذين لديهم المراكز الهاتفية الخاصة من نوع «اس. ال. ١» من استخدام العديد من التطبيقات المستخدمة في مجال الصوت والبيانات التي تعتمد على فاعلية الربط بين البيانات المستخدمة في شبكات كمبيوترات «اي. بي. ام» دون كلفة شراء مراكز جديدة، اذ بالامكان استبدال وحدة او وحدتين حتى يصبح المركز الهاتفي «اس. ال. ١» القديم مركزاً جديداً من نوع «ميريديان - ١» مع تغيير البرامج المستخدمة من الاصدار رقم ١١ الى الاصدار رقم ١٥.

المعالجة المركزية

وسيصبح بامكان مستخدمي المراكز «اس. ال. ١» من زيادة طاقة وحدات المعالجة المركزية وذلك لسعة تصل الى عشرة الاف خط للمركز او ٦٠ الف خط باضافة وحدة جديدة من مجموعة «ميريديان - ١».

وقالت شركة «نورثرن تليكوم» الكندية ان اعتماد نظام «كول باث - ٤٠٠» يأتي تتويجا للتخطيط والتطوير المشترك بين «نورثرن تليكوم» و«اي. بي. ام».

وقال جاك فوكنر، المدير العام لشركة بن لادن للاتصالات السلكية واللاسلكية، موزع شركة «نورثرن تليكوم» في المملكة العربية السعودية، ان اكثر من نصف زبائن شركته الذين يستخدمون انظمة «نورثرن تليكوم» للاتصالات لديهم في نفس الوقت كمبيوترات «اي. بي. ام» لذلك فان الاتفاق بين الطرفين سيكون ذا فائدة كبرى لهم.

كما اعلنت شركة «نورثرن تليكوم» ايضا عن انتاج وحدة ربط ميريديان لتكون جزء من مكونات انظمة الاتصالات الجديدة «ميريديان - ١»، وهذا من شأنه توفير نظام اتصالات باستخدام وحدة «بروسيو» ملحقة تقوم بواجبات الوظائف العادية وذلك مثل وسيلة الربط المعروفة باسم «اكس - ٢٥».

الانظمة الرقمية

واشارت «نروثرن تليكوم» الى انه تم ربط «ميريديان - ١» بتطبيقات شبكات الانظمة الرقمية المتكاملة المعروفة باسم «اي اس دي ان/اي بي» التي تعتمد في اساسها على خصائص مصادر المعلومات المتعددة. وهذه تمكن من تكامل قدرات التشغيل الهاتفية مع قدرات لاكبر عدد من انواع الكمبيوترات الكبيرة، وبهذا يتم تكامل الربط بين وظائف انظمة الاتصالات الهاتفية لاجهزة «ميريديان - ١» ووظائف انتاج البيانات.

وباتمام الربط بين وظائف «ميريديان - ١» واجهزة الكمبيوتر يمكن التنسيق التام بين عملية نقل المعلومات التجارية المتقدمة وعملية تطبيقات التسويق عن بعد وذلك لتكامل المعلومات الصوتية ومعلومات البيانات بين «ميريديان - ١» واجهزة الكمبيوتر.

وسيسمح هذا الربط بتحسين مجال خدمات الزبائن وحجم الانتاجية الى جانب خفض كبير للتكاليف.

وترتكز عملية الربط على اعتماد وسيلة الربط «اكس - ٢٥» مع اجهزة حاسبات «اي. بي. ام ٣٢٧٠ - اس ان اي» و«ال اي بي/بي». وفي المستقبل ستضيف «ميريديان» وسيلة ربط اضافية مثل «اي اس دي ان - كيو ٩٣١» او «اي اس دي ان كيو ٩٣٢» او «او اي ثي ثي ٣/٨٠٢».

وباعتماد هذه الوسائل للربط سيكون بمقدور «ميريديان» الاتصال بمواقع عديدة تتواجد فيها اجهزة الكمبيوتر واستفادة من تطبيقاتها لمستعمل نظام «ميريديان ١».

ويتوفر الان وسيلة الربط «ميريديان» لانظمة الاتصالات «ميريديان ١» و«ميريديان اس ال ١» وسيصبح بالامكان اعتماد وسيلة الربط «كول باث ٤٠٠» بواسطة وسيلة الربط «ميريديان» خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

وقال جاك فوكنر، المدير العام لموزع شركة «نورثرن تليكوم» في المملكة العربية السعودية انه من المتوقع وصول الشحنات من المركز الهاتفي «ميريديان ١» الى السعودية خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

والى جانب ما تقدم اعلنت شركة «نورثرن تلكوم» عن افكار جديدة مثل «النظام الاداري لاوامر الخط» وتنفيذ برامج التدريب لاجهزة الكمبيوتر وحفظ الملفات على شرائح وتسليم واستلام الرسائل الكترونيا واجراء التحديث اللازم للبرامج.

والجدير بالذكر ان النظام الهاتفي «ميريديان - ١» ينتج في كندا في مصنع شركة «نورثرن تليكوم» الكندية كما يتم انتاجه في مصنع آخر في سانت كلارك في ولاية كاليفورنيا.



«ميريديان ١»

معارض

معرض مراقبة الاخطار السعودية ٩١

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام في مركز معارض الرياض في السعودية من ٢١ وحتى ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) من العام المقبل معرض دولي لاجهزة ضمان السلامة والوقاية من الحرائق والامن الصناعي. والمعرض موجه بشكل خاص الى القائمين بشراء اجهزة ضمان السلامة والوقاية من الحرائق في السوق السعودية بشكل خاص ومنطقة الخليج بشكل عام.

ويشكل معرض «مراقبة الاخطار السعودية ٩١» جزءا من «معرض البناء السعودي ٩١» الذي يقام في مركز معارض الرياض خلال الفترة ذاتها. وينظم المعرض شركة معارض الرياض المحدودة بالتعاون مع شركة «أوفرسيز اكزيبيشن سرفيسز لتد» البريطانية.

ومركز معارض الرياض بناء صمم خصيصا لاستضافة المعارض الدولية في السعودية، ويضم قاعات داخلية مساحتها ١٠ الاف متر مربع واراضي خارجية مساحتها ١٠ آلاف متر مربع ايضا. والمركز مجهز بمكيفات الهواء وتشمل المرافق قاعة للمؤتمرات وصالة لضيوف الشرف وكافة خدمات الاتصالات الحديثة وموقفاً للسيارات.

RISK CONTROL

مراقبة الأخطار السعودية ٩١

SECURITY, FIRE PROTECTION AND INDUSTRIAL SAFETY EXHIBITION

21-24 October 1991
Riyadh Exhibition Centre

السوق الدولية للسفن وتقنية البحار ومعرض القوارب الدولي في هامبورج

هامبورج: «الشرق الأوسط»

يقام في مدينة هامبورج في المانيا الغربية خلال الفترة من ٢٥ وحتى ٢٩ سبتمبر (أيلول) المقبل المعرض الدولي لمنتجات السفن والملاحة البحرية وبناء السفن وصناعة محركات السفن وابحاث تقنية البحار.

شارك في معرض العام الماضي ٥٠٠ شركة ربعها من خارج المانيا الغربية، وبلغ عدد زواره نحو ٣٥ ألف شخص. رسم الاشتراك في المعرض ١٠٠ مارك ألماني للمتر المربع.

وتستضيف مدينة هامبورج أيضا خلال الفترة من ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) وحتى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الجاري معرضا دوليا لمنتجات القوارب والسفن واحواض انتاج السفن ومعدات السفن والقوارب المختلفة.

بلغ عدد العارضين في معرض عام ١٩٨٩ حوالي ٧٠٠ شركة بينها ١٦٠ شركة عارضة من خارج ألمانيا الغربية. يتراوح رسم الاشتراك في المعرض ما بين ٨٥ و١٣٠ ماركا للمتر المربع حسب موقع الجناح والتجهيزات.

معارض دولية في اسطنبول

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن مركز المعارض والمؤتمرات في فندق هيلتون في اسطنبول عن اقامة معرضين دوليين خلال النصف الثاني من العام الجاري، وهما:

- «ايلينكس تركيا ٩٠»: معرض اسطنبول الدولي الثالث للكهرباء والهندسة الالكترونية، خلال الفترة من الثالث وحتى السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.
- «معرض الاتصالات تركيا ٩٠»: معرض اسطنبول الثالث للاتصالات الاليكترونية الدولية، خلال الفترة من ١٤ وحتى ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

مناقصات

مناقصات في السعودية

اتصالات

طرحت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي (المديرية العامة للبريد) مناقصة صيانة الآلات البريدية في مختلف المناطق البريدية في السعودية.

وحددت للدخول فيها دفع مبلغ الفي ريال سعودي. وسوف تفتح المظاريف يوم الاثنين الموافق ١ - ١ - ١٤١١ هـ في مقر المديرية العامة للبريد في الرياض.

اجهزة مختبرات

طرحت الهيئة الملكية في ينبع مناقصة خاصة بتوريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة/ديناميكا الحرارة وانتقال الحرارة.

وحددت للدخول فيها دفع مبلغ ١٩٦٠ ريالاً سعودياً، وسيتم فتح المظاريف يوم الاثنين الموافق ١٨ يوليو (تموز) الجاري.

كما طرحت نفس الهيئة مناقصة توريد وتسليم اجهزة لمختبرات الميكانيكا العامة/ميكانيكا الموائع. وحددت للدخول فيها دفع مبلغ ١٠٤٠ ريالاً سعودياً، تفتح المظاريف يوم ١٨ يوليو (تموز) الجاري في مبنى الادارة العامة.

مشروع اسكان

طرح صندوق التنمية السعودي مناقصة لتشغيل وصيانة ونظافة وحراسة مشروع الاسكان العام في الرياض.

وحدد الدخول في المناقصة للمقاولين السعوديين فقط، ودفع مبلغ ٢٠٠٠ ريال. وسيتم فتح المظاريف يوم ١٩ - ٨ - ١٩٩٠ في مقر الادارة العامة.

مستشفى الخبر

أعلن عن طرح مناقصة صيانة وتشغيل (غير طبية) لمستشفى الخبر الحكومي.

وحددت المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية للدخول في المناقصة دفع مبلغ ثلاثة آلاف ريال، وسيتم فتح المظاريف يوم ٢ - ٢ - ١٤١١ هـ.

كما طرحت نفس المديرية مناقصة صيانة ونظافة وتشغيل (غير طبية) لمستشفى الصدر في الدمام. وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ الف ريال. وسيتم فتح المظاريف يوم ٢ - ٢ - ١٤١١ هـ.

محطات صرف صحي

طرحت مصلحة المياه والصرف الصحي في المنطقة الغربية من السعودية مناقصة تشغيل وصيانة محطات التقنية وشبكات الصرف الصحي في مدينة جدة، ومناقصة تشغيل وصيانة شبكات المياه ومحطات الضخ والرفع والخزانات التابعة لها في مدينة مكة المكرمة.

وحددت للدخول في المناقصة الاولى دفع مبلغ ١٥ ألف ريال، وفي الثانية مبلغ ١٥ ألف ريال، وسيتم فتح المظاريف يوم ٥ - ٢ - ١٤١١ هـ للأولى ويوم ١٢ - ٢ - ١٤١١ هـ للثانية وذلك في مقر المصلحة في جدة.

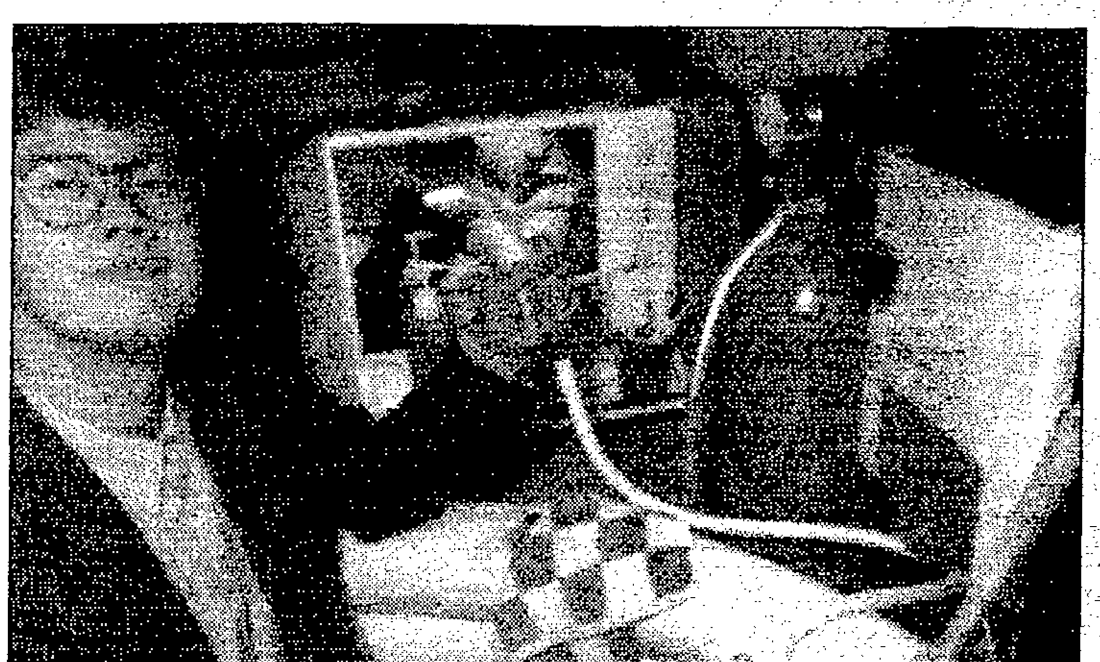
تشغيل مطعم

أعلنت الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير «سمارك» عن طرح مناقصة تشغيل مطعم محطة شمال جدة - سمارك توزيع الغربية، لمدة ثلاث سنوات.

وحددت للدخول في المناقصة دفع مبلغ ألف ريال سعودي. وسيتم فتح المظاريف يوم السبت الموافق ٧ - ٧ - ١٩٩٠ في مبنى ادارة المشاريع بجدة.

اجهزة جديدة

حمام متنقل لرجال الاعمال



عرض هذا الحمام المتنقل في معرض اخير للتصاميم الجديدة في طوكيو. كافة مستلزمات الاستحمام تتسع داخل حقيبة سفر تحتوي على انبوبة غاز مع غلاية لتسخين الماء. (اب)

ندوات

التعامل بين المغرب والسوق الاوروبية الموحدة ١٩٩٣

الرباط: «الشرق الاوسط»

ناقشت ندوة «السوق الكبيرة ١٩٩٣» التي عقدت في الدار البيضاء يومي ٢٥و٢٦ يونيو (حزيران) الماضي موضوع تطوير الشراكة بين المغرب وأوروبا في السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٣.

نظم الندوة البنك المغربي للتجارة الخارجية بمشاركة الاتحاد العام للجامعات الاقتصادية المغربية وتحت اشراف وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ولجنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ودار في الندوة نقاش تقني حول امكانية استفادة الشركات المغربية من السوق الاوروبية، وأهمية الضوابط كأساس للتعامل مع منتوج معين، اذ يمنع دخوله الى السوق في حال عدم توفر النوعية والجودة والشروط المطلوبة. وقدر عدد الضوابط الضرورية للتعامل في السوق الاوروبية الموحدة سنة ١٩٩٣ بالفي معيار اوروبي، وتم الالحاح على اهمية أتباع الصناعيين المغاربة لهذه المعايير ليطوروا منتوجاتهم وفقا لها. وطالبت الندوة الصناعيين المغاربة بتطوير ضوابط محلية تسمح للشركات المغربية بالتفاوض من موقع متساو مع الشركاء الاوروبيين. واهتم رجال الاعمال المغاربة بمعرفة امكانية استفادتهم من المساعدات المتاحة للشركات الاوروبية، وتبين ان بامكانهم الاستفادة من خدمات مكتب الربط بين الشركات وهو مكتب تابع للمجموعة الاوروبية، ويمكن ان يتوسط في البحث عن شركاء أوروبيين لرجال الاعمال المغاربة. كما تبين انه بامكان مصارف مغربية لها فروع في أوروبا القيام بمهمة المراسل للشركات المغربية. اما حول افاق اهتمام أوروبا بمشروع تحويل طنجة الى منطقة مالية دولية، فقد صرح رئيس قسم البورصة لدى المجموعة الاوروبية ان طنجة بالنسبة للاوروبيين مثلها مثل اي منطقة مالية حرة في العالم، وان المسألة تتوقف على قدرة الحكومة المغربية على وضع تدابير أكثر جاذبية من مناطق أخرى للرساميل الاوروبية.

الائتمان المصرفي في البلدان العربية

صنعاء: «الشرق الاوسط»

ينظم المعهد العربي للدراسات المصرفية بالتعاون مع صندوق النقد الدولي واتحاد المصارف العربية دورة في صنعاء خلال شهر اغسطس (أب) المقبل حول «ادارة الائتمان المصرفي في ظروف التكيف الاقتصادي». وستقدم الدورة دراسات مفصلة عن التطورات الاقتصادية في البلدان العربية منذ منتصف الثمانينات ومشكلة ندرة العملات الصعبة في بعض البلدان العربية التي تسبب تعقيدات في الاعمال المصرفية. يشارك في هذه الدورة التي تستمر ستة ايام عدد من الاقتصاديين والخبراء الماليين من مصر والارىن والبحرين والسودان.

الأسواق تمنح «مارك الوحدة» ثقتها والدولار يعاني من توقع انخفاض الفوائد الأمريكية

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اليوم الاول للوحدة الالمانية كان محك ردة فعل الاسواق الاولى تجاه الوحدة النقدية الالمانية. واذا صح اعتبارها مقياساً لما سيكون فان الدلائل تشير الى ان المارك سيبقى عملة قوية رغم كل الشكوك التي تحيط باعباء الوحدة عليه. وبمجرد ان فتحت الاسواق ابوابها للتداول امس قفز سعر المارك بمقدار فينيج على الدولار الامريكي الذي بيع بـ ١٫٦٥٤٠ مارك مقابل ١٫٦٦٤٠ مارك في اخر يوم تعامل قبل الوحدة الالمانية.

وفي فرانكفورت استقر سعر الدولار على ١٫٦٥٣٨ مارك بانخفاض مقداره فينيجان اثنان عن سعر ما قبل الوحدة الذي بلغ ١٫٦٧١٥ مارك.

وكان سعر الدولار قد انخفض بشكل حاد في طوكيو اذ اقفل على ١٥١٫٤٠ ين بالمقارنة مع ١٥٢٫٨٠ ين يوم الجمعة.

والى جانب «عامل الوحدة» الالمانية ضغط على سعر الدولار توقع الاسواق خفض معدلات الفوائد الامريكية، وهي قناعة تزداد رسوخاً منذ اعلن الرئيس جورج بوش ان الميزانية الجديدة ستتضمن زيادة في الضرائب المفروضة على الامريكيين. وفي نهاية الاسبوع الماضي كسبت هذه القناعة مصداقية جديدة بعد اعراب الرئيس الامريكي عن امله في توصل البيت الابيض والكونجرس الى اتفاق بشأن الميزانية خلال شهر على ابعد حد، ومن شأن اي اتفاق على الميزانية ان يقرب موعد خفض الفوائد على الدولار.

الابعاد الاولية للوحدة

اظهر المتداولون في سوق طوكيو امس ردة فعل سلبية تجاه الوحدة النقدية في الساعات الاولى لبدء التداول. الا ان السوق لم تبد قلقاً يذكر من احتمال ارتفاع معدلات التضخم في المانيا بعد الوحدة واطمأنت الى تأكيدات الحكومتين الالمانيتين بانهما تدركان ابعاد الاخطار الاقتصادية والاجتماعية المحيقة بالوحدة. وساهم في طمأنة السوق اعتبار المسؤولين الالمانيين ان مخاطر الوحدة ستكون مدعاة لاختصار المرحلة الانتقالية الحساسة في اقتصاد المانيا الشرقية الى ادنى مهلة ممكنة.

رغم ذلك فضل العديد من المتعاملين في سوق طوكيو في اليوم الاول للوحدة الالمانية التزام موقف ترقب، وانتظار ردود فعل الاسواق الاوروبية والامريكية على الوحدة النقدية. الا ان ارتفاع سعر الين دفع المتعاملين الى شراء المارك الالماني وبيع الدولار الامريكي للمهد بتراجع قريب في معدلات فوائده.

وعلى الصعيد الدولي ارتاحت الاسواق لتأكيد المسؤولين في الدولتين الالمانيتين بان اوروبا ستكون الكاسب الاكبر من الوحدة النقدية وان لم تساهم مباشرة في هذه العملية، وخصوصاً لاعلان المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، ان الوحدة النقدية الالمانية «استثمار في المستقبل الاوروبي المشترك» وان الانطلاقة الاقتصادية لالمانيا الشرقية ستفيد الجميع.

ومن جانبها اوضحت المانيا الشرقية لمن تعتبرهم «الدول الشقيقة» - وفي مقدمتهم دول اوروبا الشرقية - ان المانيا الموحدة ستحرص، ولمصلحتها الخاصة، ليس فقط على الاحتفاظ بالروابط الاقتصادية التقليدية بل ايضاً على تنميتها حتى لو ادى الانتقال من تجارة تقوم اساساً على المقايضة الى تجارة بالعملات الصعبة الى اختلال كبير في البداية.

الدولار بعد الوحدة

صعد الدولار امس في وجه معظم العملات الرئيسية باستثناء المارك الالماني والين الياباني. وكان توقع خفض معدل الفائدة عليه قد اطلق حركة بيع واسعة له في نيويورك بنهاية الاسبوع الماضي. الا ان العامل الابرز في استقرار الدولار امس كان عاملاً سياسياً، فالاسواق تخوفت من مفاجآت على مستوى القيادة السوفياتية بعد الانباء التي اشارت الى الانتقادات اللاذعة التي تعرض لها الرئيس جورباتشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي المنعقد في موسكو. وإبان الازمات يعود الدولار قبل غيره من العملات الرئيسية، الى استعادة دوره «كعملة للملجأ العالمية».

ومن جهة ثانية بدأت امس اجتماعات لجنة السوق التابعة لبنك الاحتياط الفدرالي التي ستدوم يومين. الا ان معظم المحللين توقعوا ان تبقى سياسة البنك النقدية على وضعها في الوقت الراهن.

وفي الاسواق الاوروبية استقر الدولار على ١٫٤٠٣٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع ١٫٤١٧٠ فرنك عند اقفال الجمعة، وعلى ٥٫٥٥٦٠ فرنك فرنسي مقابل ٥٫٥٨٢٥ فرنك يوم الجمعة.

ولكن الجنيه الاسترليني كان اكثر العملات الرئيسية استفادة من توقعات خفض الفائدة الامريكية، فكسب ١٫٢٣ سنت على الدولار ليستقر على ١٫٧٥٧٣ دولار. وقد تضافرت فوائد الجنيه المرتفعة والتوقع المستمر لانضمامه الى نظام الصرف الاوروبي في تحسن سعره على المارك ايضاً فبيع امس بـ ٢٫٩٠٧٥ مارك مقابل ٢٫٩٠٤٦ مارك يوم الجمعة.

الاسهم بعد الوحدة

انخفضت اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية في طوكيو فور افتتاح التداول نتيجة قلق السوق من احتمال رفع اسعار الفائدة اليابانية. اما الوحدة النقدية الالمانية فلم يكن لها اثر كبير على المعاملات رغم ان المارك والين اكتسبا قوة من الوحدة النقدية.

وتراوح السعر المشتق للدولار والمارك بين ١٫٦٥٣٠ و١٫٦٥٣٥ مارك مقابل سعر تراوح بين ١٫٦٧١٠ و١٫٦٧١٥ مارك يوم الجمعة.

وفي تعاملات بعد الظهر استعادت الاسهم اليابانية خسائرها، وسجل مؤشر «نيكاي» ارتفاعاً مقداره ٢١٩٫٩٩ نقطة ليقفل على ٣٣١٦٠٫٢٣ نقطة بعد ان هبط ١٦٥٫٩٥ نقطة يوم الجمعة الماضي. وذكر المتداولون ان ارتفاع سعر الين دعم اسعار الاسهم، وكانت اسهم القطاعات المدعومة بطلب محلي الاكثر تداولاً.

وفي فرانكفورت طغت التوقعات الايجابية للوحدة النقدية على اجواء التعامل، وساهمت تأكيدات المسؤولين الالمان باختصار المرحلة الانتقالية في تحول اقتصاد المانيا الشرقية الى اقتصاد سوق في تنشيط التداول. وقد اقفل مؤشر «دلكس» على ١٩١٥٫٤٧ نقطة مرتفعاً بمقدار ٣٥٫٤٠ نقطة عن الاقفال السابق.

اما سوق لندن فقد تخوفت من تصاعد الضغوط على الفوائد الالمانية واليابانية ومن الاحصاءات المعلنة لمبيعات التجزئة لشهر مايو (ايار) الماضي والتي اظهرت ارتفاعاً نسبته ١٫٤ في المائة في هذه المبيعات (مقابل ١٫١ في المائة في التقديرات الاولية)، الامر الذي يعني ان مستويات الانفاق لم تتأثر بارتفاع الفوائد البريطانية. وقد اتجه مؤشر «الفاينانشال تايمز» الى التراجع وبلغ في تداولات بعد الظهر، ٢٣٦٨٫٢ نقطة.

اليوم الاول للوحدة النقدية الالمانية استوجبت ملاحظة دقيقة لتقلب اسعار العملات من قبل هذه المسؤولة عن دائرة القطع في احد بنوك طوكيو

اول الغيث قطر...
ارتفاع محدود في اسعار السلع في المانيا الشرقية في اليوم الاول للوحدة

برلين الشرقية وكالات الانباء: ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية في متاجر المانيا الشرقية بصورة محدودة جدا على عكس المخاوف التي نجمت عن تداول عملة المارك الالماني الغربي (الدوتش مارك) والغاء الاسعار المدعمة.

وقد شوهدت صفوف انتظار طويلة وقف فيها مئات الناس صباح امس امام المتاجر الكبرى «السوبر ماركت» في برلين الشرقية والتي اشترت مجموعات شركات المانيا الغربية اسهم معظمها. وفي داخل هذه المتاجر بدا الارتياح على اهالي برلين ازاء تغير الاسعار وان لم يشتروا اشياء كثيرة واوضحوا ان بعض الاسعار انخفضت. اما المنتجات الوحيدة التي شهدت اسعارها ارتفاعا كبيرا فقد كانت الخبز واللبن. فقد بلغ ثمن ٥٠٠ جرام من الخبز ٢٫٥ دوتش مارك (١٫٥ دولار) وكان ثمنها ١٫٥ مارك الماني شرقي (٢٩ سنتا) قبل الوحدة النقدية الالمانية. وتجاوز سعر لتر الحليب ضعفي الثمن اذ بلغ ١٫٣ دوتش مارك (٧٥ سنتا).

وكان من دواعي ارتياح الالمان الشرقيين انخفاض اسعار الفواكة الطازجة فقد انخفض سعر كيلوجرام الموز من خمسة ماركات شرقية (٢٫٩ دولار) الى ١٫٨ دوتش مارك في المتوسط (دولار واحد) وبلغ سعر كلغ فاكهة الكيوي ٠٫٥٠ دوتش مارك (٣٠ سنتا) ومن اكثر الخضر التي شهدت انخفاضا البقدونس الذي كانت تباع الحزمة منه بـ ٤٥ فينيج (٢٦ سنتا) اذ يبلغ سعرها حاليا ١٠ فينيج (٦ سنتات).

ورغم ان الالمان الشرقيين اقبلوا على شراء البضائع الغربية التي اصبحت متوفرة في الاسواق امس فقد اظهروا حذرا ملحوظا في انفاق عملتهم الغربية الجديدة وبدوا وكأنهم يقاومون رغبة الاستهلاك ويستجيبون الى الدعوة الالمانية الغربية الرسمية لادخار ماركهم «الابيض» ليومهم «الاسود».

وقال عامل في مصنع في برلين الشرقية «كيف يمكن لنا ان ننفق الاموال ونحن لا نعلم ما اذا كنا سنحتفظ بوظائفنا بعد مضي شهر».

وبعد احتفالات مرحة جرت في الشوارع بعد ان تولت بون رسميا السيطرة على اقتصادهم المنهار وقف الالمان الشرقيون صابرين في طوابير طويلة امام البنوك للحصول على عملتهم الجديدة.

ومن المتوقع بعد الغاء دعم السلع الاساسية ان ترتفع اسعارها الا ان ما من احد يمكنه ان يعرف حجم هذه الزيادة منذ اليوم الاول للوحدة.

وسعى سياسيون في الشرق والغرب الى تهدئة مخاوف واسعة الانتشار بشأن ارتفاع الاسعار والبطالة بعد ان اجبرت الصناعة الالمانية الشرقية على الدخول في منافسة في السوق المفتوحة.

وقال المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في خطاب تلفزيوني «اناشد مواطنينا في المانيا الشرقية ان ينتهزوا الفرصة والا يجعلوا صعوبات الفترة الانتقالية تثبط هممهم».

وتعهد كول الذي كان القوة الدافعة وراء الوحدة منذ انهيار حكم القيادة الستالينية في المانيا الشرقية العام الماضي بالحفاظ على خطى التغيير خلال الاشهر المقبلة.

ومن المتوقع ان تبدأ حكومة كول محادثات مع برلين الشرقية خلال الاسبوع الجاري حول معاهدة ترسي اسس الوحدة الالمانية وتضع قوانين جديدة ترعى حقوقا جديدة مثل حقوق الملكية والتي لم تحددها معاهدة سابقة تتعلق بالوحدة النقدية.

وكان رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثر دي ميزيير قد ذكر في مؤتمر صحفي ان انتخابات المانيا الموحدة التي اقترحها كول قد تجري في نهاية العام الحالي.

واضاف انه في بادىء الامر يجب ان تجري المانيا الشرقية انتخابات في الولايات لاعادة النظام الاتحادي وتتفق الدول الحليفة الاربع التي هزمت المانيا في الحرب العالمية الثانية على الوضع العسكري لدولة المانيا الموحدة.

الامريكيون يشربون كميات اقل من القهوة

عام ١٩٦٢ كان عام الاستهلاك الاقصى للقهوة في الولايات المتحدة اذ استأثر استهلاكه بـ ٧٤٫٧ في المائة من مجموع المشروبات والمرطبات التي استهلكها الامريكيون. ولكن هذه النسبة انخفضت في عام ١٩٨٨ الى ٥٠ في المائة فقط.

الاستهلاك مقاساً بعدد الفناجين لكل شخص بين ١٩٦٢ و ١٩٨٩

٣٫١٢ فنجان

١٫٧٥ فنجان

٣٫٥ ، ٣ ، ٢٫٥ ، ٢ ، ١٫٥ ، ١ ، صفر

١٩٦٢ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٩

«الشرق الاوسط» و«ا ب»

«فيليبس» تتوقع خسائر ضخمة

لندن: «الشرق الاوسط»

ابلغ رئيس شركة الالكترونيات العملاقة، «فيليبس»، اجتماعا طارئا لحملة الاسهم انه يتوقع خسائر في نتائج الشركة الهولندية تصل الى مليارى جيلدر هولندي (١٫٠٧ مليار دولار امريكي) خلال السنة الجارية بعد ان كانت قد حققت ارباحا بلغت ١٫٣٧ مليار جيلدر السنة الماضية.

وقال انه سيعمد الى اعادة هيكلة عمليات الشركة وصرف ١٠ الاف موظف من اصل القوة العاملة فيها والبالغ عددها ٢٩٠ الفا في مختلف ارجاء العالم. الا انه اكد ان الشركة لن تتخلى عن نشاطها في قطاع صناعة الكومبيوتر المعثر حاليا وستعمل على تطويره.

قرض ياباني للطيران الصيني

طوكيو - كونا : اعلن بنك ياباني خاص انه سيقدم ١٣٦ مليون دولار قرضا للخطوط الجوية الصينية لتوسيع اسطولها الجوي وشراء طائرات حديثة.

واشار البنك الى انه حصل على موافقة من وزارة المالية اليابانية وانه بدأ بوضع جزء من القرض موضع التنفيذ.

وهذا اول تحرك من بنك ياباني لاستئناف تقديم قروض الى الصين منذ توقيفها بعد القمع العسكري الصيني لحركة المطالبة بالانفتاح في بكين في الصيف الماضي.

وذكر ان الطيران الصيني سيستعمل شطرا من القرض الياباني لشراء طائرات جديدة.

واوضح ناطق باسم البنك ان القرض سيسدد بعد ١٢ عاما.

وتعتقد مصادر الصناعة ان الحكومة اليابانية قد وافقت على القرض الجديد للقطاع المدني في الصين لترى كيف ستتفاعل الولايات المتحدة.

ويتوقع ان تتخذ اليابان قرارها النهائي حول استئناف القروض الرسمية للصين بعد اجتماع قمة الدول الصناعية في الاسبوع المقبل.

أسواق

اسعار النفط ترتفع صباحاً وتنخفض مساء

تسبب نبأ تنفيذ عمال الآبار النرويجية الاضراب عن العمل في ارتفاع مفاجىء في اسعار النفط صباح امس. ولكن اعلان الحكومة النرويجية عن عرض موضوع الاضراب على التحكيم الالزامي اعاد الاسعار الى مستوياتها السابقة وخسرت التقدم الذي سجلته نتيجة توقع السوق اغلاق عدد من الآبار النرويجية.

واسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي بسعر يتراوح بين ١٤٫١٠ و١٤٫٢٠ دولار للبرميل مقابل سعر تراوح بين ١٣٫٦٥ و١٣٫٧٥ يوم الجمعة وذلك قبل شيوع نبأ عرض الاضراب النرويجي على التحكيم.

اما في لندن فقد تراجع سعر خام دبي من ١٣٫٧٥ دولارا للبرميل الى ١٣٫٧٠ دولار في حين استقرت اسعار خام برنت على مستوياتها المسجلة يوم الجمعة اي بين ١٥٫٧٠ و١٥٫٧٥ دولار للبرميل، وذلك في السوق الفورية.

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣٫٨٣	١٣٫٧٠	٠٫١٣+
برنت	١٦٫٢٥	١٦٫٢٠	٠٫٠٥+
غرب تكساس	١٧٫٢١	١٧٫٠٨	٠٫١٣+

النفط

المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٧٫٤٠	٣٥٢٫٤٠	٥+
الفضة	٤٫٧٢	٤٫٨٣	٠٫٠٩-
البلاتين	٤٨٧٫٤٠	٤٨٢٫٥٠	٤٫٩٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٢٩	١٥٥٠	٢١-
النحاس طن/استرليني	١٥٠٠	١٥٠٥	٥-
الزنك طن/دولار	١٧٠٠	١٧٦٧	٦٧-
النيكل طن/دولار	٨٨٩٠	٨٧٠٠	١٩٠+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٧٥٥	٧٥٤	١+
البن (يوليو) - جنيه	٥٣٥	٥٤٧	١٢-
السكر (اغسطس) - دولار	٢٩٠٫٤٠	٢٦٦	٢٤٫٤٠+
القمح (سبتمبر) - جنيه	١١٥٫٧٥	١١٢٫٧٠	٣٫٠٥+

الحكومة المصرية تقرر البدء بتخصيص اسهمها في الشركات المشتركة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة المصرية طرح حصصها في الشركات المشتركة في القطاع الصناعي للاكتتاب العام ومنح المستثمرين المصريين والاجانب حق تملكها.

اعلن ذلك وزير الصناعة، المهندس محمد عبد الوهاب، وذكر ان عدد هذه الشركات يبلغ ٣٢ شركة برأسمال ٤٠٠ مليون جنيه، وسوف يتم طرح تلك الحصص في صورة اسهم بالاسلوب الاقتصادي وبأسعار اليوم في بورصة الاوراق المالية او عن طريق تقييم اسلوب الشركات. وقال ان الحكومة سوف تقوم باعادة استثمار تلك الاموال في اقامة مشروعات جديدة لا يقبل عليها القطاع الخاص.

ومن المقرر ان يتم ذلك في اطار خطة الاصلاح الاقتصادي التي تتضمن اعادة تنظيم هيكل القطاع العام وتحقيق هدف تنشيط سوق المال في مصر والدخول بالمدخرين والمودعين الى اسواق المال والتعامل بالاسهم.

واكد وزير الصناعة ان سياسية «التخصيص» او ما يعرف بتحويل الملكية سياسة رسمية واضحة وليس عليها مزايدة من اي جهة ويجب ان تقدم الحكومة المصرية على ذلك بثقة اذ لا بديل لديها عن تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادي لعبور الازمات الراهنة.

واضاف ان كلا من القطاعين العام والخاص الصناعي لم يصبح على المستوى الامثل ولذلك بدأنا باصلاح القطاع العام والذي ينعكس بدوره على القطاع الخاص حيث ان اي تطور يلازم القطاع العام لا بد وان يؤثر على تطور القطاع الخاص. ومن هنا جاءت خطة الحكومة لتؤكد تطوير القطاع العام عن طريق منحه مزيدا من الحرية في مجال الادارة والملكية ويرتبط بذلك الاستقلال الذاتي بوحدات القطاع العام بما يضمن استمرار مصالح الحكومة في هذا القطاع دون تدخل في شؤونه الداخلية.

وذكر الوزير المصري ان تنفيذ ذلك امر صعب وجديد على الاقتصاد المصري وتسعى الحكومة لتحقيقه بالاستفادة من تجارب وخبرات الدول الاخرى التي قطعت شوطا كبيرا في هذا المجال.

القمة الافريقية تتخوف من تحول المساعدات الغربية الى اوروبا الشرقية

اديس ابابا - ا ف ب : من المتوقع ان تطغى المخاوف من تهميش افريقيا في وقت تتحول فيه المساعدات والاستثمارات الى اوروبا الشرقية على اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الذي يبدأ اعماله الثلاثاء في اديس ابابا.

وسيحضر الوزراء للقمة القادمة للمنظمة الافريقية التي ستعقد من التاسع وحتى الحادي عشر من يوليو (تموز) الجاري والتي سيحضرها الزعيم الجنوب افريقي الاسود نلسون مانديلا.

وذكرت مصادر ايطالية ان رئيس الوزراء الايطالي السابق بتينو كراكسي الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار والمكلف بديون العالم الثالث سيقترح في كلمة للوزراء المجتمعين غدا الاربعاء تدابير من اجل تخفيف عبء الديون الافريقية التي تقدر بـ ٢٥٠ مليار دولار.

وذكرت المصادر نفسها ان كراكسي اقنع مجموعة الدول الصناعية السبع بعقد جلسة خاصة حول ديون العالم الثالث اثناء اجتماعها القادم في هيوستن (الولايات المتحدة) الشهر المقبل.

واضافت المصادر نفسها ان كراكسي سيطلع الوزراء الافارقة على نتائج دراسته حول الديون والتقرير الذي سيقدمه الى ديكويار السبت المقبل. كما انه سيعرض ايضا وجهة نظر الدول الصناعية حول مشكلة الديون.

وذكرت مصادر مقربة من الاجتماع ان الوزراء الافارقة سيحاولون ايجاد طرق جديدة لادارة الديون في مواجهة المشاكل الاقتصادية الخطيرة والفقر الشديد الذي تعاني منه قارتهم. وقد فشلت خطط النهوض بالاقتصاد في معظم الدول الافريقية.

واضافت المصادر نفسها ان الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم سيعرض للوزراء الضمانات التي تلقاها اثناء زيارته الاخيرة لكل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا وسويسرا في ما يتعلق بالمساعدة على تنمية افريقيا على الرغم من ظهور ديموقراطيات جديدة في اوروبا الشرقية.

وقالت المصادر ان القادة الافارقة غير راضين عن ربط الغرب لمساعدته باجراء اصلاحات ديموقراطية وتطبيق الاقتصاد الحر. ويرى العديد منهم في هذا الربط محاولة لفرض النموذج الغربي للديموقراطية التعددية الذي يعتبرونه غير مناسب لافريقيا.

وستبحث القمة كذلك مسألة الخمسة ملايين لاجىء افريقي الذين دفعت معظمهم الى اللجوء النزاعات الداخلية او الحروب الاهلية.

ومن المقرر ان يطلب الاجتماع الوزاري الابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا. وقد يدعو كذلك الى حل سلمي للخلافات بين الجماعات السوداء والى وقف المعارك بين الفصائل السوداء في هذا البلد.

وسيستقبل المجلس اخيرا دولة ناميبيا التي اصبحت العضو الواحد والخمسين في المنظمة بعد حصولها على استقلالها في مارس (آذار) الماضي.

جورباتشوف يعارض الغاء الملكيات الجماعية الزراعية

موسكو - ا. ف. ب: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس انه يعارض الغاء الملكيات الجماعية في مجال الزراعة كلية واوضح انه يؤيد استمرار الاستغلال الجماعي في القطاع الزراعي.

ونفى جورباتشوف في التقرير الذي عرضه على المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي تأييد القيادة السوفياتية لالغاء المشروعات الجماعية لاستغلال الارض والماشية «الكولخوز» والمزارع الجماعية «السوفخوز» «التي يجب ان تبرهن على قدرتها» شأنها شأن جميع اشكال استغلال الارض الاخرى. واضاف قائلا: «نحن نرفض الغاء الملكيات الجماعية كلية».

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣٫٧٥٠٠	٣٫٧٤٩٢	٣٫٧٤٨٣	٣٫٧٤٦٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦٫٤٣٩١	٢٫٢٦٤٥	٢٫٦٧٣٢	٠٫٠٢٤٨	٠٫٦٧٤٤	٠٫٠٣٦٩	١٣٣٧٫٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار بحريني	جنيه مصري	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠٫٢٩٢١	٣٫٦٧٢٥	٠٫٣٧٧٥	٠٫٣٦١٠	٣٫٦٤١٠	٨٫٤٧٨٠	٠٫٣٨٥٠
استرليني	٠٫٥٠١٩	٦٫٣٠٦٠	٠٫٦٥٩٣	٠٫٦٤٧٣	٦٫٢٩٢٠	١٤٫٧٢٤١	٠٫٦٦١١

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١٫٦٥٣٠	-	٠٫٣٤١٧	٩٢٫٤٠	٣٫٣٥٨٨	٠٫٨٤٧١
الجنيه الاسترليني	١٫٧٤٧١	٢٫٨٩٣٥	-	٢٨٩٫٩٠	٩٫٨٨٠٩	٢٫٤٠٨٧
الين الياباني	١٥١٫٣٦	١٫٠٩٤١	٠٫٣٨٤٨	-	٣٫٦٧٤٨	٠٫٩٣٦٨
الفرنك الفرنسي	٥٫٥٦٢٣	٠٫٢٩٦٧	٠٫١٠١٧	٢٧٫٢٥	-	٠٫٢٥٢٢
الفرنك السويسري	١٫٤٠٢٨	١٫١٩٠٤	٠٫٤١٥٣	٨٨٫١٤	٣٫٩٨٥١	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣١٦٠٫٢٣	٣٢٩٤٠٫٢٤	٢١٩٫٩٩+	٣٨٩١٦٫٨٧	٢٨٠٠٢٫٠٧
داو جونز (*)	٢٨٨٨	٢٨٨٠٫٦٩	--	٢٩٣٦٫٦٥	٢٦٤٤٫٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٧٢	٢٣٧٤٫٦٠	٢٫٦-	٢٤٦٣٫٧	١٧٨٣٫٨
داكس (المانيا)	١٩١٥٫٤٧	١٨٧٩٫٩٠	٣٥٫٤٠+	١٩٦٨٫٣٣	١٣٧١٫٧
كاك (فرنسا)	٢٠٢٩٫٥٤	٢٠٣٥٫٠٣	٥٫٤٩-	٢١٣٨٫٠٦	١٨٦٩٫٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨٫٠١٠٠	٨٫٠٤٠٠	٨٫٣٣٠٠	٨٫٣٥٠٠	٨٫٤٤٠٠	٨٫٤١٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨٫١٢٥٠	٨٫١٢٥٠	٨٫١٢٥٠	٨٫١٨٧٥	٨٫٢٥٠٠	٨٫٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٧٥٠٠	١٤٫٦٢٥٠	١٤٫٦٢٥٠

المصدر : البنك السعودي الامريكي (لندن) - « الشرق الاوسط » - خدمة رويتر

المساهمون الايطاليون سحبوا تفويضهم لبرلسكوني ولكن...
معركة السيطرة على «مونداوري» مستمرة رغم تغيير الحرس وصناعة الكلمة أصبحت معقودة اللواء لـ«دي بنيدتي»

لندن - روما: «الشرق الاوسط»

خسر القطب الاعلامي الايطالي المعروف، سيلفيو برلسكوني، معركته مع كارلو دي بندتي للسيطرة على دار النشر الكبرى، «أرنولدو موندادوري اديتوري» بعد ان سحب المساهمون في الشركة المذكورة التفويض المعطى لبرلوسكوني كرئيس لمجلس ادارتها وذلك بعد خمسة أشهر فقط من تربعه على عرش دار النشر الأولى في ايطاليا.

ويعني هذا التطور الذي حدث يوم الجمعة الماضي انتصاراً مبيناً لمنافسه على اسهم الدار، المتمول الايطالي كارلو دي بندتي رغم انه لم يتسلم الرئاسة المباشرة للدار اذ اختار المساهمون جيناسنتو سبزيكو - ممثل محكمة ميلانو - رئيساً لمجلس الادارة الجديدة لدار النشر الايطالية.


كالرو دي بندتي

إلا ان تغيير الحرس، في ادارة الشركة، على اهميته، يبدو بداية - اكثر منه نهاية - لفصل جديد في صراع رجلي الاعمال الايطاليين على امتلاك اغلبية رأس المال العادي وغير العادي في «موندادوري» التي تصدر عشرات المطبوعات الرئيسية وبينها جريدة «لا ريبوبليكا» الاكثر مبيعاً في ايطاليا - نحو مليون نسخة يوميا - ومجلتي «اسبرسو» و«بانوراما».

وكان المليونير سيلفيو برلسكوني - الذي يملك قنوات التليفزيون الايطالي الثلاث الرئيسية وسلسلة محال تجارية كبرى - قد فشل في مساعيه المستميتة للاحتفاظ بالاكثرية في دار نشر «سيجراتيه» التي تملك قسماً من اسهم «موندادوري» وذلك بعد تخليه مرغماً، منذ مدة وجيزة، عن رئاسة مجموعة «أمف» التمويلية التي تملك، بدورها، جزءاً لا يستهان به من الدار الرئيسية.

ونشب الصراع الذي شغل الراي العام هنا لفترة تناهز ستة اشهر بين اثنين من عتاة رجال المال والاعمال على الساحة الاقتصادية الايطالية بادىء الامر حول تحويل نسبة ٢٥ في المائة من اسهم مجموعة التمويل المذكورة والقابضة لمعظم الاسهم العادية في الدار الام، اثر بيع الحصة التي قررت لمن سيؤول الوزن المالي الاكبر في رأس المال العادي، الى برلسكوني في ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) رغم تصريحات دي بنيدتي المتكررة بأن الاتفاق الاصلي جرى بينه وبين المالكين الاوائل لهذه الاسهم - اي عائلة فرمنتون - على شرائه لها.

وبينما يظهر وضع برلسكوني غريبا بالنظر لنفوذه المالي الكبير في دنيا الاعمال الايطالية وبخاصة على الصعيد الاعلامي فقد باتت هزيمته امرا مسلما به، بحكم حجمه الصحيح بالمقارنة مع منافسه الذي لا يقل شأنا بامتلاكه شركة «اوليفتي» بشرفها كواحد من اكثر الصناعات الالكترونية منافسة في العالم بالاضافة الى امتلاكه للجزء الاكبر في سلسلة من شركات انتاج قطع السيارات في ما يجعله ثاني اكبر منتج في هذا القطاع في اوروبا.

وفوق امتلاكه للحصة الكبرى من رأس مال مجموعة Cerus للتمويل التي تحتل المرتبة الرابعة في فرنسا. يهيمن نفوذ دي بنيدتي على شركتين هما Cofir في اسبانيا وCofipsa في البرتغال. وما من شك في ان تربعه على رئاسة «موندادوري» الى نهاية الجولة المستمرة الى ان تحسم القضية لصالحه بالكامل سوف يضع في متناوله الدعامة الرئيسية لصناعة الكلمة المكتوبة في ايطاليا.

وتستبعد الاوساط الاقتصادية والمالية هنا، خاصة عقب صدور قرار التحكيم المستقل الذي احتكم اليه الطرفان تنفيذا لفقرة قانونية ملزمة في صراعهما، ان يتم التوصل الى اي شكل من اشكال المصالحة بينهما مع تضاؤل فرص فوز احدهما، على اثر سلسلة الهزائم التي مني بها المليونير برلسكوني امام المناورات المالية والقانونية لمنافسه قوي الشكيمة.

ويؤكد هذه التكهنات ان فريق دي بنيدتي كان قد رفض منذ شهرين كاملين، حيث كان ميزان الصراع متساويا، العرض الذي قدمه المليونير الاعلامي للاحتفاظ بأغلبية الاسهم في دار Segrate وتعويض الاول بما لا يقل عن ٥٠٠ مليار ليرة ايطالي تم التساوم عليها من مبلغ اولي قدره ١٠٠ مليار، اي خمسة اضعاف المبلغ الذي انطلق منه برلسكوني في مفاوضات لتسوية القضية سلميا والاحتفاظ بمركزه كرئيس للدار.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الألمان يشترون وحدتهم !

لعلها أول وحدة في التاريخ تتم عن طريق... المال! الم يشتر الالمان وحدتهم أمس الأول؟ ومع ذلك فان احداً لا يعيرهم بما فعلوا. فوحدة الامم من الاهمية والخطورة بحيث تهون امام تحقيقها المهج والارواح، فهل يبخل عليها الالمان بالماركات؟

كم يتمنى العرب لو ان وحدتهم تتم هكذا ببضعة بلايين من الماركات كما فعل الالمان الغربيون الذين عرفوا كيف يستميلون اخوتهم في المانيا الشرقية بقلوبهم وجيوبهم في آن واحد.

مرة اخرى نقول ان «شراء» وحدة المانيا ليس مدعاة للنقد. ذلك لأن نظرة متأنية الى ما حدث تشير الى ان وراء عملية الغاء المارك الشرقي الفاقد القيمة والاستبدال به المارك الغربي (وقد اضحى المارك الموحد والأوحد) هدفين بالغي الاهمية.

الهدف الاول هو جعل الوحدة النقدية طريقاً لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لشعب المانيا الشرقية، فلا يدخل الوحدة السياسية وهو ادنى مستوى واقل كرامة. وهل يجوز أصلاً ان يكون هناك تفاوت في المستوى والمكانة والمعيشة والفرص بين ابناء الشعب الواحد والوطن الواحد؟

الهدف الثاني هو اخراج المانيا الشرقية من النظام الشيوعي البائس الذي خرب الاقتصاد وقتل المبادرة الفردية وقضى على نوازع الابداع في صفوف الشعب. وهل يجوز اصلا ان تبقى رواسب نظام قديم فاشل على ضفاف نظام ديمقراطي اجتماعي ناهض كالذي يسود المانيا الغربية والذي سيسود المانيا الموحدة من نهر الراين الى نهر الاودر - نايسي؟

الألمان، اذن، لم يشتروا ارادة اخوتهم في الشطر الشرقي ليتقبلوا مشروع الوحدة بل اتاحوا لهم الفرصة كي يتساووا مع سائر اخوتهم في العيش والكرامة والمكانة، وليشاركوا سائر الالمان نظامهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي النابع من مصالحهم ومن ارادتهم.

وليس ما «دفعه» الالمان امس هو كل الثمن المطلوب لاعادة توحيد المانيا. انهم يدفعون حاليا للسوفيات رواتب جنودهم في المانيا الشرقية بالعملة الصعبة بانتظار ان يتفق الطرفان على شروط انسحاب الجيش الذي كان احمر من ذلك الشطر العائد الى احضان الوطن.

كذلك سيدفع الالمان كثيرا للاتحاد السوفياتي، بشكل قروض ومساعدات واستثمارات، كي يقبل بسحب جيوشه من الشطر الشرقي مع الموافقة على بقاء المانيا الموحدة في الحلف الاطلسي. وقد يضطر الالمان كذلك الى انفاق المزيد من الاموال على مشاريع ومساهمات في الداخل الالماني أو في «الخارج» الاوروبي لتوحيد الاقتصاد وتجديد قدراته ومرافقه فيحصل بعض التضخم وينعكس الامر بقليل أو كثير على قيمة المارك.

غير ان هذه الاشياء جميعا تهون امام المجد الذي يتوق اليه الالمان في ظل امة موحدة تمكنت اخيراً، وعلى نحو جديد وطريف، من ان تحقق وحدتها سلماً ومن دون قطرة دم واحدة.

«الشرق الأوسط»

محمود كحيل

الناتو.. الى أين؟

بقلم: بروس أوستر *

يحاول قادة الدول المشاركة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) ان يخرجوا بصيغة جديدة تحول هذا الحلف، الذي يحتفل بذكرى ميلاده الواحد والاربعين، الى منظمة أمنية حديثة بامكانها ان تتفاعل وأن تتعايش مع المتغيرات العديدة التي طرأت على الساحة الاوروبية خلال العامين الماضيين.

فإن الكثير منا يدرك ان هذه المتغيرات لم تأت بهدوء أكثر او استقرار اكثر شمولا على صعيد القارة الاوروبية بل على العكس فانها فجرت نزاعات قومية لم تكن في الحسبان وأيقظت مسائل معلقة منذ القرن الماضي. والكثير منا يدرك ايضا ان الناتو عاجز عن معالجة هذه الاخطار. إذ كيف يتسنى للناتو ان يعالج الصراعات العرقية المتفجرة في منطقة البلقان وكيف له ان يعيد الاستقرار الى جمهوريات بحر البلطيق. وعجز الناتو لن يخفف بالطبع من حدة هذه الصراعات ومن أخطارها التي تهدد أمن اوروبا بالفعل. وهناك متغيران آخران يهددان بأن يجعلا من المنظومة الأمنية العالمية الحالية بحلفيها (وارسو وناتو) منظمة خالية من المعنى والجدوى وأول هذين المتغيرين هو ان دولا من حلف وارسو بدأت تفك او تلمح بفك ارتباطها بالحلف مثل المجر التي قررت ان تترك الحلف، أما المتغير الآخر، فهو ان مشاعر القلق والخوف في اوروبا اصبحت مشاعر جماعية لا تعرف الحدود التقليدية بين المعسكرين ومثال ذلك القلق من مسألة وحدة ألمانيا.

ومسألة اخرى تثير الشكوك حول جدوى الحلف وهي سلوك الاتحاد السوفياتي. فالمعروف ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تستمر في القيام بدور المدافع عن اوروبا الغربية وديموقراطياتها، بما يجره هذا الدفاع من نشر المظلة النووية على اوروبا الغربية، تقول انها لن تستطيع القيام بهذا الدور ما لم يوافق الاتحاد السوفياتي على القيام بدور العدو الذي يهدد هذه الديموقراطيات. وواضح ان الاتحاد السوفياتي لن يقوم بهذا الدور.

اذاً فلا بد من منظومة أمنية عالمية جديدة لتعالج الاوضاع العالمية الجديدة. وفي الواقع فان هناك منظمة في طريقها الى الوجود فعلا يمكن ان تقوم بالدور الجديد ونعني بهذا مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي والذي يضم ٣٥ دولة من ضمنها الولايات المتحدة وكندا والاتحاد السوفياتي.

ويبدو أن اول دور ينتظر هذه المنظمة سيكون الاشراف على مفاوضات نزع السلاح التي لا بد وأن تقوم بين الدول الاوروبية كدول مفردة بعد انهيار حلف وارسو. وهناك من يقترح بأن يكون للدول المشاركة في المنظومة الجديدة دور يماثل الدور الذي يقوم به الاعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي.

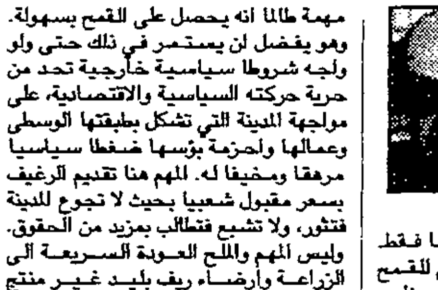
ومهما يكن من امر هذه الاقتراحات فان الذي لا شك فيه ان الولايات المتحدة وحلفاءها في حلف شمال الاطلسي يحتاجون الى ثورة سياسية أساسية في مناهج التفكير تعادل الثورة التي اجتاحت بلدان حلف وارسو عام ١٩٨٩.

* كاتب في يو. إس. نيوز اند وورلد ريبورت

عالم بلا اسوار

زراعة "الشانزليزيه" تعرقل زراعة العالم العربي





بقلم: غسان الامام

- عندما يتامون كانوا يضعون اقدامهم للتعبة على وسائدهم اعتقادا منهم انها احق من رؤوسهم الفارغة في الراحة والتكريم.

وهذه الغفلة الشائعة عنهم منذ القرون الوسطى تأكدت لدى سكان المدينة مرة اخرى. فقد راحوا يضحكون في سرهم من هؤلاء الفلاحين الذين نزلوا فجأة الى مدينتهم، فاستلجزوا شارعها الكبير يوما واحدا، ودفعوا لقاء ذلك نحو خمسة ملايين دولار ليزرعوه بالقمح!

لكن بالقطع لم ينم هؤلاء الفلاحون واقدامهم على وسائدهم. فرؤوسهم هذه للمرة احق بالتبجيل والتكريم. فقد فكروا ثم ارتكبوا هذه الحماقة الجميلة الباهظة ونجحوا في تذكير الناس والحكومات بهم وبضرورة حمايتهم ورعايتهم.

لم يحدث هذا في عاصمة او مدينة عربية، وانما في باريس وفي الشانزليزيه شارعها الكبير. لكن العلاقة كبيرة ووثيقة بين ما فعله فلاحو السوق الاوروبية المشتركة هنا وما يحدث هناك في العالم العربي والعالم الثالث. والسر فيها ان لا احد من المليون متفرج ومعظم الملايين الذين قرأوا وسمعوا وشاهدوا في التلفزيون يعرف شيئا عنها.

تبدأ القصة في مطلع السبعينات. فجأة يكتشف العالم انه يأكل اكثر مما يزرع ويتكاثر ويتناسل اكثر مما ينتج. وفكر الذين يضعون رؤوسهم على وسائدهم وقرروا ان الحل ببساطة هو في زيادة الانتاج الزراعي. لكن في العالم الديمقراطي لا يتم ذلك بالقسر كما يحدث في البلدان التي تضع اقدامها على وسائدها. ولم يكن امام الحكومات الغربية إلا استخدام عامل الاغراء لتشجيع فلاحيها، وذلك بتقديم المساعدة المالية والتقنية لهم.

ولم يكد عقد السبعينات ينتهي الا وكان العالم الصناعي قد ضمن أمنه الزراعي، بل تشكل لديه فائض زراعي وغذائي كبير مهيأ للتصدير وراح يستخدمه كسلاح سياسي لدى العالم الشيوعي والعالم الثالث اللذين لم ينجحا في تحقيق زيادة مهمة في الانتاج الزراعي.

امر في منتهى الغرابة! عالم صناعي يكاد يغص بتقنيته الصناعية ويختنق بدخان وغاز مصانعه. مع ذلك ينجح بفضل تخطيطه وعلمه وحيوية قطاعه الخاص في ان يصبح عالما زراعيا مكتفيا ذاتيا ومصدرا. لكن هذا الفائض كان لا بد في النهاية من ان يخضع لآلية السوق. وبالفعل، فقد ادى الى كسر الاسعار، وطن القمح الواحد يباع حاليا بسعر دولي يتراوح بين ٧٠ و٩٠ دولارا.

ومن البديهيات الاقتصادية ان تتوقف الحكومات الغربية عن دعم السعر عبر الكلفات التشجيعية التي تقدمها الى فلاحيها وقطاعها الزراعي. لكن للغرابة الممزوجة بالتناقضات الصارخة في العالم الصناعي فلم يحدث ذلك. فقد أصبح الفلاحون يشكلون جماعات نافذة ضخمة تمارس ضغطا سياسيا يخيف الحكومات التي تحتاج الى اصواتهم في صناديق الاقتراع.

وتكتشف الحكومات الغربية الرئيسية الآن انها تبدد سنويا ٧٠ مليار دولار لدعم وتشجيع قطاع زراعي لم يعد بحاجة الى كل هذا المبلغ. وأدى بطء الطلب في السوق العالمية الى منافسة ومزاحمة تجارية كبيرة بين اوروبا واميركا، وارتفعت الاصوات هنا وهناك تطالب باللجوء الى تدابير للحماية التجارية الانتقامية كعقوبات متبادلة.

وبدأت المساومة بين الشركاء. واقترح ريجان وثاتشر ان توقف اوروبا واميركا الدعم خلال عشر سنوات. ولم يكن الوصول الى قرار حاسم امرا هينا. فعلى ضفتي الاطلسي تخضع الحكومات لضغوط هذا «اللوبي» الزراعي الذي لم يعد ينام وقدماه على الوسادة. انه يفكر ويعرف كيف يضغط وكيف يؤثر على الصحافة والاعلام. بل كيف يمول دعاية «بريئة» كزراعة ارض الشانزليزيه ليقنع الراي العام الفرنسي مثلا وبلغة الارقام ان تجارة الحاصلات الزراعية تحقق لفرنسا ربحا سنويا قدره ٣٨ مليار فرنك (نحو سبعة مليارات دولار) وهو اكبر من الربح في تجارة السيارات او الطائرات.

ما العلاقة العربية، بل ما هي مصلحة العالم النامي في هذا الجدل الزراعي في صميم العالم الصناعي الغربي.

للوهلة الاولى، فالعالم العربي الذي اخفق اخفاقا ذريعا في زيادة انتاجه الزراعي (٢ بالمائة فقط خلال الثمانينات) ويستورد ١٢.٥ بالمائة من صادرات العالم الغذائية و٢٠ بالمائة من قمح العالم الصناعي المعد للتصدير، من صالحه ان يحافظ السعر الدولي على مستواه المتدني نسبيا.

لكن الامن الغذائي العربي على المدى الطويل يتحقق بزيادة الانتاج الزراعي والغذائي بحيث يصبح العرب مكتفين ذاتيا، سيما أن لديهم ٥٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة لا يزرع منها سوى ربعها فقط. واستمرار تدني السعر العالمي للقمح والاغذية الرئيسية وسيطرة العالم الصناعي على السوق تعرقلان عودة العرب والعالم النامي الى الاهتمام بالزراعة ودعم القطاع الفلاحي والغذائي.

نعم، بعض الدول العربية والنامية حقق تحولا طيبا كالهند والصين والسعودية التي ضمنت امنها الذاتي من القمح في دعم الانتاج المحلي. وهي تنتج حاليا مليوني طن سنويا كافية للاستهلاك والتصدير. والخطة الجزائرية الخمسية عادت فركزت منذ منتصف الخمسينات على الري.

انما على المستوى القومي العربي لم يبذل بعد جهد حقيقي لاحياء وتشجيع الزراعة الغذائية. ولعل السبب في ذلك ان النظام في المجتمعات العربية الفقيرة ما زال يفضل ضمنا الاستمرار في الاستيراد من العالم الصناعي باسعارها المقبولة نسبيا. وهو غالبا يحصل على القمح والغذاء على شكل هبات ومساعدات وقروض بسيطة. وطرافة التناقض هنا ان العالم الصناعي يدعم منتجيه الزراعيين، فيما يدعم العالم العربي المستهلكين، وهو بذلك يمارس تجارة غذائية خاسرة. يستورد القمح والغذاء ويقدمهما للمستهلكين بسعر اقل من سعر الشراء وتتحمل الميزانيات عجزا فادحا نتيجة لهذا الخلل.

هذه التضحية المادية الرسمية تتم لاسباب سياسية. فتسعير الرغيف العربي قضية سياسية لا تقل اهمية عن قضية التسليح، بل عن قضية قومية كالمواجهة مع اسرائيل. النظام يخاطب الحاجة الغذائية الاساسية للمجتمع بتقديم رغيف منخفض السعر نسبيا. وهو يكتشف ان رفع سعره ادى الى هبات دموية بين عامي ٧٦ و٨٦، بل رفع سعر «العيش» في السودان كان من اسباب سقوط نظام نميري عام ١٩٨٥.

سياسة دعم سعر الرغيف على شعبيتها تعرقل ايضا العودة العربية الجادة الى الزراعة الغذائية. النظام يجد ان الخسارة الفادحة في هذه التجارة ليست مهمة طالما انه يحصل على القمح بسهولة. وهو يفضل ان يستمر في ذلك حتى ولو واجه شروطا سياسية خارجية تحد من حرية حركته السياسية والاقتصادية، على مواجهة المدينة التي تشكل بطبقتها الوسطى وعمالها ولحزمة بؤسها ضغطا سياسيا مرهقا ومخيفا له. المهم هنا تقديم الرغيف بسعر مقبول شعبيا بحيث لا تجوع المدينة فتثور، ولا تشبع فتطالب بمزيد من الحقوق. وليس المهم والملح العودة السريعة الى الزراعة وارضاء ريف بليد غير منتج ومهاجر بدوره الى المدينة ولا يشكل خطرا سياسيا.

لكن الى متى يستطيع العالم العربي تجاهل امنه الزراعي وحاجته للاكتفاء الغذائي الذاتي؟

الواقع ان النظام السياسي يكتشف في بداية هذا العقد الجديد انه لم يعد بامكانه الاستمرار في دعم سعر الرغيف والغذاء الاساسي. فهذا الدعم بات يطغى على الانفاق على الخدمات العامة كالصحة والتعليم، وراح يشكل الجانب الرئيسي من الديون الخارجية التي تلتهم خدمتها احتياطي العملات وعوائد التصدير. والتخلي عن دعم الرغيف يتم تدريجيا وبأساليب تخديرية تجنبا لحانيره السياسية. انما المواجهة الحقيقية للمشكلة تتم على مستوى التنسيق القومي من جهة، وباقامة توازن اقتصادي صحيح وسليم بين التصنيع والزراعة.

ونحن اليوم نعيش عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية الضخمة. العالم العربي يشهد انواعا من هذه التكتلات لديه، لكن لا يلمس تقدما سريعا لاقامة اسواق اقتصادية مشتركة تستطيع تحقيق كفايتها الذاتية في الزراعة والغذاء على الاقل، وتتعامل بثقة وكفاءة مع الاسواق والتكتلات العالمية.

اما التوازن بين التصنيع والزراعة فيتم باعادة النظر في الرهان العربي على الصناعة. الهاجس الماركسي والاشتراكي جعل من التصنيع هدفا للاستقلال الاقتصادي ولدعم الاستقلال السياسي، وللتخلص من شعور المهانة نتيجة لبيع الغرب للمواد الخام باسعار رخيصة واعادة استيرادها مصنعة باسعار مرتفعة.

لكن السباق الصناعي مع الغرب كان خاسرا لغياب التكنولوجيا الصناعية العربية ولرفض الغرب بيع ونقل التكنولوجيا المتقدمة لديه. وعجزت الصناعة الثقيلة والاساسية العربية عن انتاج السلع الوسيطة والاستهلاكية. وهناك اليوم في المجتمعات العربية الفقيرة مصانع قديمة مرهقة بخسائرها ومترهلة باداراتها وعمالها وشبه متوقفة لحاجتها الى قطع تبديل التي لا يمكن الحصول عليها اما لمنع الاستيراد واما للافتقار للعملة الصعبة. والحماية التجارية سلاح ذو حدين. فقد ادت الى ضيق هامش التجارة العربية التبادلية وارتفاع الحواجز الجمركية بين الدول الشقيقة لحماية الانتاج المتشابه، وتغذيها الخلافات والتمزقات السياسية الضيقة.

تدخل الدولة زاد الامر سوءا. اعادت توزيع الارض لحيانا، لكن دون تقديم حوافز مشجعة للفلاحين، فيما ضربت المزارع الكبيرة وارهقت بالرسوم والضرائب. الفساد الاداري والسياسي تكفل مع سوء الادارة بعرقلة خطط التنمية والرهان على مشاريع وبرامج غير ضرورية او ملحة. وتمت التغطية على ذلك باعتقال الحريات السياسية والشخصية والاقتصادية.

نعم، هناك اليوم حنين كبير للعودة الى الزراعة الغذائية ينسجم مع تاريخ المنطقة الزراعي. فهنا على ارض الوطن العربي قامت الحضارات الزراعية الاولى في وادي النيل والرافدين. لكن خيار التنمية لا يتم بالتحول العشوائي من الصناعة الى الزراعة وبالعكس. فلا بد من التنسيق والموازنة بين القطاعين. والزراعة بسبب منافسة العالم الصناعي قد لا تتيح سوقا تصديرية، انما يكفي تأمين الاكتفاء الذاتي وهذا ممكن، واقامة صناعات زراعية غذائية ناجحة للاستهلاك والتصدير. لقد خسرنا الرهان على التكنولوجيا الصناعية، وبقليل من الجهد والعلم يمكن الرهان على تقنية بيولوجية زراعية عربية لتحسين نوعية الانتاج.

العالم العربي يتناسل ويتكاثر بأسرع مما تتزايد موارده واستغلال ثرواته وامكاناته. الفقر والتخلف مع الاسف بيئة صالحة للخصوبة الجنسية. ومع الانفجار السكاني، يدخل العرب سباقا حقيقيا ضد الجوع وسوء التغذية والمجاعات في مطلع القرن الجديد. ولعل توفير ٤٠ مليار دولار تنفق سنويا على استيراد القمح والغذاء ينهي هذا الرهان المستمر على دعم الرغيف، ويسحب البساط من تحت اقدام عالم صناعي يضمن لنفسه ولفلاحيه ايضا الاحتكار الزراعي، ويعرقل قيام تنمية زراعية جادة وسريعة في العالم النامي ويحول دون ان تنام الرؤوس مستريحة على الوسائد والبطون في خواء.

استراحة



يكتبها اليوم
خالد محادين

نهاية الرهان على الوهم

توهم الكثيرون من الساسة الغربيين، مثلما توهمت غالبية وسائل الاعلام الغربية، ان انتهاء الحرب الباردة سيدفع العرب الى الخروج من ابواب بيوتهم ومن نوافذها، وفوق سطوحها وهم يلوحون بالاعلام البيض، وان العرب سيتقدمون باعناقهم في اتجاه كل اعدائهم لكي يتفضلوا مشكورين اما بقطعها او بوضع الحبال من حولها، فغالبية وسائل الاعلام الغربية - شأنها في هذا شأن الكثيرين من ساسة الغرب - ظلت تتصور ان العلاقات العربية مع الاتحاد السوفياتي وحلفائه في الكتلة الشرقية، هي التي اوقفت العرب على اقدامهم، وهي التي تحفظ لهم قوتهم وعنادهم، وهي التي حالت بينهم وبين الدخول في «بيت الطاعة» الغربي، لكن ما حدث حتى الآن كان عكس ذلك الوهم تماماً.

فنحن لسنا جزءاً من امبراطورية سوفياتية رأت ان مصلحتها تقتضي ان تفعل كل ما فعلت، انطلاقاً من اقتناع ما، او رضوخاً لضغط ما، او محصلة لدراسة تجربة لم تحقق الكثير، ونحن لسنا تابعاً لامبراطورية آخذة في الانحدار، ومقبلة على التفكك، ولا بد ان يتوزع ارثها الغربيون على الطريقة التي يرونها مناسبة لمصالحهم، لهذا فان نهاية الحرب الباردة، حققت لنا وستحقق لنا، اكثر مما حققت وستحقق لأية امة اخرى، لأن اي عمل جاد في اتجاه بناء عالم آمن وعادل، هو ترجمة لما سعت امتنا من اجله، وهي تحمل القيم والمبادئ التي ترى ان العدل حق لكل البشرية، وان الامن والسلام والطمأنينة مما يجب ان يكون لكل انسان، وحسبنا ان نشير هنا الى ان امتنا لم يسجل عليها انها اعتدت او ظلمت او مارست القتل، او انها عملت على الغاء سواها او الادعاء بانها وحدها التي يجب ان تنال كل شيء بينما يجب ان يحرم الآخرون من كل شيء.

ونهاية الحرب الباردة وضعتنا في مواجهة الحقيقة التي تقول ان ليس لنا سوى انفسنا وقدراتنا، للدفاع عن وطننا وحياتنا ومستقبلنا، ولكن بعضنا لم يكن يصدق الحقيقة، فجاءت الوقائع والاحداث لتؤكد على صدقها.

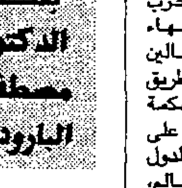
صحيح تماماً ان نهاية الحرب الباردة الحقت بنا ضرراً آنياً كبيراً، لكن الصحيح ايضاً انها فتحت عيون الجميع على ان اظافر الآخرين لا يمكن ان تحك جلودنا، وهي الآن وقد توقفت عن هذا الحك قد غادرت اجسادنا وعليها بعض دمنا ولحمنا! وندرك الآن ان خسارتنا لبعض الاصدقاء ليست اكبر من خسارة هؤلاء الاصدقاء لأنفسهم، فعملية التهجير ليهود الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الى ارض فلسطين هي الآن اكبر عملية ارهاب يشهدها التاريخ الانساني، لأنها على الصورة التي تتم بها، وفي اتجاه الاهداف التي تسعى اليها، تمثل اختطافاً لمئات الآلاف، ولا يمكن مقارنتها بعملية اختطاف طائرة او سفينة او قطار او انسان، مما نعتبره عملاً ارهابياً، ولكنه لا يقارن بهذا الارهاب الذي يمارسه «الكبار» تحت شعار جميل اسمه «حقوق الانسان».

نحن الآن وحدنا في مواجهة اعدائنا، وهذا كسب كبير، ونقطة الانطلاق التي تأخرنا كثيراً في الوصول اليها، كي نبني قوتنا الذاتية، وكي نزيل عن عيوننا الغشاوة، فنرى العدو ونرى ساحة المعركة ونرى وسائل القتال، ونحدد كيف نداقع عن وطننا وحياتنا ومستقبلنا، ومن خندق ليس وراءه سوى الكارثة. فليس في السياسة وفي صراع المطامع والمصالح اصدقاء، يموتون من اجلك كي تضع الورد على قبورهم، وتقرأ فوق رفاتهم قصائد الرثاء.

وشكراً لنهاية الحرب الباردة التي دلتنا على مواقع الجمر والنار في هذه الامة المستهدفة في وجودها ورسالتها ودورها الكبير النبيل الذي ينتظرها.

وكل عام وانتم بخير.

متى تتوقف السخرية بالأخلاق الدولية؟!







بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، بدأت بعض دور النشر، تتلقى ثم تصدر مؤلفات عن «الاخلاق الدولية»، كلها تتحدث عن ضياع هذا المفهوم، طول العصور التي انطوت، فما كان «ماكيافيلي» هو صاحب الدعوة الى الغش والخداع في التعامل الدولي، وانما كشف عما كان يحرص رواد السياسة الدولية على اعماله في الخفاء، على حين يظهرون غير الذين يبطنون، ويتسترون وراء طيب الكلام والنوايا، حتى لذا اقبلت الفرص التي توصلهم الى ما يبتغون، فقد زعموا ان العدو الذي تصدوا له هو الذي خان العهد وطغى!. ولم يكن الموقف بين ذئب وخروف فقط كما في شعر «لافونتين» (الذي اقتبس حتماً عن «كليلة ودمنة» لما تمت ترجمة الكتاب في الأندلس فانتشر في أوروبا قبل بضعة قرون، حتى اطلع عليه كتاب وشعراء)، وانما كان الأمر، في أكثر الاحيان، صراعاً بين الذئاب أيضاً، بعضهم يريد ان يأكل لحم بعض، وأعني ذئاب البشر، فما عهدنا في ذئاب الحيوان مثل هذا التردي، حتى لقد فضل الشاعر العربي، صحبة ذئب عوى، على إنسان غوى!.

ومضى المؤلفون يذكرون بالذي كان من إهمال لاربعة عشر مبدأ اعلنها ويلسون، مع انتهاء الحرب العالمية الاولى، وقد كان لاختياره لرئاسة الجمهورية في امريكا الشمالية، مكيدة حزبية، عمد اليها من لم يجد في حزبه من هو أهل للترشيح للرئاسة، فاختار انكياء الحزب إنساناً جامعياً، واستاذاً أخلاقياً! ولقد دخلت بلاده الحرب العالمية الاولى لانقاذ أوروبا، ثم مع انتهاء الحرب فقد حسب انه يرشد الضالين الغارقين في مكائد الاستعمار، الى طريق التحرر من عيوبهم، والرجوع الى الحكمة والتعقل في تعاملهم، سواء فيما بينهم، على اختلاف دولهم، أو في نظرتهم الى الدول المستضعفة، في شتى انحاء العالم، وبخاصة في أسيا وافريقيا، فقد آن ان تكون هي التي تقرر مصيرها..

ولكن فرنسا وبريطانيا، عام ١٩١٨، كانت كل منهما تحت الكبرياء التي تعمي عندها الابصار والبصائر، فآثرتا ان تخرجا أمريكا ورئيسها من الميدان الدولي، ومن ثم خلا الجو لهما في «عصبة الأمم»، فرتعا في انعم المواد الاولية، واليد العاملة الرخيصة، أنى كان في العالم، فامتلكت كل من فرنسا وبريطانيا رقاب الشعوب، التي تناثرت اراضيها فيما وراء أوروبا، من شتى جهاتها!.

وتشاء كلمة سبقت من الله، ان تساق الولايات المتحدة سوقاً الى دخول الحرب العالمية الثانية، وان يكون أول ما يسفر عنه انطفاء نار للمعارك الساخنة، بعد هزيمة «المحور»، تطبيق سياسة استعمارية جديدة، ظاهرها فيه الرحمة، ومن باطنها الخبث النوايا.. فكما كانت «عصبة الأمم» هي التي مهدت للهجرة اليهودية المكثفة الى «فلسطين»، تحت ستار اخضاع الارض المقدسة من جنوب سورية، الى «انتداب» بريطاني، مقابل «انتداب» فرنسي، مفروض بدوره على البقية الباقية من الشام (سورية الكبرى الحقيقية)، فلقد كان أول ما يصدر عن «الأمم المتحدة» اضفاء وصف الدولة، على المستوطنين الصهيونيين في ارض فلسطين..

الذين تحدثوا عن «الاخلاق الدولية»، قبل نحو خمسين عاماً، أرادوا ان تسود حقاً وصدقاً، وإلا يشهد العالم من جديد حروباً يموت فيها الملايين من الهدمى والحرقى والغرقى والقتلى، عسكريين ومدنيين، ثم يغدو مئات الألوف معوقين، والضحايا يعدون بالملايين.. فهل تتوقف هذه الهمجية؟!

الحرب الباردة التي اعقبت المعارك الساخنة، ثم تكشفت عن خيانة الامانة، وتضييع مفاهيم الاخلاق، الخاصة والذاتية قبل الدولية، اكدت ما كان يقوله «ماكيافيلي» عن السياسة الدولية.. ولم يكن مبدعاً بل كاشفاً، أو شاهداً على أمراض العصور التي سبقت، وهتكت محارم الانسانية!.

فهل أن ان تنتهي مهازل ما بعد الحرب ساخنة كانت أم باردة؟! أم لن من حق بعض الناس، ان يرى ان ما جرى في «مالطا» بين رئيسي اكبر دولتين في العالم، إنما هو «يالطا» جديدة؟! اي ان عام ١٩٨٩، يبدع اقتساماً جديداً للنفوذ، وتبادلاً في المصالح، لا يقل عما جرى قبل بضعة وأربعين عاماً، فجاءت «منظمة الأمم المتحدة» بدورها، ستاراً يسدل تارة، ويرفع تارة، عن مسرحية لعبة الدولتين الكبيرتين، حيث تحاول الدول الاصغر، ان تولي ظهرها لهذه «اللعبة القذرة»؟!

وما كان لمثلنا، ان يأتي بهذا التعبير من عنده، تهوراً أو شططاً فهو الذي كان يمثل في صدر الصحف العالمية، وبخاصة لما تخلصت فرنسا من أوهام البقاء في الهند الصينية، فحلت محلها جيوش جرارة امريكية، ما لبثت ان أضحت بدورها تتهم بأنها تمارس «اللعبة القذرة»!! ولا تزال دور السينما في هوليود تنتج عشرات الافلام، عن مخازي حرب فيتنام!.

او ليس أمراً مفضوحاً، ان الاتفاقات الامريكية - السوفييتية، حول الاسلحة النووية، وتقليصها في أوروبا، تتجاهل ترسانة نووية مكثفة في صحراء «النقب»، تحت الراية الصهيونية، ومع أن «روسيا القيصرية الجديدة»، تعلم ان هذه الرؤوس النووية قد تصل الى موسكو في مقر دارها، فانها ما تزال تبعث بالألوف المؤلفة من يهود الاتحاد السوفييتي، ليستوطنوا ما تبقى من الارض في يد اصحابها العرب، شيئاً فشيئاً؟! وأكثرهم شباب يحملون الشهادات العليا! أفلا يحق للمرء ان يرى هنا، اتفاقات سرية، على الطريقة التي وصفها «ماكيافيلي»، من الغش والخداع، بين الظاهر والباطن، أمام عالم نسي انه صفق بالأمس، لاعلان دولة فلسطين، إثر مؤتمر الجزائر، فأصبح العالم اليوم، لا يفكر إلا في اجتماعات بوش وغورباتشيف، بحسبان ان وراءها قيام أوروبا الموحدة، وراحة من الحروب للعالم كله.. ومتى كان الزعم عزماً؟! فمن ذا يصدق ان الزعم بانتهاء الحروب، وبخاصة مع القضاء المتدرج على الاسلحة الكيماوية والنووية، في اتفاقات امريكية وسوفييتية، ينطوي على العزم الحقيقي لتطبيق ظاهر هذه العهود الجديدة، مع ان من وراء الاكمة ما وراءها، من كل ما يمس الاتحاد السوفييتي، بحيث يرضى هذا بأن يرسل الى الصهاينة شباباً كلهم مدرب على الاسلحة المتطورة؟ ترى متى تتوقف هذه السخرية بالاخلاق الدولية؟!

الشرق الاوسط ترصد فرحة المسلمين بعيد الأضحى


جموع الحجيج عقب ادائها صلاة العيد في مسجد الخيف في منى


جانب من ساحة صلاة العيد امام جامع مصطفى محمود في حي المهندسين في القاهرة امس


الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يتلقى التهنئة بالعيد من طفل صغير

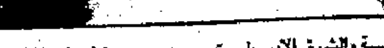

الطفل بجانب والده وقت اداء الصلاة في لندن


جموع المسلمين تتبادل التهاني في ساحة المركز الاسلامي في لندن عقب صلاة العيد


اثنان من ابناء الجالية السودانية في لندن يتبادلان التهنئة عقب الصلاة


الاطفال في لندن كان لهم نصيب كبير من الابتسامة والفرحة بالعيد


جانب من احتفال النادي العربي في لندن بالعيد امس


عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: محمد متولي فضل

وما ينطق عن الهوى

عن ابي هريرة، رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت، حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم» ثم قال: «ذروني ما تركتكم: فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم، واختلافهم على انبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء، فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء، فدعوه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٤٢	١٢.٢٥	٣.٤٣	٧.٠٨	٨.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٧	١٢.٢٦	٣.٤٧	٧.١٥	٨.٤٥
القدس الشريف	٢.٥٩	٤.٣٧	١١.٤٥	٣.٢٥	٦.٥١	٨.٢٣
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٨	١١.٥٧	٣.١٩	٦.٤٧	٨.١٧
القاهرة	٤.١٢	٥.٥٨	١٢.٥٩	٤.٣٤	٨.٠٠	٩.٣٣
الخرطوم	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٥٤	٣.١٦	٦.٢٨	٧.٤٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٨	١٢.٣٧	٤.١٧	٧.٤٧	٩.٣٣
تونس	٣.١٤	٥.٠٥	١٢.٣٠	٤.١٥	٧.٤٤	٩.٣٣
الكويت	٣.١٨	٤.٥٣	١١.٥٢	٣.٢٦	٦.٥١	٨.٢٢
ابوظبي	٤.١٩	٥.٣٩	١٢.٣٢	٣.٥٨	٧.٢٠	٨.٥٠
المنامة	٣.١٠	٤.٤٩	١١.٤٢	٣.٠٨	٦.٣٤	٨.٠٤
الدوحة	٣.١٨	٤.٤٨	١١.٣٣	٣.١٦	٦.٣٧	٧.٥٧
مسقط	٤.٠٣	٥.٢٢	١٢.١٤	٤.١٣	٧.٠٢	٨.٢٧
صنعاء	٤.١٥	٥.٢٥	١٢.١٣	٣.١٣	٦.٤٨	٧.٤٨
عمان	٣.٥٥	٥.٣١	١٢.٤٠	٤.٢٠	٧.٤٨	٩.٢٥
بغداد	٣.٣٧	٤.٥٧	١٢.١٣	٤.٤٩	٧.١٩	٨.٣٩
اسطمبول	٤.٣٠	٦.٣٥	٢.٠٩	٦.١٠	٩.٤٢	١١.٣٨
نيقوسيا	٢.٥٠	٤.٣٥	١١.٥٢	٣.٣٩	٧.٠٧	٨.٤٥
اثينا	٤.١٢	٦.٠٦	١.٣١	٥.٢٥	٨.٥٤	١٠.٣٩
لندن	٢.٢٨	٤.٤٨	١.٠٦	٥.٢٨	٩.٢٢	١١.٢٣
باريس	٣.٣٢	٥.٥١	١.٥٦	٦.١٢	١٠.٠٠	١٢.٠٧
روما	٣.٣٩	٥.٣٨	١.١٦	٥.١٨	٨.٥١	١٠.٥١
بروكسل	٣.٢٠	٥.٣٣	١.٤٨	٦.٠٨	١٠.٠١	١٢.٠٣
مدريد	٤.٤٥	٦.٤٨	٢.٢٠	٦.١٩	٩.٥١	١١.٤٤
جنيف	٣.٢١	٥.٤٧	١.٤١	٥.٥٢	٩.٣٣	١١.٤٦
فيينا	٢.٣٧	٤.٥٨	١.٠٠	٥.١٥	٩.٠١	١١.٠٩
برلين	٢.٤٠	٤.٤٧	١.١٢	٥.٣٦	٩.٣٥	١١.٣١
فرانكفورت	٣.٥٩	٥.٥٥	١.٣٢	٥.٣٩	٩.٠٨	١٠.٥٦
ميونخ	٢.٥٦	٥.١٧	١.١٩	٥.٣٤	٩.١٩	١١.٢٨
ستوكهولم	٢.٠٠	٣.٣٦	١٢.٥٣	٥.٣٢	١٠.٠٨	١١.٣٧
كوبنهاجن	٢.٣٥	٤.٣٠	١.١٥	٥.٤٥	٩.٥٩	١١.٤٤
لوس انجليس	٤.٠٢	٥.٤٥	١٢.٥٨	٤.٤٤	٨.١٠	٩.٤٦
امستردام	٣.١٤	٥.٢٢	١.٤٦	٦.٠٩	١٠.٠٨	١٢.٠٥
زيوريخ	٣.١٠	٥.٣٣	١.٣١	٥.٤٥	٩.٢٨	١١.٣٩
نيويورك	٣.٢٤	٥.٢٨	١.٠١	٥.٠١	٨.٣٣	١٠.٢٨
واشنطن	٣.٤٩	٥.٤٦	١.١٤	٥.١٠	٨.٤٠	١٠.٢٨
شيكاجو	٣.١٠	٥.١٩	١٢.٥٦	٤.٥٨	٨.٣٢	١٠.٣١
هيوستن	٤.٤٩	٦.٢٤	١.٢٧	٥.٠٢	٨.٢٨	٩.٥٧
مونتريال	١.٥٣	٤.٢٠	١٢.١١	٤.٢١	٨.٠٠	١٠.١٥

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة، رب اغفر وارحم، وانت خير الراحمين.

الملف الثقافي

تخلف العرب التقني سبب تجاهل اوروبا لثقافتهم

صورة الادب العربي في اوروبا

٨ ـ اسبانيا

اعد الملف: عبد الوهاب ولي

ساهم في اعداد مواد هذه الحلقة من اسبانيا: وليد عقب صالح

في حلقة يوم أمس من ملف «صورة الادب العربي في أوروبا»، تحدثنا عن الاستعراب الفرنسي، وانه بقدر ما يتميز بنقاط ايجابية بكونه يتعامل مع الثقافة العربية الماضية والحاضرة من قريب وتلفه ايضا مشاعر اخوية، الا انه يعاني من مشكل الازدواجية في نظرته الى الثقافة العربية. وانه بالرغم من قيام الموجة الرومانتيكية والاستشراق الاوروبي بالتالي بتسليط الاضواء على الماضي الاندلسي، فان الاسبان واصلوا طوال القرن التاسع عشر، النظر الى هذا التراث كشيء اغرابي ملون، وكعنصر غريب مقحم على الجسم المسيحي الغربي الذي انتهى اخيراً الى استبعاده.

تحدثت في حلقة امس، أولاً الدكتورة تيريسا جارولو، وهي استاذة اللغة العربية في جامعة كومبلوتنسي بمدريد، ولها ترجمات كثيرة من العربية منها بعض اعمال نجيب محفوظ قائلة ان حضور الادب العربي في اسبانيا محدود وقليل، ويعود ذلك بالدرجة الاولى الى دور النشر الاسبانية، شانها شان الغالبية العظمى من الشرائح الاجتماعية الاسبانية التي لا تشعر برغبة حقيقية للاطلاع على الثقافة العربية والادب العربي، لاسباب عديدة، منها انهم يجهلونها، وربما لانهم يظنون أن الثقافة العربية ذات مستوى متدن، وهم بلا شك مخطئون. غير ان الامور بدأت تتغير نوعا ما بعد حصول الادب العربي على جائزة نوبل، فاخذت دور النشر تتجرأ على نشر الكتب العربية، وخاصة بالشعر العربي.

كما ترى الدكتورة جارولو ان بعض دور النشر الاسبانية لا تجرؤ على نشر كتاب مترجم من العربية إلا بعد ان يكون قد ترجم الى الفرنسية أو الانجليزية ونشر. كما حدث مع روايات نجيب محفوظ التي ترجمت الى الفرنسية والانجليزية قبل ترجمتها الى الاسبانية، وان العديد من رواياته المترجمة الى الاسبانية لم تترجم من العربية وانما من الانجليزية أو الفرنسية.

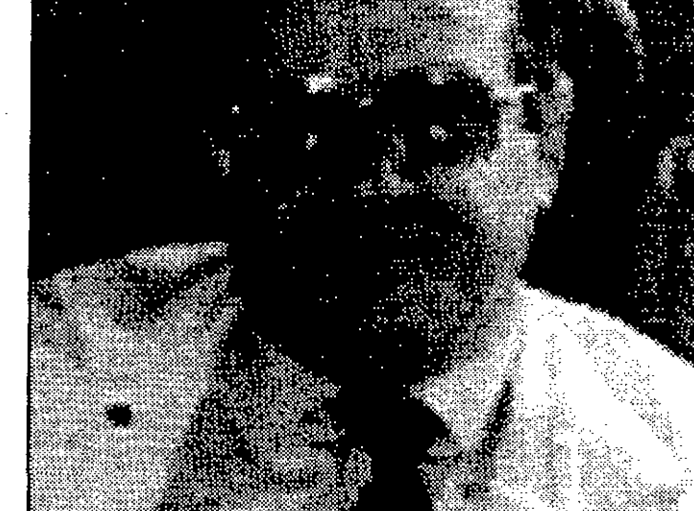
بالنسبة للرواية العربية ترى تيريسا جارولو ان عدد الروائيين العرب الذين يكتبون روايات ممتازة قليل جدا، واما الغالبية فان نتاجاتهم ليست بالمستوى الذي وصلت اليه الروايات العالمية مثل الرواية الانجليزية أو الفرنسية او أمريكا اللاتينية، وهذه هي حال الرواية الاسبانية التي هي ليست في مستوى الرواية الأوروبية بشكل عام.

وتطرقت المستعربة الاسبانية جارولو هوية الكاتب العربي، اذ ترى ان بعض الكتاب العرب تنقصهم الهوية الواضحة في بعض الاحيان، فمرة يحاولون تقليد الغرب، واخرى يريدون رفضه وابعاده عن طريقهم، وهذا مما يقلل من قيمة اعمالهم الادبية.

تحدثت جارولو بعد ذلك عن التاثير العربي في الثقافة الاسبانية، اذ انه لا يمكن ان نفهم الكثير من المظاهر الادبية في اسبانيا دون الاخذ بنظر الاعتبار التاثير العربي وتكافل الطرفين. فالموشحات مثلاً هي نتاج لهذا التكافل، وهي نوع ادبي هجين اختلط فيه الرومانسي بالعربي.

والمسهم الثاني في حلقة يوم امس، كان الدكتور سيرافين فنخول، وهو مستعرب مرموق واستاذ الادب العربي في جامعة اوتونوما بمدريد، ومتخصص في الادب الشعبي العربي. وقال - متفقا مع جارولو - ان الحضور الراهن للأدب العربي في الساحة الثقافية الاسبانية مازال دون المطلوب، وان ما يعمل من اجله قليل ومحدود، وان الادب العربي، والثقافة العربية بشكل عام، وبالرغم من الجهود الطيبة التي يبذلها المستعربون الاسبان، فانه لا يجد له طريقا للانتشار في اسبانيا إلا بعد ان يحصل على تزكية أو جواز سفر من فرنسا وبريطانيا. وهناك الكثير من دور النشر الاسبانية التي لا ترضى بترجمة ونشر اية رواية عربية أو مجموعة شعرية إلا بعد ان تكون قد نشرت في البلدين المذكورين.

واضاف فنخول ان اهتمام القراء الاسبان بالادب العربي اكبر واعظم بكثير مما توفره لهم دور النشر. وهناك اتهام موجه للثقافة العربية من قبل بعض الأوروبيين مفاده ان الثقافة العربية سطحية وفارغة. ولرد هذا الاتهام فان طرفا من المسؤولية يقع على عاتق العرب انفسهم، فالمؤسسات الثقافية العربية الموجودة في اوروبا لا تقوم بدورها كما ينبغي، وانها حين تساعد على ترجمة عمل ادبي أو اي كتاب عربي الى لغة أوروبية، لا تتبع عادة مقاييس موضوعية في اختياره، بل قد تكون وراءه اسباب سياسية أو اسباب ثانوية اخرى. وكل هذا يؤدي الى الاضرار بالثقافة العربية بشكل بالغ.



الدكتور فيديريكو كورينتي

الدكتورة كارمن رويث برابو

الدكتور مارثيلينو فييجاس

اسبانيا منعزلة عن الثقافات الاخرى

الدكتورة كارمن رويث برابو *

من المبالغ فيه القول ان مسيرة الادب العربي في اسبانيا اليوم قد دخلت مرحلة جديدة، بالرغم من اهتمام دور النشر مؤخراً بطبع العديد من الكتب المترجمة عن العربية. ذلك ان عدد المطبوعات وللمحاضرات واللقاءات الثقافية على كثرتها تبقى قليلة ومحدودة، كما ان الذي يتحكم فيها هو الكم لا النوع، فلا بد من التركيز على نوعية اللقاءات والاعمال التي تقدم في اسبانيا، بالاضافة الى ضرورة النفاذ الى داخل الثقافة الاسبانية، وهذا لم يحصل بعد.

موضة الشرق

ان ما يحدث من اهتمام لثقافات الشرق هو نوع من «الموضة»، وربما يعود هذا الى عدم الرضا الذي يشعر به الاوروبيون تجاه ثقافتهم، ومن ثم فهم ينجذبون الى عناصر من ثقافة الشرق ومنها الثقافة العربية.

ولا يعني هذا انعدام محاولات جادة لفهم الثقافة العربية وتقديمها للأوروبيين. ان اعمال نجيب محفوظ على سبيل المثال، كانت مترجمة الى الاسبانية قبل حصول هذا الكاتب على جائزة نوبل، الا انها لم تكن تجد طريقا للنشر لان الناشرين الاسبان ما كانوا يهتمون بها. ان اسبانيا عاشت في النصف الاخير من هذا القرن منعزلة عن الثقافات الاخرى، ولم تبذل جهوداً كافية للتقرب من الثقافات الاخرى مثل انجلترا وفرنسا وايطاليا مثلا، غير ان بوادر ايجابية بدت تلوح في الوقت الحاضر، وبالذات ما نجد من اهتمام يبديه الشباب الاسباني تجاه الثقافة العربية، وادراكهم ان ثقافتهم الاسبانية تحوي في جذورها نسخ ثقافة اخرى هي الثقافة العربية الاسلامية.

ان الاوروبيين - وللأسف - لا يفكرون بالعالم العربي ولا يتأملونه عن كثب، وانما يتصرفون تجاهه بردود أفعال مسبقة. فهناك تشوش، وشعور بالرفض احيانا. لذا فاننا نجد بان من لا يفكر فهو يقبل الآراء التي يمشي بها عقله دون تمحيص. ورأي المستعمرين معروف في هذه الحالة، فهو يقدم عن الآخرين (المستعمرين - بفتح الميم -) صورة تمتاز بالاختلاف. والتخلف، وانهم يمدون ايديهم طالبين العون لانقاذهم من التخلف.

فضاء ثقافي

غير انه لا بد من التأكيد على ان الاوروبيين لا يستطيعون ان يقدموا العالم العربي وكأنه فضاء ثقافي فارغ، وذلك لان في ذلك مغالطة كبيرة وتناقضا واضحاً، اذ ان الجميع يعلمون ان في العالم العربي حركة اجتماعية وثقافية ذاتية، وان هناك كتابا كباراً ومفكرين مهمين لا يمكن للأوروبيين ان يتجاهلوهم بالكامل. واجدني مضطراً من جديد لذكر وسائل الاعلام والسينما الاوروبية التي ساهمت في تشويه هذه الصورة والتي خلقت حالة المزاجية عند الكثير من الناس وقلصت عنصر التأمل والتفكير عندهم.

ان الاستعراب الاسباني بقدر ما هو مميز فهو مظلوم ايضا. فبالرغم من ان لغتنا الاسبانية لغة عالمية فان سوق الكتاب الرائج عندنا هي سوق اللغة الانجليزية والفرنسية. وان جهود المستعربين الاسبان وكتبهم تجد صعوبة في الانتشار في أوروبا واجزاء اخرى من العالم.

حضور عربي

ان الجهود التي يبذلها المستعربون الاسبان وطبيعة دراساتهم، هي جديرة بالاعتبار، ومما يزعجنا مثلا ان يقال ان محفوظ قد تم اكتشافه الآن. بالاعتبار، وان ادباء كباراً في العالم العربي يتم التعرف عليهم في السنين الاخيرة، بينما الواقع ان جهوداً كبيرة قد بذلت من اجل التعريف بالادباء العرب في اسبانيا، ولنا امثلة كثيرة على ذلك نذكر منها اجتهادات آسين بلاثيوس المستعرب الكبير الذي اكتشف تأثير ابن عربي في شعر الزهد الاسباني والاوروبي، وتأثير رسالة الغفران في كوميديا دانتي. غير ان نظريات هذا العالم الكبير وافكاره لم تنتشر كما ينبغي باعتبار ان صاحبها من كبار الرواد.

والمثال الثاني الذي نذكره هو للمستعرب بدرو مارتنيث مونتابيث، اكبر مختص أوروبي في الادب العربي الحديث، والذي كشف لأوروبا عن قيمة الادب العربي الحديث في كتابه «مختارات من الادب العربي» الذي صدر في العام ١٩٥٨، والذي تضمن أسماء أهم شعراء العالم العربي وكتابه.

ان المهمة الاساسية للمستعربين الاسبان اليوم هي كسر الحواجز الاكاديمية الخالصة، ومحاولة الخروج الى المجتمع في سبيل نشر الثقافة العربية، وهذا ما بدانا نلاحظ آثاره في الفترة الاخيرة، حيث ان هناك الكثير من البرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تتناول الثقافة العربية والتي تساهم فيها وفي حواراتها اعداد كبيرة من الناس من خلال الاتصالات الهاتفية من اجل السؤال أو التعليق.

انحسار التأثير العربي

ان الأدب الاسباني، سواء ما كان مكتوبا باللغة الاسبانية أو باللغة القطالونية او غيرهما انما ولد في مجرى نهر الأدب العربي، فدون كيشوت ولدت من اصول عربية، لأن هذا النوع الادبي «الشبه روائي» له صلة مباشرة بالأدب العربي. والشعر العربي هو الآخر ترك بصماته على الأدب الاسباني في القرون السابقة. إلا ان هذه التأثيرات اصبحت محدودة بعد طرد للموريسكيين من اسبانيا، وبدأت محاولات للفصل ما بين الادبين، في حين ان فصلهما لم يكن ممكنا من قبل، وذلك لانهما كانا مجموعين في اناء واحد وهو الأدب الاسباني - العربي. اما في وقتنا الحاضر فان للمسألة تعقدت وصار الأدب العربي، بالنسبة للادباء الاسبان، غريباً. وبالرغم من صعوبة تحديد التأثيرات العربية في الادباء الاسبان المعاصرين فانها موجودة شئنا أم ابينا، لانهم يعتمدون في ثقافتهم على مصدرين تراثيين احدهما الثقافة الشرقية التي تحتل فيها الثقافة العربية موقعاً متقدما، والآخر الثقافة الغربية.

اما تأثير الأدب الاسباني في الأدب العربي فانه واضح ايضا. فصورة لوركا مثلاً حاضرة في هذا الأدب. اذ لتتخذه الادباء العرب بمثابة رمز أو اسطورة في كتاباتهم. وقد اثبت الكتاب العرب بانهم اكثر تفتحاً من الاسبان واكثر عالمية في نظرتهم الى الواقع.

* الدكتورة كارمن رويث برابو: استاذة اللغة العربية والأدب العربي في جامعة اوتونوما بمدريد. لها مؤلفات كثيرة منها «القدس» (١٩٨٥)، «تراجم وسير في هذا الزمن العربي» (١٩٨٩).

العرب يتجاهلون ادبهم الكلاسيكي

الدكتور فدريكو كورينتي *

عمليا يمكن ان يقال ان حضور الادب العربي المعاصر في الساحة الثقافية الاسبانية متنفه واعتقد ان الغالبية العظمى من القراء الاسبان لم يكونوا يعرفون بأن هناك ادبا عربيا معاصرا قبل حصول محفوظ على جائزة نوبل. وهذا لا ينفي وجود بعض المثقفين الذين كانوا على علم بالادب القديم وادب العصور الوسطى، واما الادب الحديث، فكما قلت، يكاد يكون مجهولا بالنسبة لهم. وهذه الحالة مرجعها سلسلة من الاسباب المعقدة.

ضريبة كتب

لقد كانت هناك ترجمات، اذ توجد منذ الخمسينات تراجم لاعمال ادبية عربية، وترجم في ما بعد الكثير منها، ومع ذلك فقد بقيت محدودة ولم تصل الى الكثير من القراء. كانت هناك جهود لا بأس بها، غير ان الحياة الثقافية الاسبانية تعاني من بعض جوانب الضعف، ففي اسبانيا لا تقيم الثقافة كما يجب، وخير دليل على ذلك هو ان كرة خاصة بلعبة كرة القدم لا تدفع عنها اية ضريبة، في حين ان الكتاب مشمول بالضرائب، وهذا ما يدلل على موقف المسؤولين من الثقافة. وموقفهم هذا مستمد من موقف الشعب الذي يمتاز بمواقف وسلوك ليست في صالح الثقافة. فعلى المستوى الفردي قد تجد اشخاصا ذوي ثقافة راقية قد تصل بهم الى درجة العبقرية، الا ان المعدل العام للثقافة متدن هابط. وبالتالي اذا كنا نحن الاسبان نجهل ادبنا الخاص بصورة شبه تامة ولا نعرف من ابنائنا الا حين يصبح احدهم هدفا تجاريا لدور النشر، او عندما يحصل احدهم على جائزة، وهذا ما يؤدي الى تحريك سوق الكتاب ووصوله الى المستهلكين شأنه شأن اية بضاعة استهلاكية، وهذا هو الطرف الوحيد الذي يؤدي الى وصول ثقافتنا الاسبانية الخاصة الى القراء وكذا الثقافة الاوروبية والعالمية، لذا فان الثقافة العربية واستنادا الى هذه الظروف ليس امامها سوى فرصة ضئيلة جدا بسبب الاهمال الذي ذكرناه اولا، وثانيا لأن الموقف الغربي عامة سلبي تجاه كل ما هو عربي، بل يمكن ان نقول ان الموقف غير موجود اصلا وهذا ادهى وأمر. وفي هذه الحالة الاخيرة فان الغربيين لا ينظرون الى الثقافة العربية نظرة سيئة وانما يديرون ظهورهم اليها.

وهذا ما يجعلنا - نحن العاملين في ميدان الثقافة العربية في اسبانيا - وكأننا نعظ في صحراء مهجورة.

وأود ان اقول ان للمهتمين بالثقافة بشكل عام لا يميزون بين الثقافة العربية او اليابانية او الهندية او غيرها الا في حدود نوعية هذه الثقافة او تلك من حيث الجودة او الرداءة. ومن حيث المبدأ فانها تهمنا جميعا. واملي هو ان نحصل على نوع من المساواة من خلال التواصل الثقافي لاسبانيا والغرب مع تلك الثقافات على امل ان تكون ثقافة الجميع لفائدة الجميع.

عالم خاو

يظن بعض الغربيين، وربما الغالبية منهم تظن، ان العالم العربي فضاء ثقافي خاو. اما هل هم محقون في ذلك لم لا فأود ان اقول ان لهم بعض الحق وليس كل الحق لسببين: اولهما، هو اننا نعلم بأنه حصلت في العالم ثورة تكنولوجية ليس في كل اوروبا بل في بعض بلدانها، وفي بعض البلدان الغربية الاخرى. اما في اسبانيا فاننا بقينا في الخلف. وهذا التخلف نعاني آثاره اقتصاديا ونفسيا. والعالم العربي ايضا بقي خارج هذه الثورة التكنولوجية. وفي عصرنا هذا فان من ينظر الى ثقافة بلد ما فان مظهرها الخارجي بلا شك هو المظهر التقني، فاليابان مثلا تشكل موضع اعجاب البعض لأنها استطاعت ان تلحق بركب التقنية الحديثة. ودول امريكا اللاتينية مثلا لا تثير الاعجاب لأنها لم تلحق بهذا الركب. وهذه النقطة لا نستطيع ان ننفي اهميتها لاننا جميعا نستعمل التقنية يومياً وحياتنا بدونها تتدهور بشكل ملحوظ. وهذا ما يعطي للاوروبيين بعض الحق لانتقاد العالم العربي او انتقاد اسبانيا او اليونان مثلا، لاننا في هذا الجانب متشابهون واخوان. والسبب الثاني الذي يجعل بعض الاوروبيين ينتقدون العالم العربي بهذه الصورة، هو انه بدأت تظهر في العالم العربي - ونتيجة لما يمكن ان نسميه بعقدة الاستعمار - حالة من الجهل او ضعف الاهتمام بالثقافة العربية الكلاسيكية او القديمة، ولا نبالغ اذ قلنا ان افضل نتاجات الثقافة العربية لم تظهر في القرن العشرين او القرن التاسع عشر، وانما ظهرت في القرن الحادي عشر او الثاني عشر، حيث كانت الثقافة العربية في قمة ازدهارها. وتلك الثقافة بشكل او بآخر ما زالت صالحة وليس من الصحيح اعتبارها من «الموضة» القديمة. ففي الوقت الذي يعتبر الاوروبيون نتاجاتهم الأدبية التي ظهرت قبل ثلاثة او اربعة قرون او اكثر جزءا حيا ومهما من ثقافتهم، لا نجد في العالم العربي الا القليل من الذين يعتبرون ادبهم القديم حيا وذا اهمية بارزة. فهناك افراد لديهم مثل هذا التقدير، غير ان الانطباع العام الذي يخرج به الملاحظ الغربي هو ان المجتمع العربي بشكل عام يدير ظهره لذلك الماضي المتألق. وليس قصدنا هو ان يلجأ العرب اليه بكليتهم وينسوا حاضرهم، بل هو ان يعيشوه ويبنوا فوقه للمستقبل. ولهذا فان العالم العربي يخلق عند الآخرين احيانا انطباعا بأن له مستوى ثقافيا هابطا.

ويتجلى هذا الامر في مظاهر عديدة منها، مثلا ان من السهل الالتقاء في العالم العربي باشخاص يقرأون الادب الفرنسي او الانجليزي اكثر بكثير مما يقرأون الأدب اللاكسيكي العربي.

ومن الطبيعي فان الجمع مابين هذين المظهرين: تسلط التكنولوجيا على الجوانب الانسانية والاهمال النوعي للقيم الثقافية الكلاسيكية العربية قد يعطيان للغربيين بعض الحق لكي يظنوا بأن في العالم العربي نوعا من الفراغ الثقافي. وفي هذا الصدد، فان حالة العالم العربي تشابه كثيرا مع حالة اسبانيا وذلك لأن لدينا اشخاصا مثقفين، ولكننا لم نستطع ان نجعل من شعوبنا شعوبا مثقفة، ولذا فان الاجنبي عندما يلاحظ شعبا ما فانه لا يرى الاشخاص وانما الجماهير والمستوى الثقافي والجهل العام، ويرى اضافة الى ذلك بأنه غير قادر على تقييم ثقافة ما اذا لم يكن اصحابها واهلها يقدرونها حق قدرها.

واتمنى ان تتغير تلك العقلية المبنية على اساس الرغبة في تقليد الغرب ونسيان التراث الذاتي والقيم الخاصة، فالجمع المناسب بين الحداثة والقيم الكلاسيكية تخلق بلا شك مجتمعا مثقفا وفعالا.

عناصر التأثير والتأثر

لقد كتبت عن موضوع عناصر التأثر والتأثير في الادبين العربي والاسباني، مئات الكتب والآف المقالات، وليس كل ما قيل فيها صحيحا ومضبوطا، فهناك بعض مجاري التأثير المعروفة التي تتعرض الى المبالغة احيانا والى الجهل احيانا اخرى. علينا ان نعترف بأن الادب الاسباني في القرن العشرين قد اثر في الأدب العربي بشكل محدود جدا، حيث ان العرب بدأوا يعرفون بعض الكتاب الاسبان وبصورة خاصة بعض كتاب لامريكا اللاتينية الذين ترجموا الى العربية وعرفوا اكثر من الاسبان.

ومثالنا على ذلك الشاعر نيرودا المعروف بشكل لا بأس به في العالم العربي، غير ان التأثير - كما قلت - محدود جدا وليس له سابقة لاسباب عديدة، منها الاسباب التاريخية، اذ ان الادب العربي المكتوب في القرن التاسع عشر او بداية العشرين كان ادبا «ذاتي المصادر»، يشرب من منابعه الخاصة ويستعيد موضوعاته الخاصة والذاتية. وحالته هذه كانت تشبه حالة الادب في القرون الوسطى، فلا نوافذ تطل على الخارج. اذن فالتأثير الموجود من الادب المكتوب بالاسبانية في الادب العربي محدود ويعتمد على المصادفة.

اما تأثير الادب العربي في الاسباني فان الجزء الاكبر منه نجده في القرون الوسطى من خلال الادب العلمي والتعليمي والاساطير والحكايات والمواعظ التربوية، سواء من خلال الترجمة المباشرة او من خلال تقليد الموتيل المنتشر بشكل واسع في تلك الحين. وعدا هذا لا بد من ان نذكر تأثير الادب الشعبي او المروي والذي درس بشكل جيد. ويعود الفضل الى المستعرب جارثيا جوميث في توضيح تأثير الامثال العربية في تشكيل مجموعة الامثال الاسبانية. نحن نعلم ايضا بأن الزجل قد قلد من قبل العديد من الكتاب الاسبان منهم قديس هيتا «الارثيبرستي» في كتابه «الحب المحمود» وغيره. وعدا هذا لا نجد الا بعض الطرائف او الموضوعات الاسلامية. فهناك طرائف عربية في «دون كيشوت» وهناك موضوعات شرقية في الشعر الرومانطيقي، وهناك بعض الموضوعات الشرقية أو الاسلامية التي يتناولها الادباء ويعالجونها بشكل سطحي بحيث اننا لا نستطيع ان نعدها من باب التأثير ذي القيمة.

اما التحدث عن بعض النتائج الايجابية لمنح نجيب محفوظ جائزة نوبل، فاقول ان جائزة نوبل كغيرها من الجوائز. فهي بالنسبة لي شخصيا لا تستحق احتراماً كبيرا، فالجوائز.. نعلم جميعا كيف تعطى! وهذه اللجنة تؤثر فيها جملة من العناصر، بعضها لا يتعلق بالقيمة الحقيقية للاعمال الادبية، وهذا يعني أن وجود جائزة او عدم وجودها لا يعني بالضرورة تحديدا دقيقا لنوعية الادب، لأن الاعتراف بقيمة عمل ادبي من قبل لجنة اعضاؤها بشر غير معصومين امر نسبي وقابل للخطأ.

صدمة الجائزة

اما من الناحية العملية فمن الجلي بأن جائزة نوبل لنجيب محفوظ قد أوجدت صدمة كبيرة، فمن دون هذه الجائزة لم يكن الكثير من الاسبان والغربيين يعرفون بوجود ادب عربي حديث. وفي هذا المعنى فقد جاءت هذه الجائزة كعنصر ايجابي، ونهنئ انفسنا على ذلك، بالرغم من انها جاءت متأخرة كثيرا. وهكذا فقد جاءت الجائزة لتعترف بالادب العربي وهو ادب مهم وله مستقبله وهو جدير بالاهتمام.

في اسبانيا، ليس هناك على المستوى الرسمي، اي اهتمام بالثقافة العربية وهذا واضح وجلي، فمنذ دخول بلدنا في السوق الاوروبية اضمحل واختفى الاهتمام بها، وقد عبرت الحكومة الاسبانية عن ذلك في عدة مناسبات منها الغاء المؤسسة الوحيدة التي كانت تهتم بهذه الثقافة وهو المعهد الاسباني العربي للثقافة. وليس هناك أي احتمال للتحسن في المرحلة اللاحقة.

* فيديريكو كورينتي: احد المستعربين الاسبان البارزين. مؤلف القاموس العربي - الاسباني، الاسباني - العربي المتداول لوحده من قبل الدارسين والطلاب. وهو مترجم قصائد المعلقات و«اهل الكهف» لتوفيق الحكيم الى الاسبانية، اضافة الى العديد من الكتب حول اللغة العربية.

نوبل محفوظ فاجأ الجميع

مارثيلينو فييجاس *

الحضور الراهن للأدب العربي في الساحة الثقافية الاسبانية هو حضور قليل بل نادر. وان هذا الأدب لكي يعرف بشكل افضل، فان على وسائل الثقافة والاعلام ان تكون اكثر فعالية، وان يزداد لديها حب الاستطلاع والرغبة للتعرف على الثقافات الاخرى، وان يزداد لديها حب الاستطلاع والرغبة للتعرف على الثقافات الاخرى، وان يزداد اهتمامها بالجوانب الانسانية التي هي ليست المتفقدة في زماننا هذا.

ان الاحكام السلبية التي يطلقها بعض الاوروبيين على الثقافة العربية بشكل عام يمكن ايعازها الى جهلهم بها وعدم اطلاعهم عليها. والانسان كما تعلم عدو ما يجهل.

ان منح جائزة نوبل لنجيب محفوظ قد وضع الجميع امام كاتب كبير شأنه شأن الكتاب العظماء في أي مكان من العالم.

وان هذه الجائزة قد ايقظت الاهتمام باعمال هذا الكاتب، وبصورة اقل باعمال الكتاب العرب الآخرين، الذين ربما ليسوا اقل اهمية من نجيب محفوظ. لقد ترجمت العديد من روايات نجيب محفوظ الى الاسبانية في السنوات الماضية، وعرضتها على العديد من دور النشر الاسبانية، لكنها رفضتها بشكل قاطع.

غير ان دور النشر تلك ما ان سمعت نبأ حصول هذا الكاتب على جائزة نوبل إلا وهبت باحثة عني إملاً في الحصول على تلك الترجمات، محاولة الوصول اليها قبل غيرها من دور النشر، وكانت النتيجة ان ظهرت اكثر من عشرة اعمال لمحفوظ بالاسبانية منذ حصوله على الجائزة نصفها من ترجمتي.

* الدكتور مارثيلينو فييجاس: استاذ في قسم الدراسات العربية والاسلامية بجامعة اليكانتي.
ترجم العديد من روايات نجيب محفوظ الى الاسبانية

كأس العالم ١٩٩٠

رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي في حديث خاص لـ الشرق الاوسط

موقف الاتحاد العربي في دعم الملف المغربي مازال قويا

ترشيحنا لاحتضان نهائيات كأس العالم تأكيد لانجازات افريقيا الدولية

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

رغم اخفاق المغرب في الفوز بتنظيم كأس العالم ١٩٩٤ امام الولايات المتحدة الامريكية اعتبره المسؤولون المغاربة نجاحا كبيرا، اذ لم يكن الفارق الذي فاز به الامريكيون سوى ثلاثة اصوات بالنظر لقوة الولايات المتحدة التي تعتبر اعظم دولة في العالم. وهذا هو الحافز والدافع الذي جعل مسؤولي الرياضة في المغرب يتقدمون من جديد بترشيح المغرب لاحتضان نهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٨.

فترشيح المغرب لاستضافة هذه البطولة العالمية الكبرى، هو فرصة للاتحاد الدولي لكرة القدم لرد الاعتبار للقارة الافريقية. التي برهنت في اكثر من مناسبة عن استحقاقها لاستضافة كأس العالم، وكان آخر الدلائل المستوى الجيد الذي ظهرت به المنتخبات الافريقية في السنوات الاربع الاخيرة، فقد اكد المنتخب المغربي في المكسيك ان افريقيا لا تقل اهمية عن اوروبا او امريكا اللاتينية في ميدان الكرة، وزاد من هذا التأكيد المستوى الذي ظهر به المنتخب الكاميروني الذي هزم الارجنتين بطل العالم، وتجاوزه الادوار الاولى. فضلا عن المستوى الجيد الذي ابان عنه المنتخب المصري، ليضيف الى انجازات المغرب والكاميرون فخرا جديدا للكرة الافريقية ودعما جديدا لها في المنتديات الدولية.

حول ترشيح المغرب لاستضافة نهائيات بطولة العالم لعام ١٩٩٨، خص السيد عبد اللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة «الشرق الاوسط» بحديث تعرض فيه لمختلف نقاط الملف المغربي نعرض لابرزها فيما يلي:

● ما هو الدافع الى تقديم ترشيح المغرب مرة ثانية لاستضافة نهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٨؟

ـ الدافع اولا وقبل كل شيء هو الارادة التي عبر عنها المغاربة من خلال كلمة العاهل المغربي الحسن الثاني بضرورة تحدي الصعاب وتجاوز الحواجز التي تقف في وجه العالم الثالث خاصة بالنسبة لافريقيا، ثم النتائج التي حصل عليها ترشيح المغرب، لاستضافة كأس العالم لعام ١٩٩٤ امام الولايات المتحدة الامريكية، حيث حصلنا على سبعة اصوات مقابل عشرة رغم قوة الولايات المتحدة الامريكية وامكاناتها الهائلة الضخمة. واعتقد انه كان من المفروض امام هذه النتيجة ان يقدم المغرب ترشيحه مرة ثانية لاستضافة كأس العالم لعام ١٩٩٨ للحفاظ على هذا الرصيد خاصة ان الدول التي اعطت صوتها للمغرب وضعته في موقف المسؤولية، فكان لا بد ان يبقى المغرب وفيا لهذه الثقة ويرشح نفسه من جديد.

● وما هو الجديد في هذا الملف، وهل بدأتم من الآن اتصالاتكم لايجاد دعم له؟

ـ اتصالاتنا لاقناع الاطراف المعنية لمساندة ترشيحنا لم تتوقف منذ يوليو (تموز) من عام ١٩٨٨، فقد استمرت علاقاتنا مع الدول الصديقة وزادت هذه العلاقات توطدا. وقد صدرت قرارات خلال اجتماع الاتحاد الافريقي بدعم هذا الترشيح. ثم ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية جدد تزكيته ودعمه لترشيح المغرب.

والجديد في هذا الملف هو ان القدرات العربية التي اصبحت في مراكز القرار في الاتحادات الدولية تضاعفت أخيرا، وهذا بطبيعة الحال سيساعدنا على انتزاع القرار من الاتحاد الدولي بتنظيم كأس العالم في المغرب.

● ما هي برايكم فرص المغرب في الفوز امام منافسيه، خاصة ان من بين هؤلاء المنافسين دولة كفرنسا التي تعتبر من ابرز دول السوق الاوروبية المشتركة والتي ستجد دعما من لدن دول هذه المجموعة.

ـ اذا كانت فرنسا من اقوى دول السوق الاوروبية المشتركة فامريكا من اقوى دول العالم على جميع المستويات. ومع ذلك لم يجد المغرب اي حرج في مواجهتها والصمود امامها. افضلية الملف المغربي على الملف الفرنسي، هو ان نهائيات كأس العالم لم يسبق أن نظمت في افريقيا اولا، ثانيا يمكنني التاكيد على ان التجهيزات الرياضية في المغرب قد تفوق وقد تكون افضل من التجهيزات الرياضية في فرنسا، واذا كان الاتحاد الدولي يلوم المغرب على اقتصاره على تقديم خرائط وتصاميم، وفرنسا لم تقم باكثر من هذا. فقد قدمت خرائط وتصاميم لمجمعات ومنشآت رياضية، في حين بدانا في المغرب ببناء بعض المجمعات والمنشآت الرياضية. فمثلا في الدارالبيضاء، بعد تقديمنا لملف عام ١٩٩٤ تم انجاز ثلاثة مجمعات رياضية، فقوتنا امام فرنسا في السوق الاوروبية المشتركة هي صداقتنا في آسيا وافريقيا وربما في امريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى لتكسير هذا التناوب المفروض بين اوروبا وامريكا اللاتينية. فهناك في اوروبا وفي فرنسا نفسها من يؤيد دعم الملف المغربي لتنظيم كأس العالم في افريقيا.

واعتقد ان افضل وسيلة لمساعدة الدول الافريقية على النمو والازدهار، هو اتاحة الفرص لها لاقامة واستضافة مثل هذه التظاهرات الكبرى، حتى تستطيع ان تتطور في مجال الاعلاميات والنقل التلفزي والاتصالات السلكية واللاسلكية.

● كيف سيكون موقف المغرب امام الطريقة التي تتم بها كسب الاصوات كالضغوط والتاثيرات المختلفة؟

ـ لا اعتقد ان يكون هناك سلوك لااخلاقي ولامسؤول للضغط على اطراف لكسب اصواتها. بل الامر سيبقى منحصرا في مدى استجابة دفتر التحملات اولا قبل كل شيء. ثانيا النية والارادة ولا اسميها الارادة السياسية للاتحاد الدولي، ولكن ارادة التنمية للاتحاد الدولي، فهل يريد هذا الاتحاد ان يساعد دولة نامية وبالتالي قارة باكملها، ام سيبقى الامر محصورا بين قارتين (اوروبا وامريكا). واذا كان كذلك فيجب حذف اسم كأس العالم وتسميته كأس اوروبا وامريكا اللاتينية.

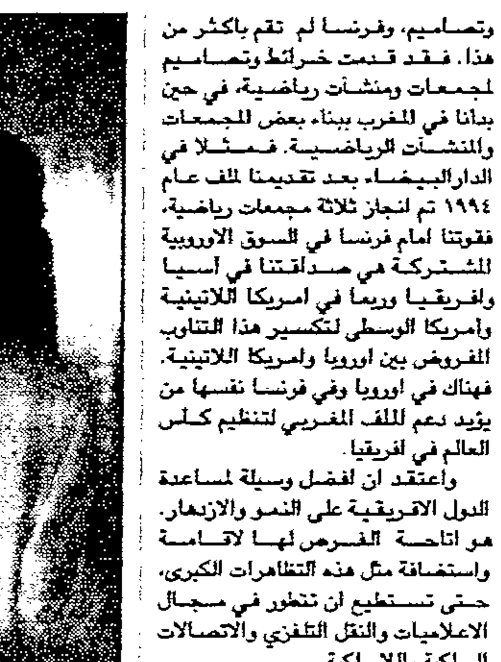
● الا ترون ان عامل الموقع الاستراتيجي للمغرب المعتبر حلقة وصل بين اوروبا وافريقيا اصبح ضئيلا الآن امام فرنسا التي يمكن ان تقول انها تتوفر على نفس المواصفات الاستراتيجية؟

ـ انا ارى العكس، فهناك دول من اوروبا الشمالية كاسبانيا مثلا اقرب من الدارالبيضاء، وهذه الدول تبحث عن مناخ جديد وعن جو آخر وعن حياة اخرى لا تجدها في اوروبا او في فرنسا بالخصوص.

اذن لا اعتقد ان هذا العامل الاستراتيجي لا يقوي جانب فرنسا اكثر بل نحن اقرب منها كذلك الى دول امريكا الوسطى والجنوبية والشمالية.

● من بين ملاحظات اللجنة الفنية للاتحاد الدولي التي زارت المغرب لمعاينة مدى استعدادات المغرب وقدراته على استضافة هذه البطولة العالمية ملاحظة هامة جدا هي عدم توفر المغرب على المواصفات المطلوبة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية. ما هي التدابير التي اتخذت لتدارك هذا النقص، علما بان هذا الجانب يتطور يوما بعد يوم؟

ـ ملاحظات وتصريحات بعض الاشخاص الذين لا علاقة لهم باللجنة الفنية حول هذا الجانب لاتلزم المغرب، والذي يلزمنا هو دفتر التحملات، وقد دعمناه بضمانة قوية موقعة من طرف الوزير الاول المغربي، لان المطلوب في دفتر التحملات سينفذ، والاكثر من ذلك، هو أن المغرب وقع عقدين هامين في عام ١٩٨٩ في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية الاولى مع شركة كندية، والثانية مع شركة فرنسية يتم تنفيذهما في حدود عام ١٩٩١. وهناك برنامج واسع للمكتب الوطني للبريد لتطوير هذا المجال.





عبد اللطيف السملالي

اما النقل التلفزي فحتى الدول الاوروبية لم تصل بعد الى ما وصل اليه اليابانيون في مجال النقل التلفزي في حلته الجديدة. فما دامت البضاعة موجودة في الاسواق، فهي رهن الجميع.

● وهل بالامكان انشاء ملاعب وتجهيزات حديثة رياضية وسياحية الى غير ذلك في مستوى هذا الحدث العالمي في هذه الفترة الى حدود عام ١٩٩٨؟

ـ كل ما يهمنا الآن هو كسب تنظيم كأس العالم. فنحن مجندون لذلك وعلى اتم استعداد سواء الدولة او القطاع الخاص، فسيتم بناء مجمعات رياضية وسياحية. ومن خلال جولة قامت بها لجنة فنية بمشاركة مكتب الدراسات لجميع المدن المؤهلة لاحتضان هذه النهائيات. أؤكد ان المغرب مؤهل لاستضافة هذه البطولة العالمية، وسيكون مستعداً لذلك قبل عام ١٩٩٨. خاصة ان المغرب مقبل على انجاز بعض المشاريع العمرانية الهامة كالطريق السريع بين طنجة والرباط، وطرق سريعة اخرى بين الدارالبيضاء، مراكش و مراكش اكادير.

وفي ما يتعلق بالفنادق فمن خلال البرامج التي توصلنا اليها مع وزارة السياحة هناك عدد كبير من المؤسسات الفندقية التي ستظهر للوجود قبل عام ١٩٩٨. فكل القطاعات في المغرب مقبلة على انجاز مشاريع مهمة.

● الا ترون ان المغرب سيدخل رهانا خطيرا، ماهي فرص نجاحه في هذا الرهان؟

ـ المغاربة موصوفون بالتحدي وهذا هو شعار العاهل المغربي الحسن الثاني الذي اختاره لمسيرة المغرب في جميع المجالات وقد اكدنا هذا التحدي في كل التظاهرات الرياضية التي نظمت في المغرب. سواء في الالعاب المتوسطية التاسعة عام ١٩٨٣، والالعاب الافريقية لالعاب القوى، واعتقد ان التحدي هو ابرز العوامل لتحقيق النجاح.

● ما هي التدابير الجديدة التي سيتخذها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لدعم الملف المغربي؟

ـ موقف الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في دعم الملف المغربي كان ولازال موقفا قويا، وانوه في هذا الاطار بالمجهودات التي يقدمها الامير فيصل بن فهد وما يقدمه من دعم مادي ومعنوي ومتابعته اليومية، كان له الفضل في ما حصلنا عليه، ثم نجاح الشيخ فهد احمد الجابر الصباح في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي سيدعم الملف المغربي، فضلا عن دعم الاتحاد الافريقي لكرة القدم خاصة رئيسه عيسى حياتو الذي يساند ويدعم الملف المغربي في كل المنتديات الدولية. كيف سيتم توفير الموارد المالية لتغطية كل مصاريف الحدث. طبعا هناك الموارد الذاتية ثم موارد الاشهار والاعلانات والنقل التلفزي.

مفكرة كأس العالم

يكتبها اليوم عدلي الحاج

ميلا وسكيلاتشي والآخرون

يمكن القول ان لاعب الكرة الكاميروني المتقاعد روجيه ميلا (٣٨ سنة) هو بالفعل بطل كأس العالم لكرة القدم بلا منازع.

"فهذا الرجل الذي هجر اللعبة منذ عامين وعاد اليها نزولاً عند الحاح رئيس الكاميرون، كان له الفضل الأول في الانتصارات الباهرة التي حققها منتخب الكاميرون.

كان اداء ميلا المذهل درساً بليغاً لنجوم الكرة الكبار الذين ظهروا في الملاعب الايطالية وكأنهم يلعبون للمرة الاولى باستثناء نجوم المانيا الغربية وايطاليا والبرازيل الذين لعبوا بمهارة وفن وتصميم على الفوز.

لقد قلب روجيه ميلا كل المعادلات بما حققه لفريقه في ايطاليا. اذ كانت بطولة العالم لكرة القدم تبرز لاعبين من الشبان المغمورين تتنافس الأندية العالمية على التعاقد معهم.

لكنه لم يحدث في تاريخ كرة القدم ان تالق لاعب متقاعد واحتلت اخباره ومفاجآته وانجازاته الصفحات الاولى من الصحف العالمية، مثلما فعل روجيه ميلا واستطاع ان يسلط الاضواء على الكرة الافريقية وعلى بلده الفقير العاجز عن انشاء ناد للاعبيه.

اما البطل الآخر الذي ظهر في كأس العالم فهو، بلا شك، اللاعب الايطالي سالفاتوري سكيلاتشي الذي بهر المشاهدين بادائه السريع وبقدرته على التسديد وتحقيق الأهداف.

والطريف ان سكيلاتشي دخل عالم كرة القدم برغم ارادة ابويه وانضم الى ناد فقير للكرة في مدينته قبل أن يكتشفه مدرب المنتخب الايطالي ويضمه اليه.

لقد اسقطت بطولة العالم للسنة ١٩٩٠ جميع النجوم الذين تالقوا في البطولات السابقة ولاسيما منهم مارادونا وخوليت ورايكارد وفان باستن، كما اظهرت مدى الضعف الذي اعترى منتخبات دول كانت قوية في اللعبة وابرزها الارجنتين والسويد واسبانيا والاتحاد السوفياتي والنمسا.

اما انجلترا واسكتلندا وايرلندا فقد ذهبت الى ايطاليا وهي تعرف ان احراز كأس البطولة حلم بعيد المنال، ولهذا كان فرح الايرلنديين عظيماً بوصول منتخبهم للمرة الاولى في تاريخ ايرلندا الى الدور ربع النهائي وانهزامه أمام ايطاليا بهدف واحد فقط.

تبقى ملاحظتان لا بد من ايرادهما:

الأولى ان بعض حكام المباريات ضربوا الرقم القياسي في ارتكاب الاخطاء المقصودة وغير المقصودة وكان انحيازهم الى جانب ايطاليا مفضوحاً. والملاحظة الثانية ان عدداً لا باس به من اللاعبين الكبار فقدوا اعصابهم اثناء اللعب واقدموا على تصرفات لا مبرر لها كان اكثرها غرابة ما اقدم عليه اللاعب الهولندي رايكارد تجاه زميله الالماني فولر.

والى اللقاء مع مفاجآت اخرى وابطال جدد في البطولة المقبلة التي تستضيفها الولايات المتحدة للمرة الاولى في تاريخها.

بسرعة من ايطاليا

روما: «الشرق الاوسط»

الأخشن: نجم أسيا!

● يعتبر لاعب الفريق الكوري الجنوبي كيم جوسونج (رقم ١٦) الحائز على لقب افضل لاعبي آسيا للعام المنصرم هو اللاعب الاكثر إرتكاباً للاخطاء (الفاولات) في البطولة حتى الآن رغم انه يلعب في الصفوف الأمامية لا الخلفية.

فهذا اللاعب الذي ارتكبت ضده تسعة اخطاء في ثلاث مباريات بمعدل ثلاثة اخطاء ضده لكل مباراة، ارتكب ٧ اخطاء ضد لاعبي فريق الخصوم في ثلاث مباريات بمعدل ٥.٦٧ خطأ للمباراة الواحدة وهذا هو المعدل الأعلى بين جميع لاعبي البطولة. ويعده ياتي اللاعب الكولبي جوهيز والكاميروني ماكاناكي وارتكب كل منهما ١٦ خطأ لكن في اربع مباريات بمعدل اربعة أخطاء (فاولات) في كل مباراة، هذا مقابل اربعة اخطاء ارتكبت ضد الكولبي وستة ضد الكاميروني.

اما الثالث فهو الكاميروني تاتاو إيتا، الذي ارتكب ١٥ خطأ في أربع مباريات بمعدل ٣.٧٥ خطأ للمباراة الواحدة مقابل ستة أخطاء ضده في المباريات الاربع مجتمعة.

مارادونا عكس كيم

● في المقابل، يعتبر قائد فريق الارجنتين دييجو مارادونا هو اللاعب الاكثر تعرضاً لأخطاء لاعبي الخصم عليه (إعاقته) ففي الأربع مباريات الأولى فقط تم اعاقة مارادونا ٣٤ مرة بمعدل ٨.٥ مرة لكل مباراة، مقابل ارتكابه هو عشرة أخطاء (فاولات).

بعده ياتي لاعب كولبيا وقائد فريقها فالديراما، ففي اربع مباريات ارتكب ضده ٢١ خطأ بمعدل ٥.٢٥ خطأ في المباراة الواحدة، مقابل ارتكابه خمسة اخطاء فقط. والثالث هداف الفريق التشيكي سكورافي الذي ارتكب ضده ١٨ خطاء في اربع مباريات بمعدل ٤.٥ خطأ للمباراة الواحدة هذا مقابل ارتكابه هو تسعة أخطاء ضد لاعبي الفريق الخصم.

بعد الثلاثة مباشرة ياتي الثلاثي فرانسيسكولي (الاوروجواي) ومارتن فاسكوز (اسبانيا) وستوجوفيلتشي من يوغوسلافيا وارتكبت (الفاولات) ضد كل منهما ١٧ مرة!

الأكثر تسديداً على المرمى

● اللاعبون الاكثر تسديداً على المرمى في المراكز الثلاثة الأولى (اربعة) يتقدمهم لاعب خط وسط لم يشارك إلا في ثلاث مباريات بعكس الثلاثة الآخرين الذين لعب كل منهم أربع مباريات وهم:

ـ الروماني حاجي في ثلاث مباريات سدد ١٨ كرة على المرمى بمعدل ست مرات في المباراة، اربع منها على المرمى مباشرة.

ـ التشيكوسلوفاكي سكورافي في أربع مباريات سدد ١٧ كرة على المرمى بمعدل ٤.٢٥ مرة في المباراة ١١ منها على المرمى مباشرة.

ـ البرازيلي كاريكا في اربع مباريات سدد ١٤ كرة على المرمى بمعدل ٣.٥٠ في المباراة، اربع منها على المرمى مباشرة.

ـ الالماني الغربي ماتايوس في أربع مباريات سدد ١٤ كرة أيضاً على المرمى بمعدل ٣.٥٠ كرة في المباراة، لكن سبع منها على المرمى مباشرة وهذا أكثر من المهاجم كاريكا، فالألماني لاعب خط وسط.

الأكثر قذفاً بالراس

● أما تسديد (قذف الكرة بالراس) فترتيبهم حسب الاكثرية على النحو التالي:

ـ التشيكوسلوفاكي هاسك سبع مرات في اربع مباريات.

ـ التشيكوسلوفاكي سكورافي ست مرات في اربع مباريات.

ـ الكاميروني أومام بياك خمس مرات في أربع مباريات.

ـ الايطالي كارنفالي اربع مرات في مباراتين.

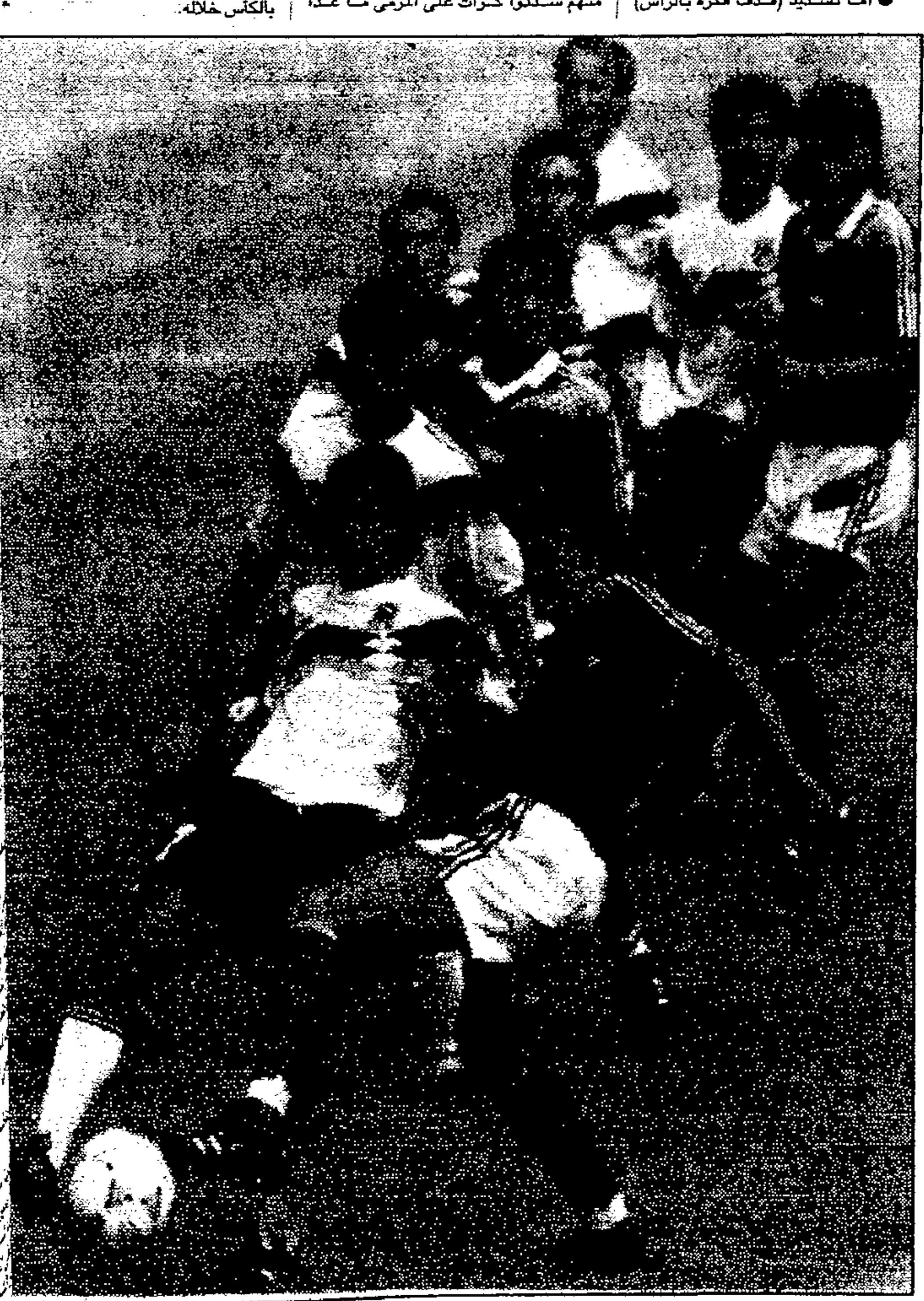
وإجمالاً لاعبي الفريق الايطالي كعناصر هم الاكثر تسديداً على المرمى، ١٤ منهم سددوا كرات على المرمى ما عدا بالطبع زنجا وبيرجومي ودي نابولي.

أول فوز للارجنتين

● لأول مرة في تاريخ مشاركاتها في كأس العالم، حسمت الارجنتين مباراة لها بركلات الترجيح.

ذلك عندما فازت على يوغوسلافيا ٣ ـ ٢ في مقابلة ربع النهائي. وكانت مباراتها في نهائي بطولة عام ١٩٧٨ (في الارجنتين) النهائية أمام هولندا (٣ ـ ١) هي الاولى لها والتي امتدت الى وقت اضافي لكنها فازت بالكأس خلاله.





التحام بدني كثيف بين لاعبي المانيا الغربية و تشيكوسلوفاكيا اول من امس الاحد

اللوحة الالكترونية من مميزات الملاعب المغربية المجهزة جيدا

ايطاليا ١٩٩٠

جدول مباريات في الادوار النهائية في كأس العالم

المباريات تجري بتوقيت جرينتش

ربع نهائي

٩٠/٦/٣٠ في فلورنسا الساعة ١٥.٠٠
يوغوسلافيا ٢
الارجنتين ٣

٩٠/٦/٣٠ في روما الساعة ١٩.٠٠
ايطاليا ١
ايرلندا صفر

٩٠/٧/١ في ميلانو الساعة ١٥.٠٠
المانيا الغربية ١
تشيكوسلوفاكيا صفر

٩٠/٧/١ في نابولي الساعة ١٩.٠٠
الكاميرون ٢
انجلترا ٣

نصف النهائي

٩٠/٧/٣ في نابولي الساعة ١٨.٠٠
الارجنتين
ايطاليا

٩٠/٧/٤ في تورينو الساعة ١٨.٠٠
المانيا الغربية
انجلترا

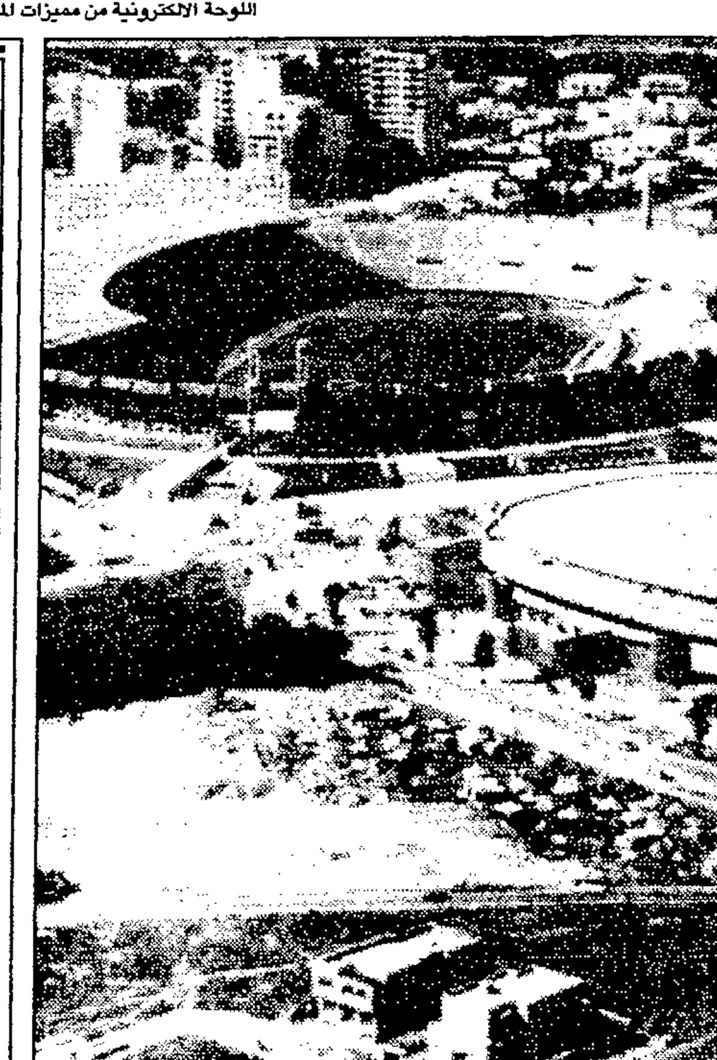
النهائي

٩٠/٧/٨ في روما الساعة ١٨.٠٠

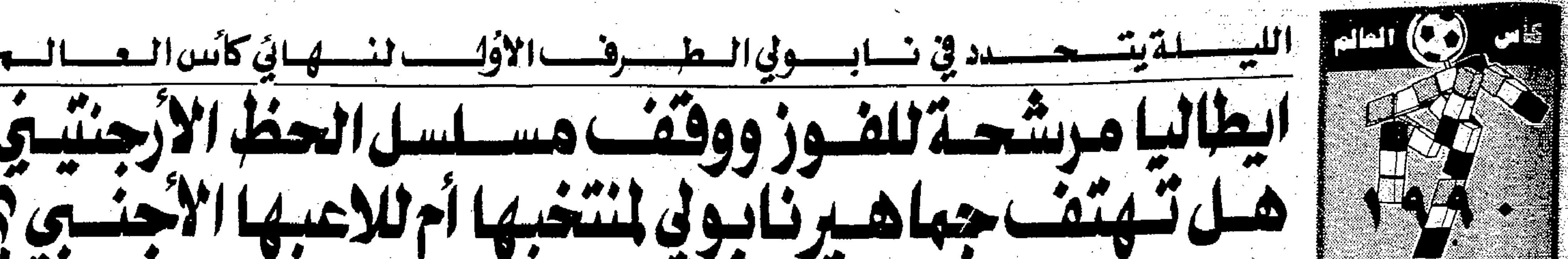
لقاء تحديد المكان الثالث

٩٠/٧/٧ في باري الساعة ١٨.٠٠

«الشرق الاوسط» و«ايه»



لقطة جوية لاستاد الملك محمد الخامس الحديث في الدار البيضاء



الليلة يتحدد في نابولي الطرف الأول لنهائي كأس العالم

ايطاليا مرشحة للفوز ووقف مسلسل الحظ الأرجنتيني

هل تهتف جماهير نابولي لمنتخبها أم للاعبها الأجنبي؟

كأس العالم ١٩٩٠

نابولي: «الشرق الاوسط»

يتحدد مساء اليوم (الثلاثاء) الطرف الاول في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم (ايطاليا ٩٠)، عندما تجري المقابلة نصف النهائية الاولى بين منتخبي ايطاليا (فريق الدولة المضيفة) والأرجنتين (الفريق حامل اللقب) على أرض ملعب سان باولو في مدينة نابولي جنوبي ايطاليا عند الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي.

الفريقان هما الوحيدان من بين ٢٤ منتخبا شاركوا في نهائيات البطولة يوم انطلاقتها - الثامن من يونيو (حزيران) الماضي - كونهما يمثلان الفريق حامل اللقب وفريق الدولة المستضيفة للمنافسات.

غداً الثانية

وعند الساعة نفسها من مساء يوم غد (الاربعاء) تجري المقابلة نصف النهائية الثانية بين منتخبي المانيا الغربية وانجلترا على ارض ملعب مدينة تورينو شمالي ايطاليا لتحديد الطرف الثاني في المباراة النهائية المقرر لها الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد المقبل (الثامن من يوليو (تموز) الجاري).

الترشيحات

● كل الترشيحات تجمع على جدارة الفريق الايطالي الازرق بالوصول الى المباراة النهائية ومعه الحصان الالماني الغربي الابيض، وعندها تنقسم الترشيحات حول من ترشح للفوز بالكأس بنسبة ٥٠٪ الى ٥٠٪ تقريبا.

هذا يعني أن الفريق الايطالي المكافح جدا وفي جميع مبارياته التي كان يتفوق فيها على الخصم عن جدارة، ليس مرشحا فحسب، بل جدير بالفوز على الفريق الارجنتيني حامل اللقب الذي جاء بلوغه الى هذه المرحلة المتقدمة من البطولة عسيرا الى درجة لا يصدق احد انه وصل اليها، فعن طريق الاربعة للثوالث الافضل وصل الدور ثمن النهائي ليواجه البرازيل ويكسبها قبل ان يلحق بيوغوسلافيا بها في ربع النهائي.

وفي المباراتين كان خصم الارجنتين، البرازيل ويوغوسلافيا متفوقا على الارجنتين كثيرا، لكنه الحظ اولا، ثم قدرة المدرب بيلاردو في التعامل مع قدرات فريقه وعناصره والتوفيق في تثمين قدرات الخصم قد ساعدت جميعها الارجنتين، على بلوغ نصف النهائي.

● السؤال هل يستمر الحظ مع الارجنتين في نصف النهائي ايضا ام يودعها، واذا استمر معها في المباراة هذه (الثالثة) بعد البرازيل ويوغوسلافيا، فالمثل يقول (الثالثة ثابتة)، وهذا قد يعني استمرار الحظ مع الارجنتين ليحرز لها او يساعدها في احراز الكأس للمرة الثالثة بعد الثانية التي كانت بجدارة في المكسيك.

ايطاليا ستكسب

● توقعاتنا هنا في «الشرق الاوسط» ان تتأهل ايطاليا الى المقابلة النهائية بعد ان تقضي على مشوار الارجنتين مع الحظ.

المقلق للمراقبين الايطاليين هو ان الفريق الايطالي سيلعب لأول مرة في نابولي خلال هذه البطولة التي لم يغادر خلالها ملعب العاصمة روما الاولمبي الكبير بل لم يدخل شباكه هدف فيها.

فيما لعب الفريق الارجنتيني مباراة الافتتاح امام الكاميرون في ميلانو (صفر/١) وامام الاتحاد السوفياتي (٢/صفر) ورومانيا (١/١) في نابولي، ومن ثم امام البرازيل (١/صفر) في تورينو، وأمام يوغوسلافيا (٣/٢) في فلورنسا.

ما معناه ان فريق بيلاردو لعب خمس مباريات في اربعة ملاعب، سجل خلالها اربعة اهداف احرزها: تروجليو وبورتشاجا ومونزون وكانيجيا. مقابل هدفين دخلا مرماه، يضاف الى ذلك فوزه بركلات الترجيح على يوغوسلافيا ٣/٢.

في الوقت الذي لعب فيه الفريق الايطالي مبارياته الخمس في روما وكانت نتائجها:

- الفوز على النمسا ١/صفر (سكيلاتشي).
- الفوز على امريكا ١/صفر (جانيني).
- الفوز على التشيك ٢/صفر (سكيلاتشي وباجيو).
- الفوز على الاوروجواي ٢/صفر (سكيلاتشي وسيرينا).
- الفوز على ايرلندا ١/صفر (سكيلاتشي).

احرز سبعة اهداف في خمس مباريات، اربعة منها بواسطة سكيلاتشي (اثنان بالرأس، وواحد بالقدم اليسرى وآخر باليمنى). ومعدل تسجيل الفريق الايطالي يعتبر جيدا اذا علمنا ان الرقم (صفر) يقابل هذه الاهداف السبعة اي انه حافظ على شباكه نظيفة.

تساؤل مقلق

● منذ لحظة تأهل فريق مارادونا لمواجهة الفريق الايطالي في نابولي لوحظ انه لا هم لدى الأوساط الاعلامية الايطالية الا الاستفتاء وطرح الاسئلة على الجميع. وامطر لاعب المنتخب الايطالي ونادي نابولي الايطالي النجم دي نابولي بالاسئلة حول الكيفية التي سيتعامل بها مع مارادونا ولو اضطر الى مخاشنته هل سيخاشنه، وكان اللاعب رجلا في رده عندما قال:

- لا لن اخاشنه وهذا لا دخل له بزمالة مارادونا لي لفترة طويلة في فريقنا نابولي وهو قائد الفريق ورئيسي فيه، بل انطلاقا من قناعتي بأن المخاشنة حيلة اللاعب غير القادر على مواجهة تفوق اللاعب الخصم عليه وهذا ما لن يحدث لا من مارادونا ولا غيره، ولا اعتقد حتى ان زملائي في الفريق الازرق سيخاشنون مارادونا او أياً من زملائه، لقناعتنا بأن قدراتنا الفنية ستساعدنا على كسب اي فريق يقابلنا خلال هذه الفترة في كأس العالم دون حاجة الى المخاشنة او حتى الاكثار من ارتكاب الاخطاء التي نتذمر نحن منها كثيرها ونمقتها عندما تكون ضدنا فكيف نجيزها لانفسنا.

ومن ثم احرج دي نابولي المذيع التلفزيوني ايما احراج بختامه لاجابته الطويلة على السؤال بطرحه السؤال التالي:

● عقب مباراتنا مع الاوروجواي جميعكم كاعلام وطني ايطالي انتقدتم عنف لاعبي الاوروجواي لا مخاشنتهم، وهو ما لم يحدث، فماذا كنتم ستقولون عنهم فيما لو كانوا قد خاشنونا؟

● ثم كيف تنتقدون من يلعب ضدنا بعنف وأنت تسألني الآن هل سأقوم بمخاشنة مارادونا؟

سقط في يد المذيع الذي غيّر الموضوع واتجه للحديث عن موضوع آخر.

وغير ذلك كان محور النقاش كبيرا حول ما اذا كانت بعض جماهير نابولي المتعصبين لفريق مدينتهم (نابولي) وقائده مارادونا سيهتفون لفريق الارجنتين وقائده مارادونا ضد فريق بلادهم القومي.

الطريف والغريب في الوقت نفسه ان بعض الجماهير وفي مقابلات تلفزيونية قالوا: نعم سنقف مع مارادونا وفريقه، ففريقنا كان مضطهدا ومغمورا في الجنوب حتى قاده هذا النجم، ولانه عائد الينا بعد احراز بطولة الدوري الاخيرة، فسنقف معه ليس كرها في فريقنا الايطالي، ولكننا بصراحة نحب نابولي اكثر من ايطاليا مجتمعة.

إجابات غريبة جدا من جماهير ايطالية.

ماذا قال مارادونا؟!

● مارادونا علق على اللعب في نابولي بانه الأمنية التي طالما رغب في تحققها ليعرف مدى حب جماهير نابولي له، وهو ما ستثبته هذه المباراة وكيف يتعاملون معي خلالها واضاف مارادونا في هذه المباراة: ليست جماهير نابولي هي الوحيدة معنا بل جماهير امريكا اللاتينية والشمالية، فالبرازيليون سيساندوننا كما ستقف معنا جماهير امريكا وكوستاريكا وكولومبيا والاوروجواي وغيرها من جماهير امريكا اللاتينية، فالأرجنتين الآن لا تمثل نفسها فحسب، بل تمثل قارة بأكملها ومعها جيرانها.

وكان مارادونا (بخبث) يبحث عن اكبر مساندة جماهيرية، لاسيما عندما اضاف:

- الآن اقيمت بطولة كأس العالم ١٣ مرة قبل ايطاليا ٩٠ وفازت فرق امريكا اللاتينية بالكأس سبع مرات وفرق اوروبا بها ست مرات، وفوزنا نحن بها يجعل الفارق يتزايد، بعكس خروجنا من البطولة بدون الكأس. فهذا سيعني تساوي عدد مرات الفوز برصيد سبع بطولات لكل قارة.

وعلى جماهير امريكا اللاتينية ان لا تنسى ان الارجنتين هي التي رجحت كفة القارة بفوزها بكأس البطولة الحادية عشرة عام ١٩٧٨م في الارجنتين وقتذاك كانت الكفة متساوية خمس بطولات مقابل خمس، وعندما فزنا بتلك الكأس اصبح لأمريكا اللاتينية ست مقابل خمس لأوروبا.

وعندما عادلت ايطاليا الكفة في البطولة الثانية عشرة عام ٨٢ في اسبانيا لتصبح ستاً مقابل ستة، تمكنا للمرة الثانية من ترجيح كفة امريكا اللاتينية بالفوز بالكأس في البطولة الثالثة عشرة في المكسيك لتصبح الكفة الآن سبع بطولات لأمريكا اللاتينية مقابل ست لأوروبا وأملنا الآن جعلها ثماني مقابل ست.

وبذكاء اختتم تصريحه بالقول لكن اذا فازت علينا ايطاليا في نصف النهائي اتمنى ان تكون الكأس من نصيبها لتصبح هي الفريق الاوروبي الذي يعادل الكفة مع امريكا اللاتينية مرتين بعد اسبانيا ٨٢، لا المانيا الغربية.

ومارادونا هنا يحاول كسب الجماهير الايطالية الى التعاطف معه وفريقه، رغم انه يظل مكروها جدا في شمال ايطاليا بعكس جنوبها.

الأفضل فنياً

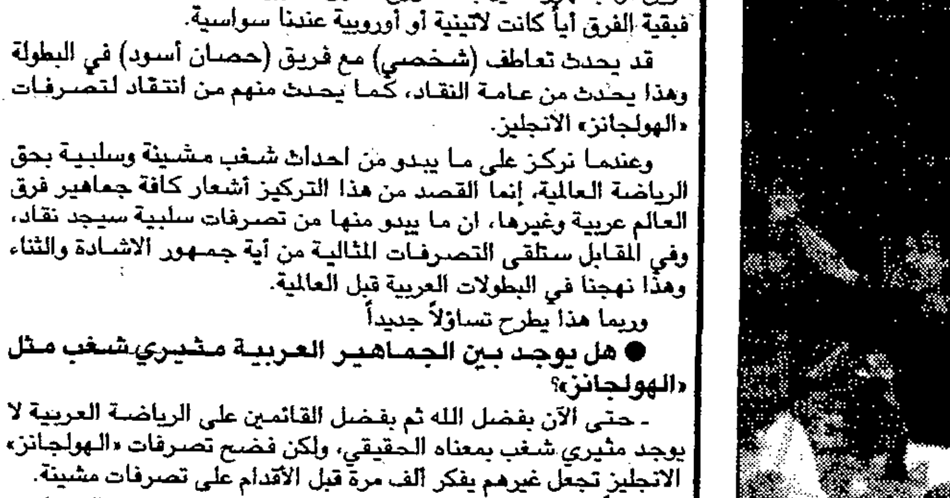
- من ناحية العناصر والجماعية الفريق الايطالي افضل من الارجنتين وبمراحل، وحتى طريقة اللعب يتفوق ازجيلو فيتشيني على كارلوس بيلاردو، فالفريق الأزرق يلعب كرة قتالية جماعية متنغمة من العناصر المشاركة في الفريق لاسيما في الدفاع بالوسط.

يجيد الفريق اللعب بالطريقة ٣/٥/٢ التي يحورها الى ١/٤/٥ دفاعا و٣/٤/٣ هجوما. حارس المرمى زينجا عملاق لم يختبر كثيرا حتى الآن مثل غيره، كون خط الدفاع امامه يتكون من ابرز العناصر في البطولة عامة لاسيما برجومي وباريزي وفي الوسط جانيني ودي نابولي والهجوم سكيلاتشي وباجيو جميعهم عناصر فنية رائعة تلعب الكرة الشاملة ويضاف الى السابقين مالديني ودي أجوستيني.

الأرجنتين يركز مدربها على الرسم ٢/٤/٤ وفي الدفاع ٢/٤/٥ بطريقة تقفل الملعب امام الخصم تماما. يتميز كانيجيا في المقدمة ويدعمه بورتشاجا بالانطلاقات الخلفية، مستوى مارادونا حتى الآن غير جيد وإن كان قد ابدع في رسم هدف الفوز الوحيد والثمين على البرازيل لزميله كانيجيا. في الدفاع يبرز سيمون ومونزون وروجيري، وفي الوسط كالدرون وجوستي وبورتشاجا.

ما لم يبدع مارادونا، فلن تكسب الارجنتين، ومن صالح البطولة جماهيريا ان لا تخسر ايطاليا.

جيانيني و باجيو (بالزي الغامق) ينطلقان فرحا لدى تسجيل سكيلاتشي هدف ايطاليا الوحيد في مرمى ايرلندا



مع «الشرق الأوسط» في ايطاليا (٢٦)

«هولجانز» ومثاليون!!

● **سألني احد الزملاء الصحافيين: لماذا كل هذه المتابعة لسلبيات جمهور «الهولجانز» الانجليز في «الشرق الأوسط»؟ وما الهدف منها؟!**

- قلت له أيها الزميل العزيز نحن هنا في «الشرق الأوسط» لسنا مع فريق أو جمهور معين بعد خروج الفرق العربية من منافسات ايطاليا ٩٠، فبقية الفرق أياً كانت لاتينية أو أوروبية عندنا سواسية.

قد يحدث تعاطف (شخصي) مع فريق (حصان أسود) في البطولة وهذا يحدث من عامة النقاد، كما يحدث منهم من انتقاد لتصرفات «الهولجانز» الانجليز.

وعندما نركز على ما يبدو من احداث شغب مشينة وسلبية بحق الرياضة العالمية، إنما القصد من هذا التركيز أشعار كافة جماهير فرق العالم عربية وغيرها، ان ما يبدو منها من تصرفات سلبية سيجد نقاد، وفي المقابل ستلقى التصرفات المثالية من أية جمهور الاشادة والثناء وهذا نهجنا في البطولات العربية قبل العالمية.

وربما هذا يطرح تساؤلاً جديداً

● **هل يوجد بين الجماهير العربية مثيري شغب مثل «الهولجانز»؟**

- حتى الآن بفضل الله ثم بفضل القائمين على الرياضة العربية لا يوجد مثيري شغب بمعناه الحقيقي، ولكن فضح تصرفات «الهولجانز» الانجليز تجعل غيرهم يفكر الف مرة قبل الأقدام على تصرفات مشينة.

مثلاً اشدنا غير مرة بتصرفات - جيران «الهولجانز» - الجماهير الأيرلندية المثالية لتصرفاتها ومسلكها الحميد في ايطاليا - ٩٠.

ولكننا عندما نركز على النتائج السلبية لتصرفات «الهولجانز»، مثل الاعتداءات، وحالات السرقة، وشرب الخمور حتى الثمالة، وما ينتج عنها من حالات وفاة وايداع سجون ومن ثم ترحيل من بلاد حلوا ضيوفاً عليها، وبالتالي إدراج اسماء بعضهم في القائمة السوداء الممنوعة من مغادرة بلادها.

كل الهدف من ذلك إيضاح النتائج (السلبية) التي عادة ما تؤول إليها التصرفات الرعناء من جمهور الرعاع «الهولجانز»!!

● **وثمة تساؤل يدور في الخاطر: لماذا كل هذه السلبية من الجماهير الانجليزية؟**

● **ومن ثم لماذا كل هذه المثالية تقابلها من الجماهير الايرلندية؟**

أليسوا من منطقة واحدة وان لم تكن واحدة فهي شبه ذلك.

وأرجو أن لا يخرج علينا من يقول - كما يتردد كثيراً في ايطاليا - ٩٠ - أن أسباب تصرفات «الهولجانز» الانجليز نتاج مشاكل اجتماعية واقتصادية خلفتها البطالة!

أولاً لا أعتقد ان الانجليز يعانون من المشاكل ذاتها التي يعاني منها الايرلنديون، لا سيما الجنوبيين منهم.

ثم ان لدى بعض الجماهير الايرلنديين توجد اجابة على التساؤل الذي يدور بالخاطر قبل قليل بالقول، على غرار المثل القائل «عزيز قوم ذل»!!

بالاجابة التالية:

«مشكلة الانجليز انهم يشعرون بالعظمة والكبرياء المكتنز من حقبة زمنية خلت، لأن الاحفاد افتقدوا مكانة الأجداد التي كثيراً ما قرأوا وسمعوا عنها، لذلك باتت النظرة السلبية لدى الفئة غير المثقفة سائدة تجاه الآخرين لاسيما من غير جنسهم، وبالتالي ظلوا عديمي الانصياع للأوامر الصادرة نحوهم نظاماً».

أتمنى ان لا يكون ذلك صحيحاً وإلا باتت المشكلة أبعد من رياضية؟

صالح الحمادي

من خلف كواليس نصف النهائي في ايطاليا - ٩٠

قذيفة ماتيوس (الجزائية) من ١١,٩ متر وبسرعة ١٠٧كم!

الكاميرونيون فرطوا في فرصة عمر؟!

ميلانو - نابولي - «الشرق الاوسط»

عندما نكتب في التحليل الفني لمباراة ما ان لاعبا معينا سدد قذيفة عنيفة لا ترد، انما هذا يكون بمثابة التعبير عن قوة تسديد اللاعب للكرة، ولكن كيف نصف هذه التسديدة الالمانية الغربية.

رصد جهاز الكمبيوتر التلفزيوني الكيفية التي نفذ بها قائد فريق المانيا الغربية لوثر ماتيوس ضربة الجزاء امام تشيكوسلوفاكيا والتي جاء منها الهدف الوحيد في المباراة بالأرقام التالية:

- عن بعد ثلاثة امتار تقريبا اندفع ماتيوس لركل الكرة.

- عن بعد ١١,٩ مترا (نقطة الجزاء) عن خط المرمى قذف ماتيوس الكرة التي سكنت الشباك الى ان لامست الشباك بسرعة ١٠٧ كم في الساعة.

وهذا يعتبر تجاوزا لحدود السرعة القانونية في كثير من البلدان الاوروبية وغيرها على الخطوط السريعة للسيارات، فما بالكم على ارض ملعب؟!

لكن يبدو ان النجم لاعب الوسط الهداف الالماني الغربي يطلق العنان لقوته في اللعب مثلما هو متعود على السرعة في المانيا الغربية حيث لا يوجد تحديد قانوني لها على الطرقات.

التشيك × المانيا (٤٧/٥٣)

● رغم فوز المانيا الغربية بهدف من نقطة الجزاء على التشيكوسلوفاكيين وبالتالي خروج الاخير من الدور ربع النهائي، الا ان الرصد الزمني للاستحواذ على الكرة طوال دقائق المباراة يكشف عن مفارقات غريبة افضلها لصالح الفريق التشيكي.

في الاستحواذ على الكرة، تمكن الفريق التشيكي من الاستحواذ عليها طوال ٥٣٪ من وقت المباراة، الامر الذي يعني ان استحواذ الالمان على الكرة كان لفترة ٤٧٪.

● **لكن كيف حدث هذا ولماذا كان الالمان اخطر؟**

- سيطر الالمان على الدقائق الاولى من المباراة فيما سيطر التشيكيون على الدقائق الاخيرة منها. ورغم تلك وهو الاهم، كان الالمان اكثر خطورة وحرفية في التعامل مع الكرة عند استحواذهم عليها بعكس التشيك، فالالمان تفوقوا عامة في التنفيذ الهجومي الجيد.

بيكنباور غاضب

● حالة عصبية جدا مر بها قيصر الكرة الالمانية الغربية ومديرها الفني في ايطاليا - ٩٠، عندما شدد الفريق التشيكي من ضغطه على المرمى الالماني في النصف الاخير من الشوط الثاني بل قبله بقليل وكاد يخرج عن طوره عندما اكثر المهاجم البديل لفولر، ريدل، من المراوغة في وقت كان يفترض فيه ان يسدد على المرمى، كما غضب من لاعبيه عند اعتراضهم على قرارات الحكم. ولو وفق الفريق التشيكي وتعامل لاعبوه بعقل وهدوء قائدهم ماسك الذي سيلعب للفريق الفرنسي راسينج باريس، لخرجوا فائزين.

المؤكد ان فرانز بيكنباور لن يعاني من صداع ريدل، بعد عودة فولر من الايقاف اثر طرده مع رايكارد في ثمن النهائي، لكن الصداع المزمن الذي يعاني منه فرانز هو استمرار هبوط مستوى النجم الصاعد هاسلر حتى في التمارين.

بالمناسبة بيكنباور لم يضحك سوى عقب المباراة بربع ساعة تقريبا في المؤتمر الصحافي.

الرقم وصل ١٣

● ارتفع عدد اللاعبين المطرودين الى ١٣ لاعبا في ٤٨ مباراة بعد تلقي اللاعب التشيكي لوبومير مورافيك بطاقة حمراء في مباراة فريق بلاده مع المانيا الغربية. تصرف اللاعب التشيكي كان طفوليا وربما عن غير قصد عندما طار حذاؤه في الهواء من قدمه وهو يركل في الهواء ايضا من الغيظ عندما لم يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لا وجود لها وطالبه بها.

فريقه كان قريبا من التعادل ولربما لو لم يطرد مورافيك لتعادلت تشيكوسلوفاكيا مع المانيا. لا احد يدري، لكن تصرف اللاعب لم يكن عقلانيا.

سوء تعامل كاميروني

● لم يكن اسوأ من تصرفات اللاعب التشيكي الا تصرفات حارس المرمى الكاميروني نكونو (٣٦ سنة) مع الحكم واللاعبين الانجليز وسط عصبية لا داعي لها سيما عندما كان فريقه متقدماً، ولم يكن اسوأ منها الا طريقته عند محاولة صد ضربتي الجزاء حيث تفوق عليه فيهما لينيكر او بالاصح ساعده نكونو على الابداع والنجومية في احرازهما.

حارس المرمى الكاميروني كان يحاول خداع اللاعب المنفذ للكرة، ولاسيما في الثانية لو ركز عليها لامسك بها بسهولة.

واجمالا فرط لاعبو الكاميرون في نتيجة مباراة كانت تاريخية وفي متناول ايديهم، فقد كان في مقدورهم تلافي ضربتي الجزاء لاسيما الثانية بالدفاع (رجل لرجل) ويعبد اكثر دون اندفاع للامام.

الفريق الكاميروني شرف الكرة الافريقية وتعلم ان التركيز على الحكم قد يفقدك النتيجة لاسيما والحكم المكسيكي قد كان تعامله مع اللاعبين الافارقة افضل من زملائه الحكام السابقين.

تبديل موفق من روبسون

● حالف التوفيق مدرب انجلترا بوبي روبسون وهو يسحب قلب الدفاع وقائد الفريق تيري بوتشر ويشرك لاعب وسط ليساند الهجوم اكثر عندما تخلف فريقه ٢/١، وبقدر ما لهذا التبديل من مخاطر سلبية الا ان جراة بوبي نجحت هذه المرة.

عقب المباراة قال روبسون: لقد فاجانا المستوى الذي لعب به فريق الكاميرون وفوجئنا اكثر باندفاعهم الهجومي الذي اجبرنا على التراجع. وامتدح جاري لينيكر كثيرا، كونه كسب ركلتي جزاء ونفذهما بنجاح وقال عنه: «لقد اكبرت في جاري تعرضه للاعاقة ومن ثم النهوض للمرة الثانية على التوالي وخلال دقائق لتنفيذ ضربة الجزاء الثانية وبدون تردد وهذا قمة الثقة».

● جاري قال عقب المباراة التي اعتبره الاعلام الايطالي نجمها الاول واستضافه في اكثر من برنامج تلفزيوني في الليلة نفسها: «اللاعبون الافارقة اشداء جدا ولياقتهم عالية، لكننا رغم ذلك اظهرنا شخصية الكرة الانجليزية بعدم الاستسلام والقتال بقوة حتى النهاية وهو ما وفقنا الى احراز النصر، خصمنا المقبل المانيا الغربية قوي جدا بل من افضل الفرق ولكن لكي نصل النهائي علينا الفوز عليه».

حجز المشاغبين

● قامت اللجنة المنظمة والسلطات الامنية في مدينة نابولي بالاعلان للجماهير الانجليزية عقب مباراة انجلترا والكاميرون (٢/٣) الاكثر اثارة ودراماتيكية في البطولة بالبقاء في مدرجات الملعب ما لا يقل عن نصف ساعة حتى تم تجهيز وسائل النقل لها الى المخيمات الخاصة ومحطات النقل لمن اراد منها مغادرة المدينة.

ولجهت السلطات بعض الصعوبات حتى نفذت مخططها الامني هذا، وقد كانت معاملة الجماهير الانجليزية بحذر ومثالية في نابولي.

بيتر شيلتون يصد هجمة كاميرونية شرسة قام بها فرانسوا اومام بايك



سينما

سناء عبد الرحمن: مشواري مع الفن بدأ مصادفة

الفنانات الصاعدات متهمات بالشكل فقط

بغداد: من معد فياض

وجه جميل. يحمل كل الملامح الجمالية لفتيات جنوب العراق. عينان واسعتان مثل افق الاهوار التي تقع عند ضفافها مدينة (الناصرية) التي جاءت منها سناء عبد الرحمن في صيف عام ١٩٧٥، حيث نقلها القطار النازل من البصرة الى بغداد. لتبدأ اول خطوة في مشوار دراستها الفنية في اكاديمية الفنون الجميلة. ومن ثم مشوارها الفني الطويل.

سناء ذات مزاج شاعري ورثته عن والدها، وطموح يمتد بلا حدود، هو الذي دفع بها بسرعة لان تكون، في وقت مبكر من حياتها الفنية، نجمة مسرحية، وتلفزيونية ومن ثم سينمائية.

● نبدأ رحلتنا في الحديث مع سناء، من حيث بدأت هي رحلة الفن.. ما رأيك؟

- لن تصدق إذا قلت لك إن رحلتي مع الفن بدأت مصادفة. إذ لم تكن في بالي الدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة، بل اردت الدراسة في كلية الزراعة. وابعد ما يكون عن تفكيري، كانت هي الشهرة واضواء الفن.. بالرغم من انني كنت اتمتع بمواهب كبيرة اثناء دراستي في المتوسطة والاعدادية اذ كنت محور النشاطات الرياضية والثقافية.. وما دمت قد وصلت للاكاديمية مصادفة فقد واصلت المشوار بكل مثابرة وطموح.

● رحلتك الفنية بدأت مع المسرح.. لكنك اليوم غائبة عنه؟!

- نعم، انا غائبة عن المسرح، بعد ان مثلت مع مسرحيين ومخرجين كبار، مثل: إبراهيم جلال، وقاسم محمد، وسامي عبد الحميد وحالياً ادرس اكثر من نص مسرحي لاعود الى المسرح، فهو بمثابة الرياضة الروحية بالنسبة للممثل.

● وكيف تقيمين تجربتك مع السينما؟

- قمت ببطولة فيلمين: (اللعبة) و(بديعة) وحالياً اصور المشاهد الاخيرة من فيلم (الحب كان السبب). واشعر الآن ان مرحلة النضج بدأت، وصار إلزاماً علي اختيار الادوار التي تطور قابلياتي، وتظهرني بشكل افضل. انني ابحث عن دور جيد، حتى لو تم ذلك مرة كل سنتين.

● هل تعتقدين ان الجمال ضروري بالنسبة للسينما؟

- بالتأكيد.. الجمال إضافة الى الموهبة والتجربة، والدراسة، والمعاناة. وللاسف ان الجيل الجديد من الفنانات يهتم بالشكل فقط ولا يفكر سوى بالصورة التي ستظهر فيها الممثلة. وعلى العموم. الجمال لا يمكن ان يكون بطاقة دخول سهلة الى عالم السينما.

● وهل انت جميلة؟

- نعم. يتوفر القليل منه لدي.

● كيف تعرفين الجمال؟

- الجمال مسألة نسبية. الجمال بالنسبة للمرأة ذكاؤها، ثقافتها، وعيها، ومنطقها.

● ما هي اهم هواياتك؟

- القراءة واحدة من اهم هواياتي. وقد نشأت في بيت يضم مكتبة جيدة، قرأت منذ صغري الاعمال الكلاسيكية الكبرى، والادب الروسي، وادب الستينات.. والآن اقرأ كل شيء بالاضافة الى قراءاتي الفنية.

● والغناء.. هل هو احد هواياتك؟

- نعم.. فانا امتلك صوتاً لا بأس به، وغالباً ما اغني لنفسي وفي اوقات محددة جداً.

● هل تفرضين شروطك في العمل كنجمة فنية؟

- هذا من حقي، انا يهمني وضعي الفني واسمي، لهذا يجب الحفاظ على ما حققته طوال سنوات من تعب وجهد، لهذا انا اختار العمل مع اي مخرج اراه يوفر لي فرصة فنية جيدة، وامثل النص الذي اراه جيداً.

دراسات

دراسة حول اسباب الاصابة بامراض شرايين الدماغ

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

كشفت دراسة طبية أجريت في أبوظبي عن وجود اربعة اسباب رئيسية وراء الاصابة بامراض شرايين الدماغ - نزيف وجلطة الدماغ - وهي ارتفاع ضغط الدم والتدخين ومرض السكري واحمرار الدم.

وقال الدكتور أحمد فؤاد اخصائي الامراض الباطنية والقلب في مستشفى أبوظبي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الدراسة اجريت على ١١٩ مريضاً اصيبوا بنزيف وجلطة الدماغ وقد تبين ان ٦٣٪ من المرضى يعانون من ارتفاع ضغط الدم و٢٧٪ من المدخنين و٢٤٪ يعانون من مرض السكري و٢٠٪ يعانون من زيادة في احمرار الدم. اضافة الى ذلك فقد كشفت الدراسة عن وجود عوامل ثانوية وراء هذا المرض منها امراض القلب والشرايين والكوليسترول.

وأكدت نتائج الدراسة ان نسبة الاصابة بهذا المرض عند الذكور أعلى منها عند الاناث حيث بلغت النسبة ٨١٪ عند الذكور و١٩٪ عند الاناث وان اكثر أوقات حدوث الاصابة هي الفترة المسائية وبالذات ما بين الساعة الخامسة والساعة الحادية عشرة ليلاً حيث يكون الانسان في حالة سكون. واشار الدكتور أحمد فؤاد الذي قام باجراء الدراسة الى ان نتائج الدراسة اظهرت ارتفاع نسبة الاصابة بنزيف وجلطة الدماغ بين الجنسيات العربية مقارنة مع الجنسيات غير العربية مع الاخذ بعين الاعتبار تعداد جميع الجنسيات كل على حده في أبوظبي وكانت نسبة الاصابة بين الجنسيات العربية ٥١ في المائة والجنسية الهندية ٢٥ في المائة والجنسية الباكستانية ١٩ في المائة وبقية الجنسيات الاخرى ٥ في المائة، ومن بين الجنسيات العربية وجد ان ١٦ في المائة من المصابين مواطنون من دولة الامارات و٢٠ في المائة من المصابين يمنيون ومصريون وسودانيون وفلسطينيون بواقع ٥ في المائة لكل جنسية و٥١ في المائة من المصابين من بقية الجنسيات العربية الاخرى.

واوضحت الدراسة ان جلطة الدماغ اكثر حدوثاً من نزيف الدماغ حيث وجد ان ٦٢ في المائة من المرضى الذين اجريت عليهم فحوصات اشعاعية وعددهم ١٠٤ مرضى يعانون من جلطة الدماغ و٢٠ في المائة يعانون من نزيف في الدماغ و١٥ في المائة يعانون من احتشار مؤقت في الاوعية الدموية بالمخ و٣ في المائة يعانون من جلطة متحركة. وقال الدكتور أحمد فؤاد ان اهمية هذه الدراسة تكمن في ان امراض نزيف وجلطة الدماغ تعتبر من الامراض الخطيرة التي يصعب علاجها والتي تترك اعراضاً ومضاعفات كبيرة لدى المصاب تتمثل في اختلال العضو الذي يغذيه الشريان المصاب بالدماغ واحياناً يموت العضو ويصاب المريض بالشلل النصفي.. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة لتحديد الاسباب الرئيسية التي تقف وراء الاصابة بهذا المرض للوقاية منه حيث تعتبر الوقاية من الاصابة بنزيف وجلطة الدماغ خير علاج لهذا المرض الذي اصبح اكثر انتشاراً في الآونة الاخيرة.

نموذج مقترح لانشاء سور حول هضبة اهرمات الجيزة

آثار

تطوير هضبة الاهرامات حكاية عمرها ٢٥ عاماً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الاتفاق بين خبراء الآثار وعلمائها على قرار واحد شيء نادر الحدوث فما بالنا اذا كان القرار يتعلق بمنطقة الاهرامات احدى اهم المناطق الاثرية في العالم، فبعدد المشروعات التي اقتربت من هضبة الاهرامات منذ عام ١٩٦٥ وحتى الآن اختلفت الآراء، وبعدد الاقتراحات التي قدمتها هيئات مختلفة تعددت وجهات النظر.

وبعد فترة سكون طويلة عاشتها منطقة الاهرامات وبمجرد ان اعلنت وزارة الثقافة عن نيتها في الاقتراب من منطقة الاهرامات لتطويرها. تعددت الآراء واختلفت وجهات النظر: البعض يرى ان حماية المنطقة لا يمكن ان يتم الا بعد تحويلها الى قلعة تبنى حولها الاسوار والبعض الاخر يرى انه من الافضل ان تترك المنطقة على حالها.

وعلى مدى ٩ اشهر كاملة تعرض المشروع الجديد لتطوير هضبة الاهرام لجدل وخلافات لم تحدث لاي مشروع آخر في مصر.

وبرغم تدخل منظمة اليونسكو الدولية لدارسة المشروع الا ان الجدل ما زال قائما. حيث ارسل ٥٠ عالما واستاذا للآثار من لجنة العمارة وكلية الآثار خطابا الى فردريكو مايور مدير عام اليونسكو يعترضون فيه على اقامة المشروع ويرفضون اقامة السور الواقع امام تمثال ابو الهول وارسلت صورة من الخطاب الى جيرار بولا رئيس اللجنة الدولية التابعة لليونسكو والمكلفة بدراسة المشروع.

وكانت اللجنة قد وصلت الى القاهرة لدراسة المشروع مع لجنة مصرية من خبراء الآثار والعمارة والجولوجيا وعلى مدى اسبوع قامت بزيارات ميدانية للموقع ودارت التقارير والرسوم التوضيحية والنماذج المجسمة للمشروع.

وفي ختام اجتماعات اللجنة تم اعداد تقرير نهائي يتضمن اهم التعديلات المقترحة والتوصيات التي رأتها اللجنة المشتركة، وسيتم اعتماد التقرير من مدير عام اليونسكو ويرسل الى فاروق حسني وزير الثقافة المصري خلال اسبوع ليعرض على اللجنة الدائمة للآثار المصرية.

اكدت اللجنة في تقريرها على اهمية وضع مشروع لحماية منطقة هضبة الاهرامات من الامتداد العمراني والزحف السكاني ويمنع مرور السيارات والدواب داخل حرم المنطقة الاثرية وطالبت بتحديد حرم حول المنطقة في حدود ٣ كيلومترات، وذلك طبقا لقانون الآثار المصري.

كما وافقت اللجنة على ازالة جميع المباني المستحدثة والتي تمثل تشويها لحرم المنطقة الاثرية بما فيها استراحة الملك فاروق واستراحة كبار الزوار وازالة الطرق الاسفلتية والارصفة وعمل طرق من الرمال

ورفضت اللجنة اقامة مبنى مركب الشمس ونفق مخصص لزيارة كبار الزوار وملاعب للاطفال ومباني خدمات اخرى في منطقة سن الجبل في مدخل المنطقة من ناحية المينا هاوس، وكذلك رفضت اقامة المباني الادارية الواقعة على ارض الجولف وطالبت بعدم البناء في مدخل المنطقة من هذه الناحية.

ووافقت اللجنة على اقامة مبنى بسيط لا يزيد ارتفاعه على ٦ امتار بموقع مبنى الصوت والضوء الحالي على ان يكون بعيداً بمسافة كافية عن ابو الهول والآثار الفرعونية القديمة وعمل حوائط جانبية صغيرة على امتداده، على ان يسبق بناء السور اجراء حفائر اثرية. وفي حالة العثور على اكتشافات جديدة يتم أبعاد السور لموقع آخر.

واوصت بالا يتم اي عمل يغير من طبيعة المنطقة الطبوغرافية وان العمل المعماري الذي يتم يجب ان يكون مناسبا لطبيعة المنطقة. وان تجرى دراسات اخرى لهذا الموضوع وان اي مبان مقترحة في المنطقة تتم تحت الارض وليس اعلى المنطقة على ان تجرى حفائر وترميمات في المناطق التي سيتم بها البناء وان تكون المباني الخاصة بادارة المنطقة ومعامل الترميم خارج المنطقة الاثرية.

كما اوصت باعداد مواقف انتظار سيارات خارج حدود المنطقة ويتم بها زراعة اشجار لا تحتاج الى مياه. وتخصيص سيارات كهربائية للزيارة داخل المنطقة الاثرية، والبحث عن موقف للجمالة والخيالة جنوب هضبة الاهرامات ومنعهم تماما من المرور داخل المنطقة الاثرية.

وطالبت اللجنة بضرورة التدخل العاجل لعلاج وحماية مركب «خوفو» الموجود حالياً بمتحفها بجوار هرم خوفو واوصت بضرورة وجود دراسات حول جدوى نقلها من مكانها الى مكان آخر دون تعرضها لأي مخاطر، وتركها في موقعها الحالي اذا كانت ستتعرض اثناء الفك واعادة التركيب لاي مخاطر.

وقصة هذا المشروع الذي تقدم به احد المكاتب الاستشارية في القاهرة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بدأت بتكليف من وزير الثقافة وتضمن المشروع اقامة مسرح امام ابو الهول تواجهه مدرجات بارتفاع ١٧ متراً تفصل وتحجب منطقة نزلة السمان عن هضبة الاهرامات وابو الهول وتتسع هذه المدرجات لـ١٧ الف شخص لاستغلالها في اقامة حفلات وعروض الصوت والضوء ولزوار المنطقة الاثرية صباحا.\

اما الناحية الخلفية للسور تجاه نزلة السمان فيتم استغلالها كسوق تجارية ومطعم ومتحف لمركب الشمس بدلا من المتحف الحالي ويتضمن المشروع من الجهة الشمالية من الهضبة من ناحية المينا هاوس، تهذيب المنحدر حتى اسفل استراحة فاروق وتحويلها الى مدرج يضم الخدمات الضرورية للسياح والزائرين وتحويل منطقة اسطبلات الخيول اسفل المنحدر الى حديقة وانشاء تلال صغيرة، ومتحف للاطفال وتحويل استراحة فاروق الى مركز للثقافة الاثرية وتاريخ المنطقة

ومن اكثر المعارضين للمشروع الاستشاري الكبير الدكتور علي صبري، الذي اعلن رأيه بصراحة امام رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي اثناء وجود لجنة اليونسكو في مصر واجتماعاتهم بدار الاوبرا وطالب بعدم البناء تماما في المنطقة الاثرية طبقا لقرارات اليونسكو وقوانين الآثار المصرية والقوانين الدولية، واعترض على السور المقترح مهما كان ارتفاعه.

وقال انه يجب التفكير في ازالة قرية نزلة السمان بدلا من اضافة مبان حديثة وحذر من تسرب المياه من المباني الحديثة التي تؤثر على الآثار.

ولم يكتف الدكتور علي صبري بابداء رأيه بصراحة ولكنه استقال من اللجنة المشكلة من العلماء المصريين ولجنة اليونسكو.

ولم يتوقع الهجوم على المشروع عند هذا الحد ولكن ظهرت اصوات عديدة تحذر من المشروع وتؤكد انه امتداد لمشروع تطوير الهضبة القديم، الذي ما زال يتداول في محاكم اوروبا وامريكا منذ عام ١٩٧٧، وان اقامة اي منشآت على الهضبة كما يقترح المشروع الجديد سيكون مستندا ضد مصر في القضية.

والمشروع القديم كان يهدف الى اقامة بحيرة صناعية وشاليهات لنجوم السينما العالميين ومشاهير العالم في منطقة صحاري سيتي، وتقدمت بهذا المشروع شركة جنوب الباسفيك «هونج كونج» وبرغم موافقة لجنة الآثار المصرية على المشروع وقتئذ الا ان الحملة التي قام بها الاثريون والمثقفون في مصر استطاعت ان توقف المشروع قبل تنفيذه.

ولكن اصحاب الشركة (المجريين) لم يسلموا بذلك بل رفعوا دعوى مطالبين بتعويض قدره ١٥٧ مليون دولار من مصر، وانتقلت القضية من محاكم مصر الى باريس ثم امريكا.

وفي لقاء لـ«الشرق الاوسط» مع اعضاء لجنة اليونسكو خلال زيارتهم للموقع قال الدكتور جيرار بولا النائب السابق لمدير عام اليونسكو ورئيس اللجنة، ان مشروع تطوير هضبة الاهرامات مهم جداً ليس فقط بالنسبة للمصريين، ولكن لكل الشعوب في جميع انحاء العالم. وان مهمة اللجنة هي دراسة مشروع لتطوير هضبة الاهرام - واضع خطا تحت كلمة مشروع - لانني علمت ان هناك مشروعات اخرى قدمت في هذا المجال.

ويقول رئيس اللجنة، ان ما يحدث حاليا في منطقة هضبة الاهرامات من تلوث وزحف عمراني وتعديات يعد خرقا للقرارات والقوانين الدولية خاصة قوانين مؤتمر فينسيا وقوانين الآثار المصرية التي تمنع البناء في المناطق الاثرية وتطالب بوجود حزام لحماية المنطقة يبعد ٣ كيلو مترات حول المنطقة الاثرية.

ويضيف قائلاً: ان المؤتمر الذي عقد حول التراث الثقافي في العالم. اكد ان منطقة الاهرامات تأتي ضمن المناطق الاثرية التي تحتاج لانقاذ في العالم. والحقيقة في رأيي انها تأتي على رأس جميع المناطق في العالم على الاطلاق، وهذه حقيقة يجب ان يعلمها الرأي العام والاجيال القادمة. كما يجب ان يعرف الجميع ماذا سيحدث في المنطقة الآن.

وحول النقاط الرئيسية التي اثارت جدلا واهتماما كبيرا ومناقشات عديدة في المشروع قال جيرار بولا. انها تنحصر في الجهة الشرقية الواقعة امام ابو الهول والجهة الشمالية الواقعة عند مدخل المنطقة من ناحية فندق المناهاوس.

بالنسبة للمدخل الشرقي فاللجنة توافق على ازالة كافتيريا الصوت والضوء ويهو خوفو ويحول محلهما بناء خفيف ارتفاعه اقل من الارتفاع الحالي، على ان يتضمن هذا البناء بوابة واسعة لا تحجب المنظر العام لابو الهول والاهرامات وبالطبع يجب ان يتم اغلاقه من الجهتين لمنع الدخول غير الشرعي للمنطقة ولكن يجب ان يكون البناء حائطاً بسيطاً وصغيراً مثل الحائط الذي كان يحيط المقبرة القديمة.

اما الجانب الشمالي فيجب انشاء مدخل بسيط يضمن سيولة حركة الزيارة للمنطقة ان يكون اسفل الطريق حتى لا يخل بالتنسيق الحالي والمنظور العام للاهرامات.

ويبدأ الكيميائي فرانك برسر عضو اللجنة مدير معهد بول جيتي للترميم حديثه قائلاً: منطقة الاهرامات جزء من الميراث الحضاري واليونسكو الجهة المنظمة لادارة هذا الميراث، ولذلك فمن الضروري مشاركتها في هذا المشروع، برغم ان الحكومة المصرية يمكنها التكفل به لانها تملك كل امكانيات التنفيذ. ولكن الافضل في انجاز مثل هذه المشروعات الضخمة استشارة المتخصصين في هذا المجال من مختلف دول العالم.

معارض

قراءة في اعمال صالون المحمدية الاول للتشكيلين الشباب.

الرباط: «الشرق الاوسط»
من علي انوزلا

يجتمع في مدينة المحمدية (غرب الرباط) أكثر من ٦١ فنانا تشكيليا، جاءوا من جميع مدن المغرب لعرض اعمالهم في صالون المحمدية الاول للفنانين التشكيليين الشباب.

ويضم الصالون اكثر من ٣٢٠ عملا فنيا تشكل فيما بينها استعراضا لما يمكن ان يؤلف مدرسة فنية تتعدد تياراتها ومحاولاتها وتتنوع انجازاتها. فالاعمال المعروضة تمثل ثمرة جهود فنية فردية لاتخلو من مجازفات ينطوي عليها كل اختيار على حدة.

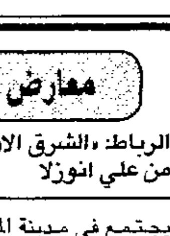
مدن باكملها حاضرة في هذا الصالون لتقديم الشهادات حول تأكيد ذاتها، من خلال الثراء والجدة في التعبير الفني. لوحات تعبر عن استيعاب اصحابها لمناهج الرسم الاكاديمي واخرى ذات غرابة رخيصة اقرب الى التذكارات السياحية. اعمال تتسم باستحياءاتها الشعبية وميلها الى كل ما هو خيالي وغرائبي (لوحات الرجال السبعة، والجدبة) واخرى تنم عن مغامرة تجريدية لدى اصحابها، ولوحات تنم عن بحث كبير لدى اصحابها في التعامل مع التراث بشكل جدي.

لقد نجح الصالون في الكشف عن تجارب لا بأس بها، تتسم برغبة في البحث عن هويتها الفنية.

وغنى هذا الصالون الاول للتشكيليين الشباب نابع من المحتوى الابداعي للاعمال المعروضة فقد جاءت المشاركة فيه متنوعة ومتشعبة، والتقت فيه عدة تجارب، ولعل العنصر الرابط بين كل هذه الاسماء، التي تحتفل اليوم في المحمدية هو السن وحده.

فأهمية هذا الصالون تكمن في تقديمه لاسماء جديدة وشابة لم تكن معروفة على الساحة التشكيلية المغربية التي كانت تسيطر عليها دائما المحاولات الفردية في ظل غياب مثل هذه الاعمال الجماعية. لدرجة اصبحت معها الفردانية هي الهيمنة لدى الفنانين التشكيليين المغاربة، بل انها تحاول ايصاد الابواب امام المحاولات الشابة.

فالصالون يضيء، اعمال فنانين تشكيليين دخلوا للتو دائرة الضوء. وتصعب في البداية قراءة متعمقة لكل الاعمال المعروضة اذ يستحيل التبصر في القوانين الداخلية الخاصة بكل لوحة للولوج في حركية المادة المكونة لها. فالامر يتعلق بغابة من اللوحات. والقراءة المتأنية لأي من هذه اللوحات قد تحجب عنا الرؤية الكاملة لكل الاعمال المعروضة.



ومن خلال طريقة العرض يلا حظ تكديس في هذه العملية. وتقصير في اسلوبها. ولعل هذا ناتج اساسا عن كثرة الاعمال المعروضة. فغياب عناوين اللوحات يجعل على المشاهدين من الصعب الولوج في مناخ اللوحة، وبالتالي تتعذر عليه القراءة المتأنية لكل لوحة وتفسير مكنونها.

وتمت اعمال اصحابها الواقعية في نقلهم لجوانب من الحياة اليومية في مدن مغربية مثل فاس وتطوان، ولوحات تنم عن النقل المخلص للمظاهر الواقعية عن الصورة الاصل ولوحات زيتية واخرى مائية، واخرى من الرمل حملت حسا لونيا عاليا وعناية بالتفاصيل الدقيقة. واخرى عن بصمات ناعمة تثير تساؤلات مرتابة لدى المشاهد.

الوان هادئة ومنسجمة مع موضوع اللوحة، واخرى صارخة، واخرى عبارة عن خطوط متكسرة ومتداخلة.

ان تعدد اعمال هذا الصالون تفرض تعدد مستويات النظر اليه، وتعدد القراءات وبالتالي تعدد العيون فالمشاهدة الواحدة لا تكفي والمشاهد الوحيد يتيه في غابة الالوان.

فاطنة كبوري الوجه الوحيد الذي كان يختلف عن باقي المشاركين في صالون المحمدية. امرأة تجاوزت الشباب بمراحل عديدة تشارف السبعين من عمرها. السيدة كبوري جاءت الى المحمدية بلوحات بريئة تلقائية تغيب فيها كل الخطوط العريضة للدارسة الاكاديمية او التصورات الفنية العميقة.

فاطنة ترسم بريشتها كل ما يبدو امام اعينها، ترسم اولا مدينة آسفي الشاطئية التي تعيش فيها منذ زمن بعيد وبها كانت ولادة فنها، رحلتها مع المشوار الفني التشكيلي العفوي «الساذج» بدأ منذ سبع سنوات تقريباً، حيث ساعدها في ابراز هذه الموهبة ابنها الاكبر الذي يمارس الفن التشكيلي بدوره.

وحين نسألها عن السبب الذي جعلها لا تتأخر في ابراز موهبتها الفنية تقول (بتلقائية كبيرة): لقد تعذر علي ذلك من قبل لانني كنت مسؤولة عن تسعة ابناء وتربية ابنائي اولى من أي شيء آخر، أما الآن وقد كبروا واصبحوا في مستوى تحمل مسؤولياتهم اصبح لدي كامل الوقت للرسم وممارسة هوايتي، والآن امنح كل وقتي للفن، حيث اقضي مع ابني الذي يوفر لي اجواء العمل اليومي.

والفنانة كبوري لا تختار مواضيع اللوحات او تخطط لما سترسمه، بل تكتفي بنقل المشاهد التي تبرز بعض التقاليد والعادات المغربية من خلال الاعياد والمناسبات الدينية. لوحاتها تأخذ احجاما كبيرة تارة وتأخذ احجاما متوسطة وصغيرة تارة اخرى حسب بنية الموضوع المرسوم ولكن نماذج اللوحات تركز دائما على الاشخاص والطبيعة والحياة اليومية العادية، وفي هذا الاطار تقول: «ارسم الحياة التي اعيشها واراها: امرأة تقوم باعمال البيت، عرس، ارسم كل شيء وأي شيء».

والمتعقل للوحات هذه الفنانة لا يحتاج فعلا الى غوص في ما وراء اللوحة، بل يجد نفسه امام بانوراما من الصور الحياتية البسيطة التي تنطق بكل الفرح والحبور، ولا تستدعي بعد النظرة في اللون او العمق الدلالي، بل تشد الناظر الى مشاهدة ممتعة تتمازج فيها الوان صافية وحية ترمز الى الفطرة والبراءة.

اصدارات

«من انت؟» رواية بوليسية جديدة لجنان جارودي السعيد

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت للاديبة اللبنانية جنان جارودي السعيد رواية بوليسية جديدة عن مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر في بيروت بعنوان «من انت؟»، والكاتبة حائزة على جائزة «النهار» للرواية البوليسية في العالم العربي.

وقد جاء في تقديم الناشر لها، انها اول من ابتكر الرواية البوليسية العربية الاصلية، بعد ان كانت جميعها مترجمة عن اللغات الاجنبية. وصدر لها حتى الآن روايتين «هذا انت» و«لا يريد الشمس» اضافة الى قصص ومقالات نشرتها في مجلة «الحوادث» وفي جريدة «النهار».

وجه (الثلاثاء)

صبيحة القدميري

حينما تكون المراة موضوعا للابداع

الرباط: «الشرق الاوسط»
من محمد رضوان

بقدر كبير من الحماس تدافع صبيحة القدميري عن دور المراة في مجال الابداع الفني ليس كمنتجة لهذا الابداع، وانما ايضا كموضوع له.

وتعتبر صبيحة، التي تمارس الفن التشكيلي منذ مدة ليست بالقصيرة وتدرسه كذلك باحدى المدارس الفنية في مدينة الدار البيضاء المغربية، ان حضور المراة في الانتاج الفني خاصة ما يتعلق منه بعالم التشكيل كثيف وغني، وتقول: ان هناك فئة عريضة من النساء التشكيليات اللاتي استطعن الوصول الى مستوى عال من الاداء الفني. وتلاحظ صبيحة ان فترة تدريسها لهذا الفن الممتدة الى عشر سنوات سمحت لها بمعاينة مستويات الطالبات في مجال التجريب الفني، وتضيف ان هناك رغبة جامحة لديهن في الخلق والابتكار، هذا فضلا عن انهن يبدين اهتماما متزايدا نحو كل ما يتصل بحقل الفن، وهن لا يختلفن في ذلك عن زملائهن الطلبة الذكور.

اما بخصوص حضور المراة كموضوع في نتاجاتها الفنية، فان صبيحة لا تعتبر ذلك مما يقبل الملاحظة او التعليق ما دامت المراة كانت دائما مصدر الهام الفنان بغض النظر عن جنسه او طبيعته، وتعقب على ذلك فتقول: بالاضافة الى عنصر المراة فهناك عناصر اخرى ومواضيع متعددة ومتنوعة قاربتها ريشة النساء التشكيليات مثل موضوع الطبيعة.

وتعتقد صبيحة ان حضور موضوع المراة في الابداع الفني للرجل يعد من الكثافة والحضور بحيث نجده في جميع الاجناس الابداعية الفنية كالشعر والقصة والمقالة والرواية والمسرح.. وتعزو ذلك الى رغبة الرجل في تخليد حبه للمراة التي تعد بالاضافة الى ذلك ملهمته في نشاطه الابداعي..

ويطغى موضوع الطبيعة في اعمال صبيحة القدميري التشكيلية، سيما ما يتعلق منها بعناصر البحر كالفلك والموج.. وتفسر ذلك بقولها: اشعر انني قريبة جدا من الطبيعة، بل انني احس انها جزء مني، وهذا لا يعني في ذات الوقت اني احصر نشاطي عليها وانما اعالج ايضا مواضيع متنوعة تتعلق بالمراة والرجل.

وتشاطر صبيحة راي اغلبية الفنانات المغربيات القاضي بصعوبة خوض غمار النشاط الفني من قبل المراة بصفة خاصة، وتضيف ان هناك عوامل عديدة تقف في طريق عمل المراة الفني وتعيق تطورها، ومن ذلك على سبيل المثال مشاغل البيت والاطفال، بل والمجتمع برمته الذي يقف امامها في هذا المجال.


صبيحة القدميري



افتتاح مسرح تامبا بعد اغلاقه اكثر من نصف قرن

اعيد افتتاح مسرح تامبا الامركي في فلوريدا الذي كان قد انشيء في عام ١٩٢٦ بملامحه المعمارية المميزة ذات الطابع المعماري للعصر الفيكتوري.
غير ان مسرح تامبا العريق كان قد تعرض للاهمال منذ مطلع الاربعينات وتحولت قاعاتها بعدها الى منتديات صغيرة افقدته الكثير من طابعه الى ان تم شراؤه في العامين الماضيين من احد المستثمرين في ولاية فلوريدا فقام باعادة صيانته وتاسيسه من جديد وبالصورة التي كان عليها عند تاسيسه واصبح معدا لاستقبال العروض الموسيقية والمسرحية والتي سيبدأ في تقديمها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

أبيض و اسود

كثيراً ما يسمع المرء نقدا لاذعا لانماط الحياة في الغرب على نحو يوحي بان المادة هي لحمتها وسداها وانه ليس في تلك الانماط ما يمت الى القيم الانسانية بصلة. ولست بحاجة الى التاكيد بان ذلك اشتطاط في الحكم وتعميم لا مبرر له.

ولعل النظرة السلبية التي ننظر بها الى هؤلاء القوم نابعة من انصاف أو اشباه حقائق استقينا معظمها من الافلام السينمائية أو المسلسلات التليفزيونية. ولا بد أن انعدام الاتصال المباشر بين معظمنا والفرد العادي في الغرب قد ساعد على تثبيت هذه النظرة.

هناك في الغرب - ولا غضاضة في الاعتراف - نوعيات من الناس على جانب كبير من الانصقال الانساني لا يعيشون حياتهم كلها لانفسهم بل يقدمون عطاء سخيا للمجتمع الذي يعيشون فيه، بل وفي كثير من الاحيان، لمجتمعات أخرى بعيدة وغريبة عنهم تجسيدا لمبدأ الاخوة الانسانية. هؤلاء الناس يشغلون انفسهم بحثا وكفاحا في قضايا تهم كل فرد في العالم كالمحافظة على البيئة ومكافحة التلوث والتصدي لخطر وقوع انفجارات بطريق المصادفة ومكافحة المخدرات والتنبيه الى اخطار التدهور الاخلاقي وما الى ذلك من قضايا حساسة.

ومرة ثانية لا غضاضة في الاعتراف بان اسهام هؤلاء الناس في بعض النواحي الانسانية يزيد عن مساهمتنا نحن مثل المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث، فهم يملكون الوسائل لشن الحرب على هذه الآفات ولديهم صحافة تستجيب لرغباتهم في التنبيه باستمرار الى هذه الاخطار المحدقة بالبشرية وضرورة التصدي لها. ولقد اقضوا مضجع الصناعة والصناعيين بحملاتهم المتكررة ضد النفايات الكيماوية وفضلات المصانع وما تلحقه بالبيئة من اضرار جسيمة حتى اصبحت الدوائر الصناعية تحسب لهم ألف حساب وتقوم بالاخذ بالاسباب الكفيلة بالحد من التلوث.

وهؤلاء الناس الذين نرميهم بالمادية دون تقنين للتهمة بينهم من يتبرع بسخاء لمراكز الابحاث ويجود بالمال للمنظمات والمؤسسات الخيرية في انحاء مختلفة من العالم. وليس هؤلاء بالقلة التي لا يؤبه لها. وبينهم من يجود بوقته كالاطباء والممرضات والطلبة والمعلمين للخدمة في القرى النائية في افريقيا وآسيا حيث يعيشون كالسكان الاصليين لا يترفعون عن المبيت في

جنود مجهولون في خدمة الانسانية

الاكواخ واحتمال شظف العيش في سبيل اداء الرسالة التي حملتهم آلاف الاميال من مواطنهم الاصلية الى تلك الاصقاع. ويحدثك المشتغلون في هذا المجال عن فتيات غربيات في عمر الورود يعملن كممرضات متطوعات في مستوطنات المجذومين في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا. ولعمري اذا لم يكن الدافع إنسانيا لهؤلاء الفتيات فماذا عساه ان يكون؟

وهؤلاء المتطوعون والمتطوعات ليسوا من العاطلين عن العمل بل ان بينهم من يتقاضون في بلدانهم رواتب مجزية للغاية، لكنهم أرادوا استكمال إنسانيتهم بالمساهمة في تخفيف آلام الآخرين ووضع مهاراتهم تحت تصرفهم.

والامثال كثيرة على اللمسات غير المادية لدى هؤلاء الناس. دعنا نتوقف قليلا عند جون توسون مدرب فريق السلة في جامعة جورجتاون الامريكية. لقد تلقى هذا المدرب عرضا بمبلغ ستة ملايين دولار للانتقال لتدريب احد نوادي الطليعة للمحترفين في دنفر. ورفض الرجل العرض المغري قائلا في تبرير رفضه: «إنما أنا رجل من رجال التعليم». الرابطة الوجدانية بين الرجل والمتدربين على يديه من الطلبة اثبتت انها اقوى من المال: اقوى من ستة ملايين دولار!

والذين شاهدوا منا فيلم «الى استاذي مع الحب» لا بد انهم تاثروا لرؤية الممثل الامريكي الاسود المشهور سدني بواتييه الذي مثل في الفيلم دور معلم وهو يمزق عرض عمل مغريا تلقاه بدافع شعوره ان طلابه بحاجة اليه وانه يستطيع في مركزه ذاك ان يقدم من العطاء ما لا يستطيع ان يقدم مثله في اي مركز آخر.

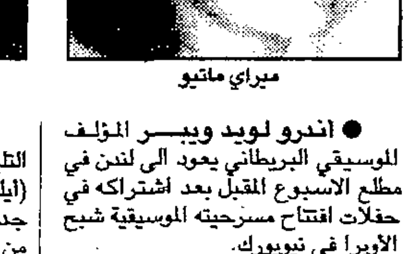
ولا اشك في وجود نماذج مماثلة في عالمنا العربي لكن حظهم من الاضواء قليل. انهم يعيشون حياتهم ويقدمون عطاءهم ثم يمضون الى سبيلهم دون ان يسمع بهم احد. وليت الصحف عندنا تولي هؤلاء الرجال اهتمامها بدلا من الحديث عن رئيس تحرير وصل ورئيس تحرير غادر وما هو على نفس الشاكلة من الاخبار التي لا تقدم ولا تؤخر.

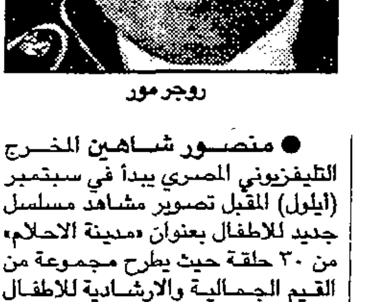
صدقوني ان هناك أناسا يصنعون الاخبار بحق وحقيق على الرغم من انهم خارج الاضواء باستمرار، ولو انصفت صحافتنا لخصصت لهم حيزا محترما من صفحاتها، فما احوجنا الى النماذج الحية للعمل الانساني المنزه عن الغرض لتكون قدوة للأجيال الصاعدة.

خالد عبد الرحيم المعينا

عرب وعجم


بنسالم حميش


ميراي ماتيو


روجر مور

● **عبد اللطيف المرشد** القائم باعمال السفارة السعودية في نواكشوط اقام حفلا على شرف الجالية السعودية المقيمة في موريتانيا واعضاء السفارة بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

● **عزيز سيف النصر** مساعد وزير الخارجية المصري **ومنير زهران** مدير ادارة الهيئات الدولية في وزارة الخارجية المصرية عادا الى القاهرة بعد ان شاركا في اجتماعات وزراء خارجية دول عدم الانحياز المطلة على البحر المتوسط الذي عقد حديثا في الجزائر.

● **روجر مور** الممثل البريطاني العالمي عاد الى لندن من هوليوود في زيارة خاصة.

● **هند باغفار** الكاتبة السعودية غادرت القاهرة امس بعد زيارة قصيرة لمصر استغرقت عدة ايام التقت خلالها بعدد من الكاتبات الاديبات المصريات.

● **بنسالم حميش** الكاتب المغربي واستاذ الفلسفة في كلية الاداب في الرباط سافر الى اليونان لقضاء اجازة في صحبة العائلة.

● **ميراي ماتيو** المغنية الفرنسية ستزور الولايات المتحدة الامريكية في الشهر المقبل لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● **هدى رمزي** الفنانة المصرية تقوم حاليا بتصوير مسلسل تليفزيوني بعنوان «عشاق لا يعرفون الحب» للكاتبة سلمى شلش وبطولة جلال الشرقاوي وشويكار وابراهيم يسري.

● **كريج ماكلوهلين** نجم المسلسل التليفزيوني الاسترالي «جيران»، لخفقت اسطوانته الاولى «مونا» في اسواق توزيع اسطوانات واشرطة التسجيل البريطانية وانسحبت الى المرتبة السابعة في قائمة افضل الاغاني لشهر يونيو (حزيران) الماضي.

● **اندرو لويد ويبر** المؤلف الموسيقي البريطاني يعود الى لندن في مطلع الاسبوع المقبل بعد اشتراكه في حفلات افتتاح مسرحيته الموسيقية شبح الأوبرا في نيويورك.

● **الدكتور الطاهر الاحرش** استاذ طب الاطفال في كلية طب الرباط انتخب لمدة ثلاث سنوات عضوا في المجلس الاداري في المركز الدولي للطفولة الذي يوجد مقره في باريس.

● **ادوار مونيك** الشاعر الموريسي المقيم في باريس والحائز على جائزة تشيكايا اوتامسي للشعر الافريقي وجهت له الدعوة لحضور حفل تكريم الشاعر والرئيس السنيغالي السابق **سنغور** الذي يقام ضمن فعاليات موسم اصيلة الثقافي الثالث عشر

● **كريستيان شوفيل** المخرج الفرنسي الشاب انتهى من تصوير فيلمه الثاني «الطريق الى الجنون».

● **منصور شاهين** المخرج التليفزيوني المصري يبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل تصوير مشاهد مسلسل جديد للاطفال بعنوان «مدينة الاحلام» من ٣٠ حلقة حيث يطرح مجموعة من القيم الجمالية والارشادية للاطفال ويساعد على التعرف على الاماكن الاثرية والسياحة في مصر.

● **لوشيانو بافاروتي** مطرب الاوبرا العالمي طرح في اسواق توزيع الموسيقى والاغاني البريطانية أمس احدث اغانيه التي ضمنها كلمات الدعاية لفريق كرة القدم الايطالي المشارك في نهائيات كأس العالم.

أفراح

● تم في باريس الاحتفال بزواج الآنسة **يمنى** كريمة **الشيخ خليل بشارة الخوري ومارك كامل** نجل السيد **فؤاد كامل** في حضور **الامير رينيه** امير موناكو وحشد من الاهل والاصدقاء.

«آيا وكيكو» زواج القرن في اليابان


الاميران «ايا و «كيكو»

طوكيو: «الشرق الاوسط»

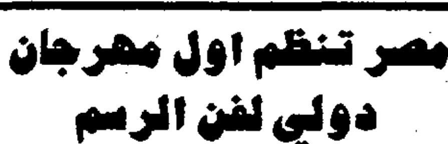
بلغت موجات الفرح التي عمت اليابان بزواج الامير آيا (٢٤ عاماً) الابن الاصغر للامبراطور «اكيتو» والامبراطورة «ميتشيكو» من «كيكو كواشيما» (٢٣ عاماً) ابنة لحد اساتذة الاقتصاد في «جامعة جاكوشوين» في طوكيو ذورتها أمس الاول. ومنذ ان اعلنت الخطوبة في شهر سبتمبر (ايلول) في العام الماضي اسهمت التغطيات الاعلامية في الصحف والمجلات الاسبوعية والبرامج المكثفة التي تبثها محطات التلفزيون والاذاعة في بلورة اهتمام الراي العام الياباني بالحدث القومي الكبير بنفس القدر الذي طرحت به التساؤلات عن «كيكو كواشيما» الفتاة التي اختارها الامير الصغير من بين عامة الشعب لكي تصبح زوجته وتنتقل من مسكن اسرتها المتواضع ذي الثلاثة غرف في احد احياء طوكيو للحياة داخل القصر الامبراطوري وتنضم الى عضوية اعرق الاسر الامبراطورية اليابانية الحاكمة منذ عدة قرون.

ومع الحدث الكبير في حياة الشعب الياباني ركز العالم عدسات كاميرات مصوريه ووكالات انبائه ومراسليه خلال الاحتفالات القصيرة التي بدأت في العاشر من صباح امس الاول على ابرز مظاهره وثوب الزفاف التقليدي الذي اختير كنموذج من نماذج الكيمونو الياباني الممتدة جذوره وخطوطه الى حقبة ما بين اعوام ٧٩٤ و١١٨٥ بالوانه الزاهية والذي ارتدته العروس الصغيرة الاميرة «كواشيما» وبلغ وزنه ١٥ كيلوجراماً.

وبعيداً عن مظاهر الاحتفالات التي شاركت فيها جميع لجهزة الاعلام اليابانية وبثتها محطات التليفزيون الخمس من طوكيو التي اطلقت تعبير «زواج القرن» على زفاف الامير «آيا» والاميرة «كواشيما» لم يخف كل ذلك حدة الاستياء وحملات النقد التي عمت اوساط الراي العام الياباني بسبب ما وصفته الصحافة المحلية باهدار الملايين من العملة اليابانية واموال دافعي الضرائب على احتفالات استهدفت تعميق جذور الاسرة الامبراطورية والاحتفاء بانضمام ما وصفه المعلقون اليابانيون «بماكينة جديدة لصنع الاطفال» اسمها «كواشيما» ومنحها لقب اميرة.

وفي خضم هذه الاحتفالات كشفت احدى جماعات الضغط اليابانية في دراسة اذاعتها صباح امس عن جانب من التكاليف الفعلية التي ستضاف بعد ايام الى كاهل دافعي الضرائب من المواطنين بعد زوال الفرحة وتبين حقيقة الاعباء الجديدة التي سيتوجب على كل مواطن سداد جزء منها وبعد ان تقرر ان يتسلم كل من العروسين سنوياً ما يعادل مليون جنيه استرليني بالاضافة الى تخصيص الحكومة اليابانية ميزانية نثريات اخرى للزوجين ينفقان منها على رحلاتهما الداخلية والخارجية.

مهرجانات



مصر تنظم اول مهرجان دولي لفن الرسم

القاهرة - ر: تشهد مصر حاليا اهتماما متزايدا بفن الرسم بصفته الاصل والاساس في الفنون التشكيلية بعد اعوام توارى خلالها في الظل واصبح دوره ثانويا لابتعاد الفنانين عنه واهتمامهم بالتصوير.

وتتويجا لهذا الاهتمام تعكف وزارة الثقافة الان على الاعداد للترينالي الدولي الاول لفن الرسم الذي تشارك فيه دول عربية واجنبية ويقام في مطلع العام المقبل والترينالي هو معرض يقام بصفة منتظمة كل ثلاث سنوات.

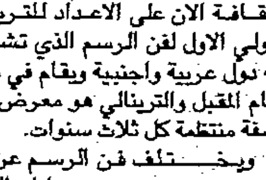
ويختلف فن الرسم عن فن التصوير من عدة وجوه منها ان الرسم تستخدم فيه انواع كثيرة من الخامات وان كان معظمها سريع الجفاف ويستلزم مهارة في استخدامه ووضع تصور مسبق للوحة بينما تستخدم في التصوير الالوان الزيتية فقط وتستخدم في التصوير ايضا لوحات توال فقط مع عدد اكبر من الالوان.

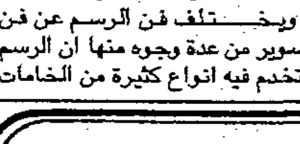
ويركز الرسام على الخط وبصفة خاصة رسم الانسان بملامح واضحة بينما يمكن للمصور التركيز على الكتل اللونية مثلما يشاهد في اللوحات التجريدية.

قال الفنان رضا عبد السلام قوميسير الترينالي لـ «رويتر» انه ستوجه خلال شهر يوليو (تموز) الحالي الدعوة الى الفنانين الشبان من الهواة والمحترفين تحت سن ٣٥ عاما في مختلف انحاء العالم للمشاركة باعمالهم في الترينالي الذي يقام في محافظة الاسماعيلية في فبراير (شباط) ١٩٩١.

وذكر انه يجري حاليا اختيار اعضاء هيئة التحكيم في الترينالي وهم سبعة نقاد منهم اربعة من دول أجنبية وثلاثة من مصر.

وقال عبد السلام انه ستجري مسابقة لاحسن اعمال في الترينالي تخصص لها جوائز مالية وشهادات تقدير.







مهرجان المسرح الخليجي الثالث في ابوظبي

نيقوسيا - ر: تعقد اللجنة العليا للفرق المسرحية الاهلية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات لها في ابوظبي بين ١١ و١٣ يوليو (تموز) الحالي استعدادا لاقامة مهرجان المسرح الثالث لهذه الدول.

وقالت وكالة انباء الامارات ان المهرجان سيقام في ابوظبي في بداية العام ١٩٩٢.

ونسبت الوكالة الى السيد عبد الرحمن الصالح مدير الادارة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة قوله ان الاجتماعات تاتي تنفيذا لمقررات اتخذت لخيرا في مسقط ولخطة التنمية الثقافية التي تهدف الى دعم الحركة المسرحية.

وقد وجهت الادارة الثقافية الدعوة الى كل الفرق المسرحية لترشيح لحد اعضائها لحضور هذه الاجتماعات.

ازدهار المعارض الفنية في لبنان

بيروت - ر: اقيمت في بيروت لخيرا ثلاثة معارض فنية كما شهدت مدينة بعلبك الشرقية معرضا للوحات اثنين من الفنانين اللبنانيين الشبان.

في دار الندوة في القسم الغربي من بيروت افتتح يوم الثلاثاء الماضي معرض مشترك للرسوم الزيتية والصور الفوتوغرافية لكاريتا انطونيالو وهدى قساطلي حمل اسم «نظرة الى بيروت».

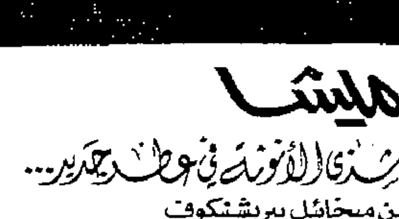
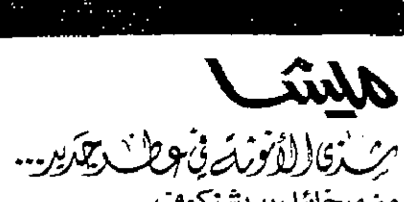
كاريتا انطونيالو والمولودة في اثينا اشتركت في معارض اقيمت في بيروت وقبرص واثينا اما قساطلي الباحثة في العلوم الانسانية والحائزة على درجة الدكتوراه من باريس سنة ١٩٨٧ فقد اسهمت في معارض وانشطة في بيروت وفرنسا.

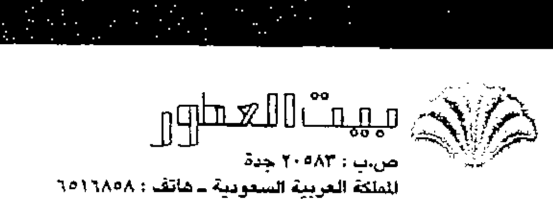
وفي كلية بيروت الجامعية افتتح يوم الاربعاء الماضي معرض الطلاب التشكيلي الذي ضم نحو ١٥٨ عملا بين رسم ونحت وتخطيط وسيراميك واعمال فنية طباعية وسيستمر المعرض الى السابع من الشهر الحالي.

وافتتح يوم الجمعة الماضي في نادي خريجي الجامعة الامريكية في بيروت معرض الفنان التشكيلي فصيح كيسو ويستمر المعرض الى يوم السبت المقبل.

وفي فندق «بالميرا» في مدينة بعلبك وبرعاية من «المنتدى الثقافي» افتتح معرض الفنانين التشكيليين الدكتور نزار ضاهر والدكتور محمد ابو علي الاول استاذ في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية وعضو بجمعية الفنانين للرسم والنحت وقد اشترك في عدة معارض في لبنان منذ ١٩٧٤.

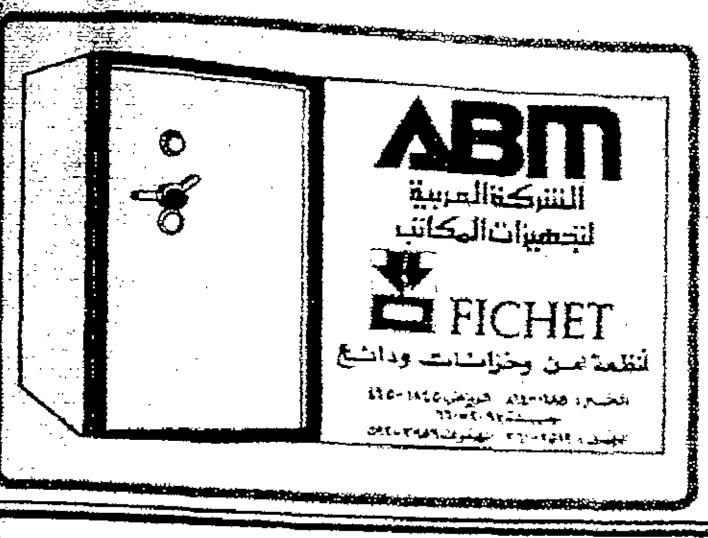
والدكتور ابو علي استاذ في معهد الفنون الجميلة واشترك في معارض في لبنان وباريس منذ ١٩٧٨.









الثلاثاء ١١ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ٣/٧/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢٣٥
London - Tuesday, 3 July 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4235

لعبة الموت بين المهربين ورجال الأمن في هونج كونج

هونج كـونج - ر: يشق زورق بخاري صمت ليلة مظلمة ثم يدوي صوت اصطدام ويسقط ضابط شرطة في الماء ويموت احدهما متأثرا بجراحه.

انها لعبة الموت بين البوليس ومهربين عتاة يكسبون أرباحا طائلة من التهريب بين هذه المستعمرة البريطانية والصين.

وقال جون ماكدونالد نائب رئيس البوليس البحري للمستعمرة المكون من ٣٠٠٠ رجل والذي تقاعد الشهر الماضي انه وجد في قارب تهريب تم ضبطه في الفترة الاخيرة سجلا مثبوتا فيه تحقيق ارباح بلغت ٤٠ مليون دولار هونج كونج (٥,١ مليون دولار امريكي) خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي.

وفي الاسبوع الماضي ابلغ لورانس نوكس، رئيس الشرطة، اهالي هونج كونج ان ما بين ١٠٠٠٠ و١٢٠٠٠ صنف من البضائع يجري تهريبها شهريا من قرية تاي اوو التي تقع في جزيرة لانتاو بجنوب شرق المستعمرة معظمها اجهزة تلفزيون وفيديو ومسجلات.

وقال نوكس أن تاي اوو بقعة مفضلة للمهربين لسهولة الوصول منها الى الصين.

ويقول ضباط في البوليس البحري والاسطول ان المهربين يتبعون الآن وسائل اكثر تطورا لاخراج بضائعهم ومنها استخدام زوارق بخارية سريعة قوية بدلا من قوارب الصيد البدائية.

وقال احد الضباط «قبل خمس سنوات كنا نوقف قوارب صيد تشق طريقها بصعوبة والآن نواجه زوارق بخارية مصفحة تصل سرعتها الى ١٣٠ كيلومترا في الساعة». ويمكن لزورق قوة ٤٠٠ حصان ان يحمل مليون سيجارة و١٠٠ جهاز فيديو مهربة. وقال انه يعتقد انه يمكن تغطية ثمن الزورق في عشر رحلات تهريب بين هونج كونج والصين.

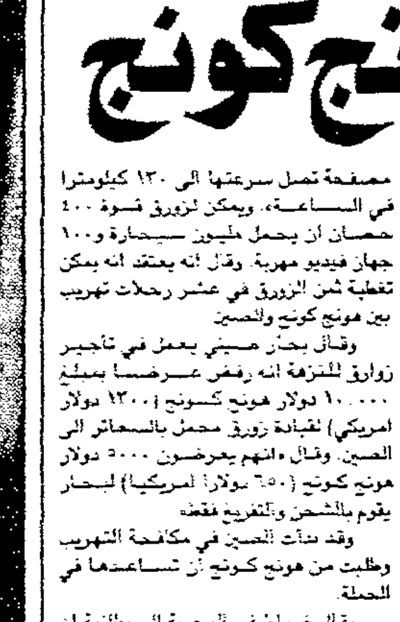
وقال بحار صيني يعمل في تأجير زوارق للنزهة انه رفض عرضا بمبلغ ١٠٠٠٠ دولار هونج كونج (١٣٠٠ دولار امريكي) لقيادة زورق محمل بالسجائر الى الصين. وقال «انهم يعرضون ٥٠٠٠ دولار هونج كونج (٦٥٠ دولارا امريكيا) لبحار يقوم بالشحن والتفريغ فقط».

وقد بدأت الصين في مكافحة التهريب وطلبت من هونج كونج أن تساعدها في الحملة.

وقال ضباط في البحرية البريطانية ان زوارق التهريب مصفحة لحمايتها لان دوريات مكافحة التهريب الصينية لا تتردد في اطلاق النار على المهربين.

وفي الفترة الاخيرة فرضت هونج كونج قيودا على استخدام الزوارق السريعة ليلا. وأوقفت السلطات البحرية اصدار تراخيص لزوارق تزيد قوتها عن ٦٠٠ حصان او تتجاوز سعتها ٨١٧ لترا (١٧٨ جالونا) من الوقود. لكن المشكلة الرئيسية هي ان هونج كونج ميناء حر.

واذا قدم المهربون بوليصة شحن ولم يخرقوا اي قانون بحري، فان بوليس هونج كونج لا يستطيع شيئا في مياه المستعمرة الاقليمية.





فرحة العيد في عيون وعلى شفاه الاطفال

استقبل الاطفال المسلمون في لندن فرحة صباح عيد الاضحى المبارك امس مع ابائهم وامهاتهم داخل قاعات المركز الثقافي الاسلامي في حدائق ريجنت بارك (وسطلندن).
كانت السنتهم تكرر ترديد الدعاء والتسبيح لله سبحانه وتعالى ان يعيده عليهم وعلى اهلهم والامة الاسلامية بالخير والبركات.

مع قهوة الصباح

واقدة النساء اليك!

كانت اسماء بنت يزيد الانصارية من ذوات العقل والدين والخطابة.. حتى لقبوها بخطيبة النساء..

اتت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فقالت:

بابي انت وامي يا رسول الله.. انا وافدة النساء اليك.. ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة فامنا بك وانا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم، وانكم معشر الرجال فضلتم علينا في الجمع والجماعات وعيادة المريض وشهادة الجنائز والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا أو مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم وربينا لكم اولادكم.

افلا نشارككم في هذا الاجر..؟

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال: هل سمعتم بمقالة امراة قط احسن من مسائلتها في امر دينها من هذه..

فقالوا:

يا رسول الله.. ما ظننا ان امرأة تهتدي الى مثل هذا..

فالتفت اليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال: افهمي ايتها المرأة.. اعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل، اي القيام بدورها حيال بعلها «زوجها»، المرأة لزوجها، وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله.

فانصرفت اسماء الانصارية من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تهلل.

عبد الله باجبير

صباح الخير

الصين مرجع العلم

كلما مرت الايام واجهتنا حكمة هذه الكلمات في كل مفترق طرق. لقد تعلمنا ان الصين اخترعت البارود والمدفع والورق والحبر والمعالجة بوخز الابر. وربما سيكره التلاميذ الصين وكل صيني عندما اقول لهم ان الصينيين ايضاً اخترعوا الامتحانات السنوية. ولكنهم بمقابل ذلك اعطونا المعكرونة والسباغيتي التي يحبها الاولاد. ونقلها الرحالة ماركو بولو في زيارته للصين الى بلده في ايطاليا.

واتضح ايضاً ان الصينيين اخترعوا ايضاً الطيارات الورقية التي يطيرها الاولاد، بل والكبار ايضاً. وهذا في رايي هو الفارق الذي يميز سمو الحضارة الصينية. لقد اخترع الاوربيون الطائرات المعدنية التي تحمل القنابل وتدمر الحياة واخترع الصينيون الطائرات الورقية التي لم تجلب لاحد غير المتعة والمسرة... والعصبية احيانا عندما يركد الهواء.

بيد ان ذلك كله يتلاشى امام آخر المكتشفات عن الصين. ومنها يتضح ان الصينيين سبقوا شركات سوني وتوشيبا وفلبس بما لا يقل عن ٢٥٠٠ سنة في اختراع راديو الووكمان الشخصي.

حسب تقرير نشره علماء الآثار من جامعة نانجين، تم العثور على جثة رجل مات قبل خمسة قرون قبل الميلاد ودفن مع سماعة في اذنيه مربوطتين بسلكين ينتهيان في صندوق صغير اسود بجانب الجثة. ويقول الاستاذ هان انهم وجدوا في الصندوق الواحاً فضية تتميز بصفات مشابهة لشريط الكاسيت وبجانبها كرستالية بنفسجية اللون يمكن ان تقوم مقام البطارية الكهربائية.

وجرب الاستاذ هان هاتين السماعتين فاذا بهما تعطيانه نغمة موسيقية تذكره بالتراتيل التي تتلى لمناجاة الاموات. وبهذا يكون الصينيون قد سبقوا العالم باختراع مسجل الترانسستر الناطق بالسماعات الشخصية.

وما قرات هذا التقرير حتى تذكرت حكاية الايراني والمصري اللذين التقيا في اوربا وراحا يتفاخران بحضاراتهما القديمة فقال الايراني للمصري، هل تعلم ان العلماء الآثاريين وجدوا اسلاكاً بين آثار فارس القديمة واستنتجوا ان الايرانيين القدماء كانوا يستعملون التلفون. وتامل المصري في الحكاية فقال له، نعم. اما عندنا فلم يستطيعوا ان يعثروا على اي اسلاك. وكان استنتاجهم هو ان اجدادنا القدماء كانوا يستعملون اللاسلكي.

والآن كل هذا اصبح لا شيء، امام اختراع الصينيين لراديو الكاسيت الترانسستر.

وفي رايي ان هذا الاختراع ايضاً يعتبر لا شيء. لقد فكرت لسنوات طويلة في ظاهرة الكذب وكيف تعلمنا عليه بعد ان خلقنا الله تعالى لاحسن خلقة مجبولة على الصدق والامانة. من علمنا على الكذب؟ والآن وجدت الجواب، وهو ان الصينيين كانوا ايضاً أول من توصل الى الكذب والسبح في عالم الخيال والوهم.

وهذا اختراع كبير تتلاشى أمامه كل الاختراعات. فلم يحقق اختراع الراديو والتلفزيون كل هذه الأهمية لولا وجود اختراع الكذب والتلفيق قبلهما.

خالد القشطيني

العقاقير فقط .. لا تكفي لعلاج عنة الشيخوخة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أوصى بحث حديث أجراه الدكتور يسري عبد المحسن أستاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة القاهرة بضرورة علاج كبار السن الذين يعانون من عنة الشيخوخة نفسيا وعضويا في نفس الوقت. ونصح البحث ان يشمل العلاج العضوي موسعات للشرايين المخية لتنشيط الدورة الدموية وأدوية منبهة ومنشطة للمخ ولزيادة سرعة تغذية الخلايا العصبية واعطاء مضادات للاكتئاب واستقرار الحالة المزاجية بالاضافة للأدوية التي تساعد على التركيز. أجري البحث على ٧٠ مريضا بالعنة كلهم من الذكور. وتوصل الى ان هناك اعراضا عضوية تشمل توهان وفقدان الوعي بالنسبة للزمان والمكان والاشخاص واضطراب في الذاكرة مع عدم القدرة على التركيز الى جانب فقدان الشهية للطعام والسيطرة على التحكم في التبول وضعف في العضلات وتصحب هذه الاعراض العضوية اخرى نفسية تشمل الاكتئاب وتغيرا سريعا في الحالة المزاجية والسلوك على شكل تصرفات اندفاعية وسلوكيات شاذة واضطرابا في التفكير وعدم القدرة على الفهم والاستيعاب. وتم تصنيف هؤلاء المرضى الى ٣ أنواع منها العنة البسيط الذي يبدأ باضطراب في المزاج مع اكتئاب نفسي. الثاني هو النوع الاكثر شدة وهو الذي يصاحب اضطراب السلوك فيه اضطراب التفكير والذاكرة وانعدام القدرة على التركيز.

صدور نشرة «المنتدى» الثقافية

باريس: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخراً في باريس العدد الاول من «المنتدى»، وهي نشرة دورية تصدر عن «المنتدى السوري الثقافي الاجتماعي»، وتتضمن، بالاضافة الى وثيقة تأسيس المنتدى، كلمة المنتدى التي وقعها فايز ملص، وجاءت تحت عنوان «نبضات الوطن في قلب الغربة»، مقتطفات من كتابات زكريا تامر المهجرية، «المطلوب منك يا ابني» لهالة قضماني، «تحية لشعب المهجر» لبرهان غليون، «بعد القطيعة والغياب» لهاشم صالح، «متحف الذاكرة: الجزري وعلم الحيل الفنية» لاسعد عرابي، «حنين: صور محفورة في الوجدان» لرياض معسعس، «الطفل السوري المغترب بين ثقافتين» لرياض موسى باشا، «تاريخ قديم: اطروحة دكتوراه عن مملكة أوغاريت» لجميل حتمل. كما يتضمن العدد ايضا مقابلة مع الفنان عابد عازرية، وقصيدة لبشير البكر.

أخبار الغد

علاج جديد للصلع

واشنطن - كونا: زف باحثون امريكيون بشرى سارة لملايين الاشخاص الذين يعانون من الصلع وتساقط الشعر باكتشافهم جزءاً جديداً من بصيلة الشعر يساعد على نمو الشعر على العكس من النظريات السائدة حتى الآن.

وقال باحثو جامعة بنسيلفانيا الذين يعكفون على دراسة الصلع ان الاكتشاف الجديد سيعزز ابحاث معالجة الصلع كما سيتطلب في حال اثباته رسم صورة تشريحية جديدة لبصيلة الشعر غير التي كانت معروفة.

ويعتقد هؤلاء الباحثون ان الجزء المسمى «بولغ» وهو نتوء يوجد اسفل الغدد الدهنية في الشعر هو الذي يحمل الخلايا المسؤولة عن نمو الشعر وليس الجزء الموجود اسفل بصيلة الشعر ذاتها.

كما اكد الباحثون الذين نشرت اكتشافهم هذا مجلة «سيل جورنال» ان دراسة النتوء الجديد ومعرفة دوره الاساسي قد تؤدي الى اعادة تشخيص اضطرابات الشعر ومنها الصلع.

ولم يتمكن المختصون بالامراض الجلدية واضطرابات الشعر من اكتشاف عقار ناجح لاعادة الشعر الذي يتساقط من رؤوس الملايين يومياً الا ان بعض العلماء اكتشفوا علاقة لعقار خاص بضغط الدم في تنشيط نمو الشعر عند بعض الاشخاص.

حول العالم: تونس - بون - طوكيو - مانيلا

عصابة دولية في تونس تهرب الذهب

تونس - أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء التونسية ان الشرطة التونسية اكتشفت شبكة دولية لتهريب الذهب والعملات والمجوهرات بين تونس وايطاليا وفرنسا.

واعتقلت الشرطة ٢٩ شخصاً يحملون جميعاً الجنسية التونسية بينهم خمسة من رجال جمارك مطاري تونس وجربة. ومعظم الاشخاص الاعضاء في الشبكة من تجار المجوهرات. وأوضحت الوكالة ان عشرة اعضاء آخرين في الشبكة لايزالون هاربين وقد اخطرت الشرطة التونسية الانتربول بأمرهم.

اشعال النار في سائح سوفياتي

بون - كونا: قال متحدث باسم الشرطة الالمانية الغربية ان ثلاثة مجهولين ارتكبوا اعتداء وحشياً ضد شخص سوفياتي إذ سكبوا عليه البنزين واشعلوا النار فيه في وضح النهار.

وأشار الى ان الجناة قدموا انفسهم للسائح السوفياتي بصفة رجال امن وطلبوا منه إبراز هويته بينما سارع لحدهم وسكب عليه صندوق بنزين الاحتياط، وقام آخر بمباغتته واشعال النار فيه.

وذكر ان احد المواطنين طلب النجدة عندما شاهد النار مشتعلة في السائح الذي تم نقله الى احد المستشفيات.

قتلى وأضرار بسبب الامطار في اليابان

طوكيو - د ب أ: ذكرت الانباء ان الامطار الغزيرة المستمرة منذ الاسبوع الماضي اسفرت عن وقوع انهيارات ارضية وفيضانات في كيوشو جنوب اليابان مما اسفر عن مقتل شخصين واعتبار سبعة اخرين في عداد المفقودين.

وقد اوردت الانباء وقوع أضخم قدر من الاضرار المادية والخسائر البشرية في مقاطعات فوكوكا وكوماموتو وساجا واسفرت الامطار عن إغلاق الطرق وقطع السكك الحديدية في مناطق عديدة.

وذكرت وكالة الارصاد الجوية ان جبهة الامطار الغزيرة تتحرك شرقاً.

اغتيال بلجيكي في الفلبين وإلقاؤه من نافذة منزله

مانيلا - ر: قالت الشرطة ان مواطناً بلجيكياً لقي حتفه امس بعد طعنه وقذفه من نافذة شقته في مانيلا، وهو سادس اجنبي يلقى حتفه طعناً في الفلبين خلال شهر.

وقبل ذلك بساعات قليلة أصدر وزير الدفاع فيدل راموس أمراً للجيش للبحث عن قتلة بيراس ماكراي، وهو مبشر نيوزيلندي (٧٤ عاماً) لقي حتفه بعد ان طعن في ملجأ بالقرب من مانيلا يوم السبت. وقال العريف افرين جوجو، ان الشرطة عثرت على جثة المواطن البلجيكي الكسندر ريتيارز على رصيف احد الشوارع امام مقهى في حي ماندالويونج.

جريمة

ضبط مدرسة لتعليم النشل وسط القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القى رجال مباحث مكافحة جرائم الاحداث القبض على سيدة قامت بتحويل سكنها الى مدرسة لتعليم الصبية الصغار اساليب النشل ليسرقوا لحسابها مقابل إيوائهم.

وكان ضباط مباحث الاحداث قد القوا القبض على اكثر من طفل أثناء محاولة نشل المواطنين في المواصلات العامة، وتبين من التحقيق انهم يقيمون جميعاً في مسكن واحد.

وببحث هذه الظاهرة تبين ان جميع الصبية هاربون من ذويهم وحضروا الى القاهرة لتتلقفهم هذه السيدة في منزلها ثم تقوم بتعليمهم النشل وترسلهم الى المواصلات العامة لنشل الركاب، وفي المساء ينصبون اليها بحصيلة السرقة التي تلخذها مقابل توفير الطعام اليهم، وقامت بتهديدهم إذا حاولوا الهرب من عندها.

امرت النيابة العامة بتسليم الاطفال لاولياء امورهم وحبس صاحبة مدرسة النشل.

حملة الاعدامات مستمرة في الصين

بكين - أ ف ب: اعلنت الصحف الصينية الرسمية ان احكاماً جديدة بالاعدام بتهمة القتل والسرقة سجلت امس في جيانغسو وشينغدو في إطار حملة وطنية لمكافحة الجريمة شملت حتى الآن مئات الاعدامات.

فقد ذكرت صحيفة «سيشوان» ان محكمة شينغدو حكمت بالاعدام على خمسة اشقياء متورطين مع حوالي عشرة أشخاص آخرين في قضية ترويج البغاء، وهي مسألة رائجة في الصين. وحكم بالاعدام على آخر لقيامه بأعمال سرقة في القطار. إلا ان الصحيفة لم تذكر ما إذا كانت الاعدامات قد نفذت فوراً كما في الحالات العادية.

وأشارت صحيفة القوانين في جيانغسو الى إعدام اربعة قتلى ولصوص، تلي نص الحكم عليهم خلال اجتماع عام.

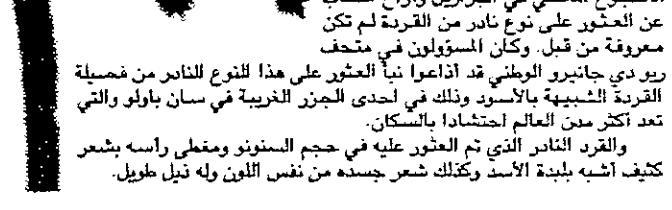
العثور على نوع نادر من القردة

ريو دي جانيرو: «الشرق الاوسط»

اعرب علماء البيولوجيا عن دهشتهم للكشف الذي انيع في نهاية الاسبوع الماضي في البرازيل وازاح النقاب عن العثور على نوع نادر من القردة لم تكن معروفة من قبل. وكان المسؤولون في متحف ريو دي جانيرو الوطني قد اذاعوا نبأ العثور على هذا النوع النادر من فصيلة القردة الشبيهة بالاسود وذلك في احدى الجزر الغريبة في سان باولو والتي تعد أكثر مدن العالم احتشادا بالسكان.

والقرد النادر الذي تم العثور عليه في حجم السنونو ومغطى راسه بشعر كثيف أشبه بلبدة الاسد وكذلك شعر جسده من نفس اللون وله ذيل طويل.

منافق افندي





«ما هي مهنتي؟» منوعات تعود معها انجيلا ريبون

تعود مذيعة التلفزيون البريطانية انجيلا ريبون الى الشاشة الصغيرة بتقديمها برنامج منوعات اسبوعياً بعنوان «ما هي مهنتي؟»، تستضيف فيه المشاهير في دنيا الفنون حيث يشاركونها في حل أسئلة الفوازير التي تطرحها عليهم. يشترك مع انجيلا ريبون كل من جيلي كوبر وروي هود. وتبدأ إذاعة البرنامج في الثانية والنصف بعد ظهر الثلاثاء المقبل من محطة التلفزيون المستقلة.

انجيلا ريبون من أبرز قارئات نشرات الاخبار سابقاً في محطات الاذاعة البريطانية، وكانت ضمن الرعيل الاول اللاتي بدان مع إرسال محطة التليفزيون الرابعة قبل تعاقدها على العمل في محطة بوسطن الامريكية قبل عامين.

وجوه في الاخبار

ممنوع زيارة توت عنخ آمون أكثر من ٣ دقائق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت هيئة الآثار المصرية تحديد فترة الزيارة لتوت عنخ أمون بثلاثة دقائق فقط ويتم منع دخول المرشدين السياحيين مع الافواج، وأن يتم الشرح خارج المقبرة لضمان عدم بقاء السائحين فترة طويلة داخل المقبرة، كما تقرر تحديد ساعة يومياً يمنع فيها الزيارة نهائياً للمقبرة.

وجاء في مبررات اتخاذ هذا القرار تخفيف الازدحام داخل المقبرة الذي يؤدي الى ارتفاع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة والبخار والذي أدى الى تدهور النقوش والالوان.

ومن المفروض ان مقبرة توت عنخ أمون بالبر الغربي بالأقصر يزورها ١٠٠ الف سائح شهرياً وهي أعلى نسبة زيارة لاي موقع أثري بالأقصر.